الخميس 25 أيلول 2014
العدد 2403 السنة التاسعة
jeudi 25 septembre 2014 nº 2403 9ème année

32 صفحة
1000 ليرة

# الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

## بلدي

عرسال: خوف بثقل الصخور

سفر المغتربين براً: حكايات من الذاكرة

13 ـ 20

### استهداف مبرمج للجيش في الشمال ولـ«قادة محاور معتدلين»

# «داعش» في طرابلس [8]

# أوباما: حرب الاخيار!

حرب على إيقاع مضبوط: ماذا بعد «داعش»؟

التنسيق الأميركي ـ السوري قائم... وكذلك الحذر

[2 ـ 7]

مواجهة اميركية ـ روسية في نيويورك على هامش «الحرب» (أ ف ب)

# الغزو الجديد حرب تدم

## أوباما يطابق الأسد: لا يفهمون إلا القوة

**تتسارع الخطوات نحو توسيع دائرة الحرب المزعومة ضد «الإرهاب»، حيث أصدر مجلس الأمن الدولي قراراً ملزماً بخصوص تنقل وتمويل «المقاتلين الأجانب»، في وقت بدأت فيه المواجهة الأميركية ـ الروسية تستعر على هامش هذه «الحرب»، في مشاهد تعيد إلى الأذهان فترة بدا أنها خلت، في ما يشير إلى أن النظام الدولي الراهن بات في قلب مخاض التغيير، بعد نحو سبعين عاماً على إنشائه**

شكلت مدينة نيويورك الأميركية، يوم أمس، ركيزة الحراك الدولي بشأن «التحالف» المستجد ضد «المنظمات الإرهابية»، إذ تبنت جلسة استثنائية لمجلس الأمن الدولي قراراً ملزماً لوقف تدفق المقاتلين الأجانب إلى سوريا والعراق واحتواء الخطر الذي يشكلونه على بلدانهم الاصلية، وذلك بعد ساعات على افتتاح المداولات العامة الرفيعة المستوى

> **لافروف يرى أن خطاب الرئيس الأميركي ليس «خطاب سلام»**

للجمعية العامة للأمم المتحدة أعمالها، التي شهدت ضمن فعالياتها جدلاً أميركياً ـ روسياً مثقلاً بدلالاته الدبلوماسية، كادت أن تعيد التذكير بعالم «الحرب الباردة».

وأصدر مجلس الأمن الدولي بالإجماع قراراً أدان فيه «التطرف العنيف الذي قد يهيئ المناخ للإرهاب والعنف الطائفي وارتكاب الأعمال الإرهابية من قبل المقاتلين الإرهابيين الأجانب». ودعا القرار رقم 2178، الصادر بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، إلى «نزع أسلحة جميع المقاتلين الإرهابيين الأجانب... ووقف جميع الأعمال الإرهابية أو المشاركة في الصراع المسلح». وصدر القرار في جلسة رفيعة المستوى حضرها ثلاثة عشر رئيس دولة وحكومة من أعضاء المجلس وعدد من كبار مسؤولي الدول الأعضاء، وعقدت برئاسة الرئيس الأميركي، باراك أوباما، الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية لمجلس الأمن.

وأكد القرار، الذي صاغته الولايات المتحدة، ضرورة «عدم ربط الإرهاب بأي دين أو جنسية أو حضارة»، وعلى مسؤولية الدول في منع «تنقل الإرهابيين أو الجماعات الإرهابية» من خلال التدابير الفعالة للسيطرة على الحدود والمتعلقة بإصدار أوراق الهوية أو وثائق السفر.

وأكد مجلس الأمن الدولي الضرورة الملحة للتنفيذ الكامل والفوري، وشدد على ضرورة تنفيذه في ما يتعلق بالمقاتلين المرتبطين بتنظيم «داعش» و«جبهة النصرة» وغيرهما من خلايا تنظيم «القاعدة» أو الجماعات المرتبطة به أو المنشقة عنه، وفقاً لتعابير النص.

أما في الجمعية العامة للأمم المتحدة، فقد برز خطاب الرئيس الأميركي، وما استتبعه من رد روسي فوري. ولم يكن خطاب باراك اوباما إعلامياً هذه المرة، إذ تضمن عرضاً واضحاً لدور بلاده المبتغى ضمن النظام الدولي في بدايات القرن الواحد العشرين. واستند اوباما أساساً في عرضه إلى ما يجري في أوكرانيا، ليوجه رسالة جلية مفادها أن النظام الدولي الذي أقيم على أنقاض الحرب العالمية الثانية لا يمكن أن يستمر كما هو الآن.

وقال إن «شبح الحرب العالمية الثانية الذي كان موجوداً عند إنشاء هذه المؤسسة رُفع، واحتمالات الحرب بين القوى الكبرى انخفضت»، ليضيف في سياق حديثه إن «عدوان روسيا في أوروبا يعيد التذكير بأيام كانت فيه أمم كبيرة تدوس فوق أمم صغيرة سعياً خلف الطموحات توسعية». واعتبر أنه «راهناً، إن تصرفات روسيا في أوكرانيا تمثل تحدياً لنظام ما بعد الحرب».

وخلال إشاراته إلى مختلف «التحديات» التي يواجهها العالم اليوم، قال إن مجملها تمثل «علامات بشأن مشاكل أوسع نطاقاً -- إخفاق نظامنا الدولي في مواكبة عالم مترابط». وقال أوباما، في سياق خطابه: «في عبارات أخرى... لا نستطيع الاعتماد على كتاب أحكام كتب لقرن آخر. إذا رفعنا أعيننا إلى ما وراء حدودنا -- ولو فكرنا عالمياً وتصرفنا متعاونين -- لتمكنا من تغيير مسار هذا القرن، كما غير أسلافنا عصر ما بعد الحرب العالمية الثانية».

صدر القرار الملزم في جلسة رفيعة المستوى تراسها اوباما (أ ف ب)

وسارعت روسيا إلى الرد على خطاب أوباما في الأمم المتحدة، إذ أعلن وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، أن الخطاب «لم يفلح أن يكون خطاب سلام»، معتبراً أن الرئيس الأميركي «خصص لما سماه العدوان الروسي في أوروبا المرتبة الثانية في سجل الأخطار المحدقة بالسلام في العالم، ما بين حمى إيبولا وتصاعد نشاطات الإرهابيين في بلدان الشرق الأوسط، وفي مقدمتها الدول التي قامت الولايات المتحدة بتدخل فيها، مخالفة للقانون الدولي». وأضاف أن الحديث يدور عن «رؤية أميركية للعالم» طرحها الرئيس أوباما الذي «شدد مراراً على استثنائيته هو وبلاده.. رؤية بلاد سجلت في عقيدتها للأمن القومي حقها في استخدام القوة حسب هواها، بغض النظر عن القرارات الصادرة عن مجلس الأمن والقوانين الدولية الأخرى».

وجاء الحديث عن سوريا وعن الشرق الأوسط والحرب على «الإرهاب» في خطاب اوباما في إطار عرض «التحديات» المشار إليها. وكان لافتاً في خطاب رئيس الإدارة الأميركية تركيزه على عبارة «سرطان التطرف» المنتشر في العالم، مؤكداً أنه ليس من حرب مع «العالم الإسلامي»، رافضاً في الوقت

# ير سوريا والعراق

## السعودية تجاهر!

أمس، نهار أسود آخر في تاريخ هذه البلاد. خرج علينا آل سعود بصور لطياريهم أثناء مشاركتهم في ضرب سوريا ليخلدوا دورهم في التبعية لراعيهم الأميركي. الصورة التي سيخلدها التاريخ على خزي «ذوي القربى» في حق سوريا، سنحتاج لكثير من الوقت لـ«هضمها»، إذ كيف يمكن فهم التفاخر بالعفة في ذروة الخيانة. بل مفاخرة بخروج أمير من مملكة «القهر» السعودية للإشادة بـ«احترافية» و«بسالة» الطيارين السعوديين الذين نفذوا الضربات.

وبعد تأكيد الرياض رسمياً مشاركتها في الضربات على سوريا، نشرت وسائل الإعلام السعودية الرسمية صوراً للطيارين الذين شاركوا في قصف مواقع تنظيم «داعش» في سوريا.

وظهر من بين الطيارين الأمير خالد ابن ولي العهد سلمان بن عبد العزيز، والامير طلال بن عبد العزيز بن بندر بن عبد العزيز بحسب صحف سعودية. ونشرت صور الطيارين عبر وكالة الانباء السعودية، ونشرتها أيضاً صحف سعودية وعربية على صفحاتها الأولى، ما حدا مؤيدي «داعش» إلى اعادة نشر صورهم والتهديد بقتلهم.

وانتشر «هاشتاغ» خاص على موقع «تويتر» هو «كشف_هويات_طيارين_آل_سلول»، وجرى تداول أسماء الطيارين والتحريض عليهم. وكتب مغرد أن الطيارين «مطلوبون للدولة الاسلامية»، فيما كتب آخر «سيذبحون عاجلاً أو آجلاً».

من جهته، أشاد ولي العهد ووزير الدفاع الأمير سلمان بن عبد العزيز بـ «احترافية» و«بسالة» الطيارين الذين نفذوا الضربات «ضد من يشوه نقاء الإسلام وسماحته». وقال سلمان في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء السعودية، إن «أبنائي الطيارين قاموا بواجبهم تجاه دينهم ووطنهم ومليكهم».

(الأخبار)

---

ذاته عبارة «صراع الحضارات».

وفي ثنايا الخطاب الأميركي جرى تأكيد «أهمية» الحرب ضد «داعش»، فيما وُجّهت رسالة إلى طهران بشأن برنامجها النووي، تدعو المسؤولين الإيرانيين إلى «عدم تفويت فرصة» إبرام اتفاق.

ودعا باراك اوباما العالم، يوم أمس، إلى التوحد لـ«تدمير» تنظيم «داعش»، معتبراً أن «اللغة الوحيدة التي يفهمها القتلة مثل هؤلاء هي لغة القوة»، في تكرار لكلام سابق كرره الرئيس بشار الأسد مراراً وتكراراً. وأكد أن بلاده لا تتحرك «بمفردها»، متعهداً العمل مع تحالف واسع «للقضاء على شبكة الموت هذه». وقال: «ربما جادل بعض الساخرين بأن نتيجة كهذه لن تتحقق أبداً. لكن لا طريق آخر لوضع حد لهذا الجنون، سواء خلال عام أو 10 أعوام من الآن».

وجاء حديث الرئيس الأميركي في الوقت الذي كان فيه المتحدث باسم البنتاغون، الاميرال جون كيربي، يشير إلى أن الحرب المزعومة لن تنتهي إلا خلال «سنوات». واستبق اوباما خطابه في الأمم المتحدة بلقاء كان قد أجراه «الشركاء العرب في الائتلاف العالمي»، حيث أكد أنّ «من الواضح أننا لا نشهد نهاية مجهود بل بدايته».

وترافق ذلك مع إضافة الولايات المتحدة إلى لائحتها السوداء 11 شخصاً وشركة متهمين بتسهيل إرسال مقاتلين الى «تنظيمات ارهابية».

من جهته، رأى الرئيس التركي، رجب طيب اردوغان، أن بلاده «ليست دولة داعمة للإرهاب، أو دولة تغض الطرف عن الأعمال الإرهابية»، مضيفاً: «نحن لا نتدخل في الشؤون الداخلية لأي دولة، ونحترم وحدة تراب جميع الدول بالمنطقة وسيادتها».

وشهدت فعاليات أعمال الجمعية العامة يوم أمس، خطابات لقادة عرب، برز من بينها الحضور القوي للرئيس المصري الجديد، عبد الفتاح السيسي، الذي عرض فيها لملامح «مصر الجديدة»، التي تضمنت دعوة أعضاء الجمعية العامة إلى دعم ترشح بلاده لعضوية غير دائمة في مجلس الأمن لعامي 2016 و2017. من جهته، دعا الملك الأردني، عبد الله الثاني، إلى اعتماد «استراتيجية جماعية» للقضاء على تنظيم «داعش»، في وقت برز فيه ضمن كلمة أمير قطر، تميم بن حمد، دعوته إلى «مضاعفة الجهود لمحاربة هذه الظاهرة (الإرهاب) أياً كان شكلها أو هدفها أو مصدرها»، بينما أصر في كلمته على اختطاف «نجاح التجربة التونسية»، في سياسة واضحة تتبعها بلاده اليوم، والوسائل الإعلامية التابعة لها، في الشأن التونسي.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

أطراف «محور المقاومة» غير مرتاحة للعودة الاميركية (أ ف ب)

# حرب وفق إيقاع مضبوط: ماذا بعد «داعش»؟

التعامل مع الغزو الجديد سيكون «على القطعة»، مع الاستفادة من تقاطع المصالح الموضوعي مع واشنطن في القضاء على «داعش». هذه باختصار الرؤية التي يتحرك ضمنها محور المقاومة في التعامل مع الحرب الأميركية الجديدة، في انتظار تبلور الاجابة على السؤال المفصلي: اذا بعد «داعش»؟

**وفيق قانصوه**

مع بدء القصف الجوي الأميركي لمواقع التكفيريين في الأراضي السورية، أول من أمس، بدا أن هناك تمايزاً في المواقف بين دمشق وحلفائها. أيّد الرئيس بشار الأسد بوضوح «أي جهد دولي يصبّ في مكافحة الارهاب». حذرت موسكو من أن «مجرّد إخطار رسمي من جانب واحد بالضربات الجوية» لا يتفق والقانون الدولي. موقف طهران كان أكثر حدّة. اعتبرت أن «ليس لهذه الغارات أي أساس قانوني لأنها تشنّ في غياب تفويض من الأمم المتحدة». الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله اعتبر أن «أميركا أمّ الإرهاب وليست في موقع أخلاقي يؤهّلها قيادة تحالف للحرب على الإرهاب»، رافضاً انضمام لبنان الى التحالف الذي تقوده واشنطن.

«هذه كلها تعبيرات متنوّعة عن موقف موحّد»، بحسب مصادر مطلعة تشير الى أنه «واضح من كلام دمشق الاطمئنان السوري الى أن لا مخاوف جدية، حتى الآن، من انحراف الحرب على الارهاب عن مسارها لتتحوّل حرباً ضد النظام». بعيداً عن نفي واشنطن، «التنسيق» الأميركي ـ السوري حدث فعلياً، ولو في حدّه الأدنى. قبل أن تحلّق أولى الطائرات الأميركية فوق الأراضي السورية أُبلغت دمشق بموعد بدء العمليات. هذه إشارة أولى. مستشار الأمن الوطني العراقي فالح الفياض، الذي يعمل على خطّ واشنطن ـ دمشق، زار العاصمة السورية والتقى الأسد. هذه إشارة ثانية. المناطق التي استهدفتها الموجة الأولى من القصف تخضع تقليدياً لمراقبة الرادارات الروسية. ربما كانت هذه إشارة ثالثة الى تنسيق على مستوى آخر. الأنباء عن استهداف «داعش» في عين العرب قرب الحدود مع تركيا، أمس، قد تكون إشارة رابعة الى أن الطموح التركي بإقامة منطقة عازلة خاضعة للمعارضة على حدودها مع سوريا بات بعيد التحقّق. بيان الخارجية الروسية كان واضحاً في هذا الشأن عندما حذّر من «محاولات تحقيق أهداف جيوسياسية خاصة عبر انتهاك سيادة الدول». لن يكون أمام أنقرة إلا أن تتواضع. صحيح أنها المستفيد الاول من «داعش» وشريكها الفعلي. لكنها، في النهاية، لا يمكن أن تبقى خارج السرب الاميركي مغامرةً بتحالفها الاستراتيجي مع اميركا والغرب. هنا، أيضاً، إشارتان تركيتان: منع الف مقاتل من دخول سوريا وإعلان الرئيس رجب طيب اردوغان امكان مشاركة بلاده في الحملة عسكرياً أو لوجستياً.

> اطمئنان سوري، حتى الآن، من عدم انحراف الحرب على الارهاب عن مسارها

لماذا التمايز بين مواقف أطراف «محور المقاومة»؟

تجيب المصادر بأن كل أطراف هذا المحور تشعر بالتهديد وغير مرتاحة للعودة الأميركية الى المنطقة من بوابة محاربة الارهاب. في رأي هذا الفريق، كل مخاطر «داعش» لا تقارن بالمخاطر المتأتية من وجود أميركي مباشر في المنطقة أو على حدود اي من بلدانها. القلق الأساسي يكمن في السؤال: ما هي الخطوة الأميركية التالية بعد «داعش»؟ في انتظار أوان الإجابة، سيحاول هذا المحور تحويل التهديد الى فرصة، مستفيداً من تقاطع المصالح الموضوعي بينه وبين واشنطن في القضاء على «داعش»، تماماً كما فعل بعد الحرب على طالبان وعلى نظام صدام حسين في العقد الماضي. وسيتعامل مع الهجمة الأميركية «على القطعة». لن يضرّه القضاء على «داعش». يفيده أكثر أن هذه الحرب تحظى بتغطية عربية سنية تنزع فتيل الفتنة السنية ـ الشيعية التي تهدّد بإشعال المنطقة. يفيده، أكثر وأكثر، أن شنّ الحرب على «داعش» ترافق مع بوادر غزل علني ايراني ـ سعودي. فضلاً عن عوامل أخرى غير منظورة قد تتكشّف مع تطوّر العمليات العسكرية. رغم انه من المبكر الجزم بمآلات الأمور، إلا أنه يبدو، حتى الآن، أنها تسير وفق إيقاع مضبوط. واشنطن لا تمل من تكرار انها لن ترسل جنوداً في عملية برية. وكالة «رويترز» نقلت فجر أمس عن مسؤول إيراني كبير أن الولايات المتحدة أبلغت بلاده مسبقاً بنيتها توجيه ضربات الى «داعش» في سوريا و«أن الأسد وحكومته لن يكونا هدفاً لأي عمل عسكري». كما نقلت عن مسؤول كبير في الخارجية الأميركية تأكيده «أننا نقلنا نوايانا للايرانيين». من باب أولى أن الأمر نفسه حدث بين واشنطن وموسكو. إيران وروسيا، أساساً، لم ترفضا الحرب على الارهاب. اشترطتا أن تتوافق مع قوانين الشرعية الدولية وتقترن بموافقة الحكومة السورية. لا تبدو الأخيرة منزعجة كثيراً. كما أن واشنطن استخدمت، جزئياً، قناة «الشرعية الدولية» عندما أبلغت دمشق بموعد الضربة عبر مندوبها في الأمم المتحدة بشار الجعفري.

بالنسبة الى حزب الله، كان نصرالله واضحاً: لا يمكننا، بما لنا من تاريخ مع الولايات المتحدة، أن نكون معاً في الموقع نفسه. ولا يمكن لبنان أن يكون جزءاً من تحالف سيرتب عليه تبعات والتزامات لا قبل له بها. هذا موقف مبدئي. لكن، بالتأكيد، القضاء على «داعش» أو إضعافها لن يضير الحزب الذي يحارب خيرة شبابه في مواجهتها. كما أنه لن يتردّد في استثمار النتائج الميدانية والسياسية للعملية العسكرية الأميركية. هذا، بالضبط، ما يعنيه تعبير «تحويل التهديد الى فرصة».

عطلة عيد الأضحى
اسطمبول
الإنطلاق ٣ و٤/١٠ - العودة ٧/١٠ - رحلات ٣ و٤ ايام
٣ ليالي ابتداءً من ٤٥٥$ تشمل الطائرة، النقل والفندق مع الفطور
شرم الشيخ
الإنطلاق ٣، ٤ و٥/١٠ - العودة ٧، ٨ و٩/١٠ - رحلات ٣ الى ٦ ايام
٣ ليالي ابتداءً من ٦٦٠$ تشمل الطائرة، النقل وفندق ٥ نجوم مع الفطور
عروضات خاصة (طائرة + نقل + فندق ٥ نجوم مع الفطور)
٣ ليالي (٥-٨/١٠) ابتداءً من ٥٠٠$ - ٤ ليالي (٥-٩/١٠) ابتداءً من ٦٠٠$
بيروت، سامي الصلح، ٣٨٩ ٣٨٩ ٠١
جونيه، لا سينيه: ٩٣٩ ٩٣٨ ٠٩
www.nakhal.com
55 Years NAKHAL

# الغزو الجديد حرب تدمـ

## استهداف «النصرة» يخلط أوراق المجموعات «الجهادية»

بدا أمس أن استهداف «قوات التحالف» لمقارّ «جبهة النصرة» أدى إلى استشعار معظم المجموعات «الجهادية» السورية خطراً محدقاً بها، ما دفعها إلى المسارعة بإصدار بيانات تستنكر الضربات الأميركية، رغم أنها كانت حتى الأمس القريب تُرحب بها

صهيب عنجريني

رأساً على عقب انقلبت مواقف المجموعات المسلحة في سوريا من الضربات الجوية والصاروخية التي تشنها «قوات التحالف» ضد تنظيمي «الدولة الإسلامية» و«جبهة النصرة». استهداف مقارّ الأخيرة بدا أشبَه بناقوس خطر، استشعرت بعض المجموعات «الجهادية» السورية الخطر بعدَه. ليسارع بعضُها إلى اتخاذ

> بدا الافتاً عدم صدور موقف موحّد عن قيادة «الجبهة الإسلامية»

إجراءات على الأرض، وبعضُها الآخر إلى إصدار بيانات تهاجمُ الضربات. «النصرة» سارعت أمس إلى إخلاء مقارّ لها في مدينة سلقين (ريف إدلب)، وحذت «حركة أحرار الشام الإسلامية» حذوها. كذلك أكدت مصادر «جهادية» أن كلاً من «لواء صقور الشام» و«لواء جند الأقصى» و«لواء الحق» قد قامت بإجراءات مماثلة، مع الأخذ في الاعتبار أن «الألوية» الثلاثة الأخيرة لا تتمتع بنفوذ كبير في المدينة. مصدر من «أحرار الشام» أكّد لـ«الأخبار» أنّ «قيادة الحركة أخلت مقرّين أساسيين في سلقين، واتخذت إجراءات احترازيةً أخرى في عدد من مناطق ريف إدلب على وجه الخصوص». المصدرُ نفى أن تكون هذه الإجراءات قد اتّخذت على خلفية معلومات تفيد بعزم قوات التحالف على استهداف «الحركة»، لكنّه أكد في الوقت نفسه أنّ «اعتداءات كهذه لن تكون مفاجئة. نحن نعلمُ تماماً أن تحرّك الأميركان وحلفائهم يهدف إلى مساعدة النظام، متوهمين أنهم قادرون على كسر شوكة المجاهدين». وتشكل هذه الإجراءات، والتصريحات انعطافةً في علاقة «الحركة» بعدد من دول التحالف، وعلى وجه الخصوص قطر والسعودية، حيث تناوبت الأخيرتان على رعاية «أحرار الشام»، مثلها في ذلك مثل معظم المجموعات المسلحة في سوريا. وغير بعيد عن موقف «الحركة»، جاء موقف «لواء صقور الشام» الذي يتزعمه أحمد عيسى الشيخ (أبو عيسى)، الذي يشغل أيضاً منصب «رئيس مجلس شورى الجبهة الإسلامية». البيان عدّ ضربات قوات التحالف «عملاً خاطئاً أثماً»، وأكّد إدانته. واعتبر أن «مثل هذه الضربات الظالمة ستكون دعاية مجانية، وتغذية مستمرة للتطرف والإرهاب الذي يمارسه نظام الأسد ويكمله تنظيم داعش». وبدا لافتاً عدم صدور موقف موحّد عن قيادة «الجبهة الإسلامية»، ما يعكس تبايناً في تعاطي مكونات «الجبهة» مع المستجدات، خاصةً في ظل التزام «جيش الإسلام» وقائده زهران علوش الصمت التام. ويعتبر الأخير أحد أبرز الوجوه المحسوبة على السعوديين داخل المجموعات المسلحة. أما الموقف المفاجئ الأبرز، فكان من حركة «حزم»، التي كانت مرشحةً للعب دور بارز في الحرب الدائرة، خاصة أنها كانت أبرز المجموعات التي تلقت دعماً أميركياً.

وربما كان للتطورات السياسية التي سبقت بدء الضربات الجوية دور في تبدل حسابات «حزم» ومواقفها. فالأخيرة، ورغم اللبوس المدني الذي حاولت الماكينة الإعلامية الغربية إلباسها إياه، غير أنها في جوهر الأمر محسوبةٌ بشكل أساسي على «جماعة الإخوان المسلمين»، التي بات جليّاً أن الحضن القطري لم يعد فيه متسعٌ لها. بيان «حزم» الأخير، رأى أنّ «الهجمات التي شنتها قوات التحالف على الأراضي السورية اعتداء على السيادة الوطنية ونيل من الثورة السورية». البيان أكّد أن «استمرار المجتمع الدولي لما دعت له قوى الثورة من تسليح الجيش الحر دون شروط ما هو إلا نذير فشل وخراب سيطاول كل المنطقة».

في الأثناء، واصلت قوات «التحالف» هجماتها لليوم الثاني على التوالي، مع انخفاض في وتيرتها. غارات جوية جديدة استهدفت مقار لتنظيم «داعش» في الرقة ومدينة البوكمال في ريف دير الزور، وعدداً من مناطق ريف حلب. واستهدف صاروخ توماهوك مقرّاً كبيراً لـ«جبهة النصرة» في مدينة حارم (ريف إدلب) ودمّره بالكامل. إلى ذلك، أفادت مصادر من السكان عن «خروج شاحنات محملة بالذخيرة والسلاح من الرقة نحو دير الزور يرافقها رتل من السيارات».

ورجّح ناشطون توجه الرتل إلى منطقة العكيرشة التي يحتفظ التنظيم فيها بمعسكر تدريبي، ومخازن تحت الأرض. على صعيد متصل، قالت مصادر «جهادية» إنّ «والي داعش في دير الزور» قد نجا من محاولة اغتيال فجر أول من أمس الثلاثاء. ووفقاً للمصادر، فقد «حاول مسلّح اغتيال الوالي في حي الحميدية، وسارع عناصر التنظيم إلى محاصرة حي الحميدية وتمكنوا من إلقاء القبض على منفذ الهجوم ليتبين أنه سوري تابع لإحدى الكتائب المبايعة للتنظيم، وقام بعدها عناصر التنظيم بمحاصرة مقار الكتائب».

نجاة «والي داعش في دير الزور» من محاولة اغتيال (أ ف ب)

## غارات «التحالف» على الأغنام أيضاً... وأعين الجيش تترصّد «المنطقة الشرقية»

مرح ماشي

مع الغارات الأميركية على مواقع تنظيم «الدولة الإسلامية» في سوريا، كان حال الراعي في أقصى جبل شاعر، في ريف حمص الشرقي، يوضح بعض ما تصيب طائرات واشنطن وحلفائها. الإصابات في المنطقة اقتصرت على أغنام الرجل التي تعني له بقدر ما يعني لـ«داعش» عناصره ومراكزه.

الضباط السوريون في المنطقة الوسطى اقتصر دورهم على المراقبة والرصد مع الكثير من الحذر، إنما لم يخرج يومهم عن روتينه المعتاد في تسيير أمور الحرب. «استهدف القصف هُنا خيماً للبدو وأغناماً للرعيان ولا إصابات بشرية في المنطقة»، يقول أحد الضباط. ويضيف: «لم نتخذ تدابير خارجة عن العادة. نحن جاهزون لجميع الاحتمالات، وفق صلاحيات إمكان التصرف حسبما يقتضي الموقف». لا ينفي الضابط معلومات الجيش عن إجراءات «داعش» الوقائية للضربة الأميركية، إذ «لم تحقق الغارات أهدافاً ذات قيمة، ولم تتجاوز خسائر التنظيم 30 قتيلاً في جميع المواقع المستهدفة». ويعود ذلك، حسب قوله «إلى إخلائهم قواتهم من داخل المدن إلى الريف والأراضي المنبسطة».

مصدر عسكري من المنطقة الشرقية توقع رد فعل انتقامياً من تنظيم «الدولة الإسلامية». وتتركز الاحتمالات، برأيه، حول مطار دير الزور ومدينة الحسكة، أي المنطقة الشرقية. ويؤكد المصدر أنّ الجيش مستعد ضمن تحصيناته في المطار ضد أي عملية انتقامية متوقعة من قبل التنظيم المستهدف أميركياً. وأشاد المصدر باستعدادات الجيش في مدينة الحسكة، حيث استطاع ضرب مراكز تدريب لتنظيم «الدولة الإسلامية» في ريف الحسكة، وإبعاد خطر المسلحين وتحصين المدينة التي لم تعد تشهد سقوط أية قذيفة على أحيائها من مواقع سيطرة المسلحين القريبة. وعلى اعتبار أن خسائر «جبهة النصرة» كانت الأكبر، خلال اليوم الأول من الغارات الأميركية، على قرية كفرديان في ريف إدلب الشمالي، فإن احتمال قيام «الجبهة» بضربات انتقامية على مقار الجيش في إدلب هو الأقوى. مصدر ميداني في المدينة أكد جاهزية الجيش بعد إبعاد خطر المسلحين عن معسكرات الحامدية ووادي الضيف، وتكثيف ضربات سلاح الجو التي أصابت أهدافاً دقيقة لتجمعات «النصرة» في ريف إدلب. غير أن المصدر لا ينفي اعتبار المعسكرات أهداف المسلحين الأولى في المنطقة، ولا سيما بعد هجمات عشوائية شنها مسلحون على حواجز تابعة لمعسكر وادي الضيف، أمس، في ريف إدلب الجنوبي. أمرٌ يقابله من جهة الغرب تحضيرات للجيش في ريف اللاذقية الشرقي من أجل بدء عملية عسكرية تهدف إلى حصر مسلحي «النصرة» في منطقة جبل الزاوية. وتقتضي العملية إيقاع المسلحين بين فكي كماشة قوات الجيش المتقدمة في ريف حماه الشمالي، والقوات الواصلة إلى ريف اللاذقية الشرقي خلال الأيام الفائتة.

في دمشق الجيش يتابع تقدمه السريع مستغلاً حالة التخبط التي يمر فيها المسلحون، فاستطاع إسقاط برج فتينة، أهم مراكزهم داخل حي جوبر، ما أدى إلى شطر جوبر نصفين. مصدر ميداني أكد أنّ الوضع في دمشق لم يتأثر بالغارات، إنما يشوبه هدوء حذر داخل المدينة، فيما رصد الجيش تحضيرات كبيرة للمسلحين قبيل عيد الأضحى القادم. ويتوقع المصدر، بعد الغارات الأميركية، زيادة الضغط على جبهتي الدخانية ودويلعة، إذ إن «تخبّطهم لا يلغي تحضيراتهم»، حسب تعبيره.

> تحضيرات للجيش في ريف اللاذقية لحصر مسلحي «النصرة» في جبل الزاوية

# ير سوريا والعراق

خيوط اللعبة

## التنسيق الأميركي ـ السوري قائم... وكذلك الحذر

**سامي كليب**

عبر 3 قنوات على الاقل جرى التنسيق مع سوريا في شأن الضربات ضد داعش. العراق وروسيا والامم المتحدة. لم يقتصر الأمر على مجرد «ابلاغ» القيادة السورية، بل حصل تنسيق فعلي. ثمة معلومات عن وفود عسكرية واستخبارية اميركية زارت دمشق في الفترة المنصرمة. وهناك معلومات اخرى عن رسائل ايجابية من دول اوروبية وفي مقدمها المانيا.

لعل العراق كان القناة الأكثر علانية. جاء مستشار الامن الوطني فالح الفياض مبعوثاً من رئيس الوزراء حيدر العبادي. استقبله الرئيس بشار الاسد مرتين في اقل من اسبوع. تعمّدت وسائل الاعلام نشر صور تظهر ارتياح الرئيس.

ثمة ما يدعو للارتياح الحذر. حمل الفياض رسالة واضحة حول اهداف ومواعيد الضربات التي لن تستهدف النظام. حمل أيضاً تمنّياً أميركياً بعدم اعتراض الطائرات. كان جواب الأسد علنياً ومريحاً للاميركيين. رحّب بكل جهد دولي لضرب الارهاب. كيف لا يرحّب، وهو نفسه كان منذ خطاباته الأولى يدعو الدول الغربية للمساعدة في ضرب الارهاب وتجفيف مصادره واغلاق طرق العبور والحدود أمامه. يشعر بأن العالم تبنى وجهة نظره... ولو متأخراً.

معلومات اخرى تؤكد ان السفير الروسي في دمشق أبلغ القيادة السورية التوقيت الدقيق لبدء الضربات وأماكنها، فضلا عن المعلومات الكثيرة التي توافرت عند الايرانيين وعند مندوب سوريا في الامم المتحدة الدكتور بشار الجعفري.

يبتسم القادة السوريون حين يقال لهم إن أميركا نفت كل ما قاله الوزير وليد المعلم والجعفري. عندهم من الرسائل والتسجيلات والقرائن ما يثبت العكس. من مصلحة اميركا ان تكذّب المعلومات، ومن مصلحة دمشق الا تفصح... التنسيق قائم... أليس كلام أوباما امس عن الحل السياسي في سوريا مؤشراً مهماً؟

هل هذا يعني ان دمشق مرتاحة فعلاً لما يحصل؟

أكيد لا، رغم التنسيق. «تاريخ اميركا لا يشجع». ألم يكذب الاطلسي على روسيا حين قال انه سيدخل ليبيا فقط لاسباب انسانية؟ ثم إن المتحالفين مع واشنطن هم من حارب سوريا وسهّل وصول الارهاب اليها. رغم ذلك فثمة ترحيب بضرب الارهاب.

الضربات طاولت أيضاً مقاتلي «النصرة» في ريف ادلب. وفق الاستخبارات السورية فان كل رجال «النصرة» هناك تابعون لقطر رغم ان طائرة قطرية شاركت في الطلعات لا القصف. هذا مؤشر ايجابي لافت من قبل الاميركيين، وربما مؤشر ايضا على بعض التحول القطري.

مع ذلك، فان استعدادات أمنية اخرى، وربما خطيرة، تجري في مكان آخر. تفيد معلومات بأن 12 دولة بقيادة أميركا درَّبت 5 آلاف مقاتل في الاردن. هؤلاء هم من يشير اليهم اوباما حين يتحدث عن تدريب المعارضة المعتدلة. يراد رفع العدد لاحقاً. الهدف هو تقوية دعائم الجبهة الجنوبية للضغط لاحقا على النظام السوري، ليس لاسقاطه وانما لتوسيع المشاركة في السلطة.

لا يأخذ المسؤولون السوريون مثل هذا التهديد على محمل الجدّ. يقولون ان أميركا «تجاهد» منذ 4 سنوات لانتاج ما تسميه «المعارضة المعتدلة». هي نفسها اعترفت بالعجز. أُبلغ شركاؤها الغربيون والعرب ذلك. حوار جون ماكين مع اوباما في مجلس الشيوخ كان معبِّراً تماماً عن العقبات.

وماذا لو دخلت اسرائيل على الخط. ألم تسقط طائرة حربية قبل يومين فوق الجولان المحتل؟

ثمة فصل بين اسقاط الطائرة وموقف اسرائيل. هي اسقطتها لأنها فعلاً دخلت خطأ الى الجولان المحتل. طيارها من السويداء هو العقيد الركن حسان عبد الهادي اصيب بجروح بالغة واستشهد مساعده المقدم طارق قناة. اما أهداف اسرائيل، وفق المسؤولين السوريين، «فهي واضحة. تريد منذ فترة اقامة منطقة عازلة. تحاول اغراء المعارضة وبعض القادة الدروز في سوريا ولبنان، لكن هذا فَشِل وسيفشل لان اسرائيل تعرف ثمن فتح اي جبهة هذه المرة». مع ذلك فان القيادة العسكرية السورية تبدو مستعدة لكل الاحتمالات وتراقب عن قرب ما يجري في سوريا ولبنان.

كل ذلك يدعو إلى الحذر، لكن اللافت ان من يسمع المسؤولين السوريين، بعد يومين من الغارات الاطلسية والعربية، لا يشعر بالقلق السائد خارج سوريا. الرسائل التي وصلت مطمئنة. الجيش السوري يستمر في التقدم. الاسلحة الروسية ازدادت. موقفا ايران وحزب الله حازمان. المبعوث الدولي ستيفان ديمستورا قال لمن عاتبه على الذهاب الى سوريا: «اليس جلوسي الى جانب الاسد بأمر من الامين العام للامم المتحدة اعترافاً بشرعيته؟». وزير خارجية المانيا قال في احد الاجتماعات أخيراً: «كل سياستنا في سوريا كانت خاطئة ولا بد من اعادة الحسابات».

والاهم ان الاميركيين أبلغوا شركاءهم العرب ان احتمال التعاون مع ايران وروسيا والاسد ممكن جداً لاحقاً، وانه لا بد من «استئصال سرطان داعش من البيئة السنية». وحتى ذاك الحين، لا بأس ان يشاهد الأسد من مكتبه الطائرات الاميركية تقتل اعداءه الاكثر خطورة على الارض السورية. يعتمد مبدأ wait and see... ولكن بحذر شديد.

مجرد ملاحظة: حين تلتقي طائرتان، اميركية وسورية، فوق دير الزور لقصف العدو المشترك، «داعش»، الا تتبادلان المعلومات؟ مجرد سؤال؟

# الغزو الجديد حرب تدمـ

# جيش الاحتلال نُعدّ أنفسنا لمواجهة في سـ

**إسرائيل لا تريد حرباً مع سوريا ولبنان، إلا أن حالة اللايقين كبيرة ولا أحد يدري أين تتجه الأمور في المنطقة. هذه هي خلاصة تقدير الوضع الامني للعام المقبل، الذي شدد على أن تل ابيب لا تريد أن تستدرج إلى الحروب، لكنها في المقابل تعد نفسها لـ «يوم الأمر»**

إسرائيل ستزود التحالف الدولي بالبنية التحتية الإستخبارية (أ ف ب)

**يحيى دبوق**

يؤكد ضابط استخبارات اسرائيلي رفيع المستوى، في حديث نشرته صحيفة «معاريف» في سياق استعراض الوضع الامني المقدر للعام المقبل عشية رأس السنة العبرية، أن حفل «رفع الكؤوس» الاخير لهذا العام في مركز الاركان العامة في تل ابيب، شهد تداولاً للتقدير حول المنطقة، ووصفه الذي يحدد بأن «الزلزال وحالة اللايقين في الشرق الأوسط، سيميزان العام المقبل، وربما بحدة أكبر من العام الماضي».

وقال الضابط إن الانشغال في الفترة المقبلة سيتركز تحديداً على مركبات «التندر» والرشاشات المركبة عليها لتنظيم داعش في سوريا والعراق، لكن ايضاً بدأت تظهر «انابيب» يتسلل منها هذا التنظيم الى الأردن وسوريا، الأمر الذي يشكل تحدياً أيضاً لإسرائيل وللعالم برمته، و«إذا كان التحالف الدولي بدأ بالتبلور، لكن السؤال يبقى قائماً، ويرتبط تحديداً بالنتائج الممكن تحقيقها في وجه داعش، وكم ستكون العملية العسكرية جوهرية في مواجهته».

إسرائيل من جهتها، يؤكد الضابط، ستزود التحالف الدولي بالبنية التحتية الاستخبارية، لكن من غير المتوقع ان تعمل بنفسها، وعلى الاقل ليس بشكل علني، خاصة ان تهديد داعش لا يعنيها بصورة مباشرة. واضاف: «نزود الاميركيين بكل ما لدينا عن الإسلام الراديكالي، وقد جمعنا معلومات عن اهداف في سوريا وسننقلها اذا طلب منا ذلك، لكن هل هم جادون فعلاً».

التحدي الاساسي من ناحية اسرائيل، يتعلق بالحدود الشمالية، حيث

# الأردن يتصدر مواجهة «داعش» في الداخل والخارج

عمان ـ **محمود الشرعان**

وجه الأردن بقواته المسلحة والأمنية ضربة مزدوجة إلى «داعش»، فقد شاركت الأولى في الضربات الجوية التي قادتها الولايات المتحدة على معاقل التنظيم داخل سوريا خلال اليومين الماضيين، وذلك بعد سلسلة استهدافات على الحدود لمركبات قالت إنها كانت تشكل خطراً على المملكة. أما الأمن، فعمل على مدار الشهرين الماضيين على «اعتقال إرهابيين ينتمون إلى تنظيم الدولة الإسلامية وخططوا لعمليات داخل المملكة».

ردود الأفعال في الأحزاب الأردنية والشارع كانت متوزعة بين التأييد المتردد والتام، وصولاً إلى الرفض والتخوف من مخاطر ارتدادية في المراحل المقبلة. لكن القصر ومؤسسة القرار في عمان بررا الدخول في التحالف منذ بدايته، وزادا على ذلك «الحرص على ألا يسمح لداعش بالاقتراب من أراضينا واتخاذ ما يلزم لحفظ أمن مواطنينا وسلامتهم»، كما قال وزير الإعلام والمتحدث باسم الحكومة محمد المومني لـ«الأخبار»، الذي رأى أن بلاده تتعرض لتهديد حقيقي من «المتطرفين».

ألطف الاعتراضات كان من داخل البيت، إذ رأى النواب أن هذه «الحرب ليست حرب المملكة»، وأن الدولة الأردنية تقف واجهة أمامية لأميركا وإسرائيل. ويقول النائب عساف الشوبكي إن «الحرب على داعش في عمق الأراضي السورية ليست حربنا»، مضيفاً لـ «الأخبار: إن النتيجة ستكون إطلاق «قوى ظلامية وإرهابية ستعبث في أمن البلد واستقراره».

أما موقف جماعة الإخوان المسلمين، فكان أكثر حدة، ورأى أن المعركة ستجرّ «الصراع إلى الداخل الأردني». وقال نائب المراقب العام للجماعة في الأردن، زكي بني رشيد، إن «مشاركة الأجانب ومساعدتهم في أي عمل عسكري أمر مرفوض من كل القوى». وأضاف لـ «الأخبار» أن «هذا الموقف معزول شعبياً، لأنه يشكل نقيضاً

> **إخوان عمّان: أميركا تعاونت مع إيران كشرطي بديل لإسرائيل**

لمصالح الأردن الحقيقية، ويجعل من المملكة هدفاً للتنظيم المستهدف».

وأعلن بيان للجماعة أول من أمس، موقفها بالقول إنه «بعد معركة غزة الأخيرة وفشل الكيان الصهيوني، تبين أنه لم يعد قادراً على دوره الوظيفي في رعاية المصالح الغربية، لذلك وجدت أميركا ضالتها في اعتماد المشروع الإيراني شرطياً جديداً يتقاسم النفوذ والمصالح في المنطقة العربية بدءاً من لبنان إلى صنعاء مروراً بدمشق وبغداد والبحرين وبقية الخليج، وهذه المرة بتمويل خليجي وعسكرة عربية».

حرب الأردن ضد «الدولة الإسلامية» لم تقتصر على الضربات الجوية، فهي لا تزال تشن حملة اعتقالات واسعة تشمل كل من يناصرها أو يروج لها داخلياً. وفي سبيل ذلك ألقت الأجهزة الأمنية أخيراً القبض على عدد من العناصر المرتبطة بالتنظيم، ونقلت عنهم اعترافاتهم بأنهم مكلفون تنفيذ عمليات «انتحارية» على الساحة الأردنية تستهدف عدداً من المصالح الحيوية.

ويبدو أن الخطوات المباشرة لم تكن كافية، فقد عمل الأردن منذ اللحظة الأولى على «علاج الداء بالداء»، وأمس توجت هذه السياسة بالإفراج عن عمر محمود عثمان، الملقب بـ «أبو قتادة»، وهو أحد أبرز منظري التيار السلفي بعدما برأته من التهم الموجهة إليه في ما عرف بقضية «تفجيرات الألفية».

وبعد ساعات على صدور قرار البراءة، أُخلي سبيل أبو قتادة من سجن الموقر، فيما يقول مراقبون إنه لولا موقف هذا القيادي المضاد لـ«الدولة الاسلامية» ما كان ليفرج عنه ويبرّأ بهذه السهولة والسرعة. ويؤكدون أن الدولة بحاجة إلى «منظر سلفي» لاستئصال أفكار من يناصر «الدولة الاسلامية» داخلياً. وكان عثمان قد وصف «داعش» بأنها «مجرد فقاعة ستنتهي قريباً»، وأكد رفضه قتل وذبح الصحافيين الأميركيين «لأنهم أصحاب رسالة ولا يجوز قتلهم». كذلك توقع المراقبون أن يلعب المفرج عنه دوراً في المبادرات بين «النصرة» و «الدولة الإسلامية».

على صعيد متصل، كشف مصدر أمني لـ«الأخبار» أن أحد العناصر المرتبطين بـ«الدولة الإسلامية» ويقطن في بلدة شمال الأردن انفجر منزله أثناء تصنيعه المتفجرات.

# ير سوريا والعراق

## ـ

## ـوريا

تنشط منظمات ارهابية مختلفة، الا ان «القرار في اسرائيل يفيد بأننا لسنا طرفاً في الحرب السورية». وهذا ما أكده أيضاً ضابط رفيع في قيادة المنطقة الشمالية لـ«معاريف»، قائلاً ان «اسرائيل لن تخرق وقف اطلاق النار مع السوريين، ولا مصلحة لدينا في ان نستدرج الى حروب، لكننا نعد أنفسنا ليوم الأمر، وسنبذل كل ما في وسعنا لإبعاد هذا التحدي».

ويحددون في شعبة الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية، أن ما يشهده الشرق الاوسط هو أشبه بـ«أسلمة»، او بعبارة اوضح من كلمتين «تصعيد وأسلمة»، وبحسب «أمان» فإن الخريطة السياسية للشرق الاوسط تتداعى، وباتت ارضاً خصبة لظواهر مثل داعش، وجراء ذلك فإن الكثير من دول المنطقة لا يتصرفون كدول، تماماً كما هي الحال في سوريا والعراق وليبيا واليمن.

وماذا عن لبنان؟ يضيف الضابط أن الاستخبارات العسكرية ترى أن الردع الإسرائيلي بدأ يتآكل في وجه حزب الله، وها هم عناصره يتجولون بلباسهم العسكري على الحدود الشمالية، وأحياناً بسلاحهم، بل نفّذ الحزب عمليات في مزارع شبعا والجولان، وأطلق صواريخ باتجاه الحرمون، الأمر الذي يشير الى رغبة حزب الله بالعودة الى اختبار اسرائيل، وربما أيضاً من خلال عمليات في الخارج، لكن مع كل ذلك، يؤكد الضابط انه «لا يوجد تقدير بمواجهة واسعة قريباً مع حزب الله».

وفي السياق نفسه، اشارت صحيفة «اسرائيل اليوم»، المقربة من رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، الى ان التحدي الأساسي الذي تواجهه اسرائيل هو في الشمال، اذ ان «الجولان السوري يسقط بالتدريج بأيدي ما يسمى المعارضة السورية المسلحة، التي تركز حالياً قتالها ضد النظام، الا ان هذا الوضع قد يتغير».

وبحسب الصحيفة، فإن الجبهة الشمالية قابلة للانفجار في أي لحظة، إذ إن «القتال الدائر هناك، قد ينزلق الى اسرائيل، ومن الممكن ان يتدحرج ويؤدي الى انفجار»، مضيفة ان «التنظيمات التابعة لتنظيم القاعدة في سوريا قد تقرر العمل ضد اسرائيل في نهاية المطاف، كذلك حزب الله يبدي علامات عصبية متزايدة على خلفية الهجمات التي شنت ضده في لبنان وتنسب الى اسرائيل، ومن شأن ذلك أن يأكل من قدرة الردع الاسرائيلي وان يضر بالهدوء القائم حالياً في الشمال».

الى ذلك، ذكرت صحيفة «هآرتس» ان المسؤولين الاميركيين اطلعوا نظراءهم في اسرائيل مسبقاً على الضربات الجوية الاميركية في سوريا، بما يشمل موعد تنفيذ الضربات وطبيعة الاهداف وأماكنها واسلوب تنفيذها ونوع الطائرات وجنسيتها ومسارها. اضافت مصادر اسرائيلية رفيعة للصحيفة أن اتصالات التنسيق شملت المؤسستين السياسية والعسكرية في اسرائيل، ومن ضمن ما هدف اليه، هو منع اي فهم خاطئ لدى تل ابيب، خاصة ان مقاتلات من اسلحة جو تابعة لدول عربية، لا تقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل، شاركت في الهجمات، و«لقد ارادت واشنطن تجنب وضع تشخّص فيه إسرائيل من طريق الخطأ طائرات حربية تابعة لأسلحة جو عربية تحلق فوق سوريا على انها طائرات معادية موجودة في طريقها إلى مجالها الجوي».

## الإعلام الأميركي: «يا فرحة ما تمّت»!

إعداد **صباح أيوب**

انتظر الصحافيون منذ سنوات هجوماً أميركياً «بطولياً» لإسقاط نظام بشار الأسد و«تحرير الشعب السوري» (كما العراقي والليبي قبله) فجاءت الضربة مفاجئة وضد... أقوى أعداء الأسد!

الصحافيون الأميركيون ليسوا مسرورين بل قلقون: أولاً، من جدوى الضربات الجوية التي «لن تنفع من دون تدخل برّي»، خصوصاً أن «التجربة الأخيرة في العراق لم تحقق نتائج مبهرة حتى الساعة»، وثانياً، من فشل الجزء الثاني من الخطة بسبب غياب المعارضة المعتدلة التي يجب أن تستكمل ما بدأه أوباما للتو، وثالثاً والأهمّ، القلق من استفادة الأسد على المدى القريب من تلك الحملة الجوية الأميركية.

مجموعة الهواجس تلك عبّرت عنها صحيفة «ذي نيويورك تايمز» التي لطالما أيّدت ودعت الى شنّ هجوم عسكري على سوريا، لكن بهدف إسقاط الأسد. الصحيفة أفردت افتتاحيتين تحت عنوان عريض واحد: «التحوّل الخاطئ في سوريا». في الافتتاحية الأولى بعنوان: «لا خطّة مقنعة»، انتقدت الصحيفة عدم رجوع أوباما الى «ممثلي الشعب الأميركي» وعدم طلبه موافقة الكونغرس قبل شنّ تلك الضربات. «وضع أوباما الولايات المتحدة للتوّ وسط حرب آخذة بالتوسّع». لامت «تايمز» الرئيس وهي التي لم تتردد في دعوته سابقاً لشنّ ضربات عسكرية على سوريا (!). «كيف يتأكد الشعب الأميركي من أن لديه المعلومات الكافية ليحكم على صوابية أفعاله (أوباما)؟»، سألت الصحيفة، السؤال الجوهري الذي لم تسأله عام 2003 قبيل غزو العراق. صورة حرب أوباما «ليست كاملة» والشعب «لم يُسأل أو يناقش» في الأمر، وأوباما لا يملك خطّة متماسكة... لذلك كلّه قررت «تايمز» أن «قرار ضرب (داعش) في سوريا هو قرار سيّئ».

الصفعة الاخرى التي وجهتها «ذي

نيويورك تايمز» لأوباما جاءت في افتتاحيتها الثانية، تحت عنوان «التحوّل الخاطئ في سوريا: مساعدة الأسد؟»، وفيها تركيز على «المستفيد الأكبر من الضربات الأميركية» وهو الرئيس السوري. «لا شكّ في أن الأسد سيستفيد من تلك الضربات على المدى القريب»... «وتلك هي النتيجة الاكثر خطورة والمقلقة أخلاقياً» لقرار أوباما مهاجمة «داعش» في سوريا. كذلك لفتت الصحيفة الى عدم جدوى حملة أوباما من حيث ردّ الفعل المرتقب لـ«داعش» و«خورسان» وزيادة أعداد المعادين لأميركا من السنّة الذين سيلجؤون الى تلك التنظيمات، ما فتح الباب أمام حرب طويلة الأمد.

تفصيل امتداد الحرب زمنياً برز في مقالة دايفد إغناتيوس في «ذي واشنطن بوست» الذي عرض لمراحل خطة أوباما ولفت الى أن الأهمّ يبقى في «كيفية تنفيذ تلك الخطة بمراحلها المختلفة». إغناتيوس رأى أن «ضرب قيادة (داعش) فقط سيخلق ساحة معركة تعتريها الفوضى وستبقى غير مستقرة لسنوات عديدة». وذكّر الصحافي بما قاله أوباما نفسه عن أن الحملة «ستحتاج الى وقت»، وعلّق بالقول «ذلك يعني الى ما بعد انتهاء ولايته بالتأكيد». «ذي واشنطن بوست» نشرت أيضاً مقالاً يبحث في شرعية استخدام أوباما «حقّ استخدام القوّة الضرورية والمناسبة» من دون الرجوع الى الكونغرس، وهو حق يضمنه قرار صادر عن الكونغرس بعد هجمات 11 أيلول 2001. صحيفة «ذي لوس أنجلس تايمز» من جهتها وصفت قرار أوباما بـ«الخطوة الشجاعة»، لكنها أبدت قلقاً على الجزء التالي من خطته، أي من التعويل على «حلفاء واشنطن في سوريا». ونقلت الصحيفة عن بيان حركة «حزم» مثلاً رفضها لـ«التدخل الخارجي» واعتباره «اعتداءً على الثورة»، علماً بأن «حزم» «تتلقى تدريباً وصواريخ من واشنطن». مقال «لوس أنجلس تايمز» حذر أيضاً من تكرار التجربة العراقية، حيث إنه «لم تسجّل مكاسب ميدانية كبيرة ضد داعش بعد ستّة أسابيع من القصف وحوالى 200 ضربة جوية». أما حول التحالف العربي ضد الإرهاب، فقد أثار ذلك دهشة البعض وإعجاباً حذراً لدى البعض الآخر. «ذي واشنطن بوست» كشفت في مقال عن أنه كان لدى القادة العرب «رغبة قوية لاستخدام القوة ضد المتطرفين بقيادة واشنطن». «كانوا يترجّون الولايات المتحدة لتتخذ هذا الدور القيادي»، نقلت «بوست» عن أحد المسؤولين في معهد «بروكينغر».

لكن فريدريك ويري في معهد «كارنغي» لفت الى «حدود» مشاركة دول الخليج في الحملة على المتطرفين و«أثمانها» داخلياً وإقليمياً. ويري ذكّر بأن هناك تيارات واسعة داخل دول الخليج، وخصوصاً في السعودية، لا تؤيّد ضرب الولايات المتحدة لتنظيم «داعش»، إضافة الى وجود اقتناع بأن ذلك «سيعود بالفائدة على الأسد». تقرير «كارنيغي» حذّر أيضاً واشنطن من الدخول في الصراعات بين القوى السنية في ما بينها، وحيث «ستستخدم الدول العربية الحملة الأميركية ضد الارهاب لتحقيق أهداف سياسية ذاتية».

## أردوغان يلمّح إلى «منطقة آمنة» على الحدود

بعد إعلان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مشاركة بلاده في العمليات العسكرية التي يقوم بها «التحالف الدولي»، عاد الموقف التركي الرسمي إلى «الغموض» مجدداً. إذ رأى أردوغان أن الغارات الجوية على مواقع «داعش» في سوريا والعراق «غير كافية»، متهرباً من تأكيد الدعم العسكري لضرب التنظيم. وأشار الرئيس الجديد إلى إمكانية إنشاء «منطقة آمنة» على الحدود مع سوريا. في هذا الوقت، نفت أنقرة استخدام الأجواء التركية وقاعدة إنجيرليك الجوية، في الغارات التي شنّها «التحالف» في الأراضي السورية، ورأت الحكومة أن الأنباء التي أشيعت بهذا الصدد «عارية من الصحة».

وتعليقاً على القصف الأميركي والفرنسي لمواقع «داعش»، أعلن أردوغان في مقابلةٍ من نيويورك، أنه يجب مواجهة التنظيم في سوريا والعراق معاً، معتبراً أنه لا يمكن الاكتفاء بالغارات الجوية، بل يجب أن تترافق بجهد على الأرض وبجانب استخباراتي وبُعد إنساني.

وأوضح أردوغان أن الانتقادات الموجهة إلى تركيا بخصوص عبور الراغبين في الانضمام إلى «داعش» من أراضيها، «غير محقة»، مشيراً إلى أن قضية المقاتلين الأجانب جرى تناولها في قمة حلف شمال الأطلسي الأخيرة في بريطانيا، حيث قالت بلدان كفرنسا وإيطاليا وبريطانيا إن الأشخاص الذين يغادرونها «لا يحملون أسلحة وإنما يغادرون كسياح». وتابع قائلاً: «تمكنا من تحديد نحو 6 آلاف شخص قدموا من بلدان مختلفة إلى تركيا، فأوقفنا بعضهم وطردنا البعض الآخر، وحظرنا دخول آخرين إلى بلادنا».

وبرر أردوغان عبور «أشخاص من تركيا إلى سوريا للانضمام إلى داعش» بكون الحدود التركية مع العراق وسوريا «طويلة جداً» ومن غير الممكن السيطرة على كل شبر منها. وأوضح أنه في حال إعلان منطقة حظر جوي، فسيكون من الممكن أن تتضمن منطقة آمنة، وأن يقدم لها الدعم اللوجستي والإنساني، وأن

> **من الممكن لتركيا أن تشارك في نواحٍ محددة**

توفر لها كافة الاحتياجات، ويمكن الناس أن يقيموا في تلك المنطقة لفترة من الزمن». وردّاً على سؤال عن عدم رغبة الولايات المتحدة في إرسال قوات عسكرية مجدداً في «بلد مسلم»، ومسألة تقديم البلدان الدعم في مكافحة التنظيم المتطرف، أجاب الرئيس التركي بالقول إن «مكافحة الإرهاب ليست قضية إقليمية فقط، بل دولية»، ولهذا يجب اتخاذ موقف دولي في مواجهة هذه القضية،

مؤكداً أن الوحدات المعنية بقضية مكافحة «داعش» في تركيا على تواصل مع نظيرتها الأميركية، ووفقاً لنتائج المشاورات من الممكن لتركيا أن تشارك «في نواحٍ محددة». وعقد أردوغان، مساء أمس، لقاء قصيراً مع الرئيس الأميركي باراك أوباما، ناقشا خلاله التطورات الأخيرة في سوريا والمنطقة. من جهة أخرى، أعلن وزير الداخلية الفرنسي برنارد كازنوف، أمس، نيته زيارة تركيا من أجل مزيد من التعاون معها في ما يخصّ الأشخاص الثلاثة المشتبه بانخراطهم في القتال بسوريا، الذين سترسلهم تركيا إلى فرنسا. وكان هؤلاء قد سلموا أنفسهم للسلطات الأمنية بعد دخولهم الأراضي الفرنسية قادمين من تركيا، ولم تتمكن السلطات من القبض عليهم، بسبب وصولهم عبر مطار مرسيليا، بدلاً من مطار أورلي في العاصمة باريس.

(الأخبار، الأناضول)

## رسالة إلى المحرر

### دار العناية

ورد في «الأخبار» (العدد 2396 بتاريخ الأربعاء 17 أيلول 2014) مقال تحت عنوان: «في شرق صيدا: زيّتوا البوارید» وقد جاء فيه ان لقاء حوارياً نظمته دار العناية بالتعاون مع رئيس بلدية عبرا وعضو المجلس السياسي في حزب الله غالب أبو زينب وفعاليات ورؤساء بلديات ومخاتير شرق صيدا...
يهم رئيس دار العناية الاجتماعية الأب نقولا الصغبيني أن يوضح ما يلي:
لم تقم دار العناية بتوجيه أية دعوة لعقد مثل هذا اللقاء الذي حصل خارج حرم المؤسسة، وبالتالي لا علاقة لها بتوجيه الدعوة أو تنظيم اللقاء مع العلم ان مسيرة دار العناية كانت دائماً وما زالت في اتجاه الحوار والتواصل ودعم العيش الواحد.
مع فائق الاحترام
الأب نقولا الصغبيني
رئيس مؤسسة دار العناية - الصالحية

◆ ◆ ◆

### كنت في الصف الأول

حضرة السيد ابراهيم الأمين المحترم
رئيس تحرير جريدة الأخبار
تحية طيبة وبعد،
ألفت عنايتكم الى أن صحيفتكم الكريمة قد نشرت في عدد اليوم الثلاثاء 2014/9/23 عدد رقم 2401 خبراً غير صحيح تناولني شخصياً تحت عنوان اليافطات لا تنفع (علم و خبر). مفاده: « ... إذ لم يجد ممثل الخليل جوزيف الغريب كرسياً مخصصاً له في الصفوف الأولى خلال الإستقبال الذي نظمه الحزب الإشتراكي لجنبلاط في نادي الجبل في حاصبيا، فاضطر الى الجلوس بعيدا ».
والواقع أنني جلست في نادي الجبل في حاصبيا في الصف الأول قرب النائب أيمن شقير و الحاج رياض القلوط ( حزب الله ) خلال الإستقبال المذكور. كما جلست بالمناسبة نفسها في شبعا في الصف الأول بين النائب أيمن شقير والأستاذ تيمور بك جنبلاط.
إنني وإن كنت لا أجد أي حرج شخصي في الجلوس في أي مكان في اللقاءات الوطنية، لكنني حريص دائماً، كما أنتم حريصون، على إحترام الموقع الوطني والإجتماعي والسياسي لمعالي النائب أنور الخليل.
إن الخبر كما ورد في صحيفتكم التي نقدر و نحترم، جاء مغايراً للحقيقة و الواقع، لذلك أرسل لكم هذا البريد الألكتروني للتوضيح آملاً تصحيح الخبر.
(ملاحظة: يمكن التأكد من الصور المتوفرة على موقع حرمون نت )
مع خالص المودة و التقدير.
جوزيف الغريب
مدير مكتب معالي النائب أنور محمد الخليل

## في الواجهة

# برّي: هُم عادوا إلى «تشريع الضرورة»

يتحضّر مجلس النواب لجلسة اشتراعية الاسبوع المقبل تبتّ سلسلة الرتب والرواتب. وهي الاولى منذ 19 حزيران عندما انقطع عن الاجتماع لعدم اكتمال نصابه القانوني بذرائع مختلفة غير متلازمة. بدأت بالخلاف على أرقام السلسلة، وانتهت بربط التشريع بانتخاب رئيس الجمهورية

**نقولا ناصيف**

ناقش مجلس النواب للمرة الاولى سلسلة الرتب والرواتب في 15 نيسان. ثم اكمل المناقشة في 14 ايار، في جلسة ثانية طار نصابها لاحقاً، فرفعت الى جلسة ثالثة في 27 ايار لم يلتئم نصابها ايضاً. ثم الى جلسة رابعة في 10 حزيران فقد نصابها بدورها. فالى جلسة خامسة في 19 حزيران لم تنعقد. هكذا لم يُتح انعقاد المجلس سوى في جلسة ونصف جلسة تقريباً، راح رئيسه نبيه بري يقول ان لا جلسة عامة تبدأ الا حيث انتهت الجلسة الرابعة. لم يكن قد انتهى التصويت على سلسلة الرتب والرواتب وقد أقر بعض موادها، ولا صُدّق على محضر الجلسة، فاستمرت منذ ذلك اليوم معلقة ومفتوحة في الوقت نفسه، وسيفا مصلتا على اي التئام تشريعي للمجلس يمنع الخوض في اي بند في جدول الاعمال ما لم يُصر الى بت السلسلة باقرارها او رد المشروع الى الحكومة.
تزامن تعطيل الانعقاد مع تصاعد الخلاف على ارقام السلسلة بين رئيس المجلس وتيار المستقبل، بشهادة وفرة لقاءات عقدها بري مع الرئيس فؤاد السنيورة خصوصا، على هامش الجلسات التي لم تلتئم تارة، وفي اجتماعات ثنائية في عين التينة طورا. سرعان ما اكتسبت مقاطعة الجلسات وتعمد تعطيل اكتمال النصاب القانوني حجة مبررة عند نواب قوى 14 آذار، هي استمرار تعذر انتخاب رئيس الجمهورية في الهيئة نفسها، القادرة على الالتئام للتصويت على مشروع والعاجزة عن وضع اوراق في صندوقة الاقتراع في المهلة الدستورية لانتخاب الرئيس ثم بعد انقضائها.
منذ الجلسة الرابعة المقررة لاستكمال مشروع السلسلة في 10 حزيران، دخل البرلمان في تعطيل شبه شامل. في اليوم السابق، 9 حزيران، كان موعد الدعوة السادسة الى انتخاب الرئيس لم يكتمل نصابها بسبب النزاع المحوط بالمرشحين الرئيسيين وتعذر التوافق على الرئيس، توالت بعد ذلك الجلسات بلا طائل حتى الثلثاء الفائت 23 ايلول موعد الدعوة الثانية عشرة. بذلك تداخل تعطيل نصاب تلك بهذه، وتساوى اخفاق المجلس في مقاربة الاستحقاقين: لا يراد له الاجتماع لاقرار قوانين، ولا هو قادر على انتخاب رئيس الدولة. في احاديثه مع زواره يتناول بري هذه الوقائع في الآتي:
1 . تبعا لما اخطره به نواب تيار المستقبل وخصوصا السنيورة، لتبرير مقاطعتهم جلسات المجلس، تضامنهم مع حلفائهم المسيحيين الذين يرون في انتظام آلية التشريع للبرلمان . وهو المعني الاول والمباشر بالاستحقاق الرئاسي . امعاناً في تجاهل انتخاب الرئيس، وتالياً اغفال مشاركة فريق اساسي في آلة الحكم هو رئيس الدولة. الا ان السنيورة ونواب تيار المستقبل اخطروا بري اكثر من مرة انهم يعدون مقاطعتهم جلسات المجلس ابان استقالة حكومة الرئيس نجيب ميقاتي خطأ، قد تراجعوا عنه الآن.
2 . لم تكن عبارة «تشريع الضرورة» اكتشاف قوى 14 آذار لتوفير مخرج يتيح عودتها الى جلسات الهيئة العامة. على مرّ اشهر استقالة حكومة ميقاتي، مترافقة مع تعطيل جلسات المجلس بذريعة عدم دستورية انعقاده في غياب الحكومة او في حضور حكومة مستقيلة لا تصح مساءلتها، كان خلاف بري مع قوى 14 آذار. وكانت هذه . كحالها اليوم . متضامنة آزر فيها يومذاك النواب المسيحيون زملاءهم السنّة احتجاجا على الحؤول دون تمكين الرئيس المكلف تمام سلام من تأليف حكومته. تمحور ذلك الخلاف حول ما عدّه هذا الفريق جدول اعمال فضفاضا. في احاديثه مع السنيورة، اخطره بري انه مستعد سلفا للتفاهم معه على جدول الاعمال بحيث يستثني منه ما لا يحبذ تيار المستقبل مناقشته في ذلك الوقت، وتأخيره ومن ثم عدم الخوض فيه، على ان يُترك لرئيس المجلس تخريج هذا التفاهم، فلا يناقش سوى ما يقتضي تحت وطأة الضرورة مناقشته.
مع ذلك، لاسباب اخرى ترتبط مباشرة بما حسبه عرقلة شيعية مفتعلة لمهمة سلام وتأليفه الحكومة، وازن الفريق السني تعليق التأليف بتجميد انعقاد المجلس. فيتو سنّي في مقابل فيتو شيعي. او هكذا بدا. في الاسابيع الاخيرة، توجه بري الى قوى 14 آذار مبديا الاستعداد للخوض في «تشريع الضرورة»، واخصها المواضيع التي لا تحتمل التأجيل، وعدّد خمسة منها تحتل الاولوية غير المنازع عليها: سلسلة الرتب والرواتب، رواتب موظفي القطاع العام، الاوروبوند، تعديل قانون الايجارات، تعديل ما يقتضي تعديله في قانون الانتخاب واخصه

> «تشريع الضرورة» عبارة استعارتها قوى 14 آذار من رئيس المجلس

## المشهد السياسي

# «داعش» في طرابل

لن تُترك عاصمة الشمال لترتاح. بعد قادة المحاور في التبانة وجبل محسن، حان دور «داعش» وحروبها الاستباقية! البداية مع وقادة المحاور «المعتدلين»

وبعد يوم من اغتيال فيصل الأسود في التبانة على أيدي ملثمين، تعرضت أمس ثلاثة مراكز عسكرية تابعة للجيش في محلة التبانة وشارع سورية والبيسار - طرابلس، لإطلاق نار من قبل مسلحين، ما أدى إلى إصابة أحد العسكريين بجرح طفيف في رجله. وردّ عناصر المراكز على النار، فيما لاحقت وحدات الجيش المعتدين. يمكن القول إن الخبر عادي. قبل نيسان الماضي، بدء تنفيذ الخطة الامنية في عاصمة الشمال، كانت أحداث مماثلة تجري بوتيرة شبه يومية. لكن توقيف قادة المحاور قبل 5 أشهر، أدى إلى تراجع الحوادث الامنية. إلا أن الأسابيع الماضية شهدت حصول عدد من الجرائم والعمليات الأمنية، تزامناً مع «غزو عرسال»، وصلت إلى ذروتها أول من امس، مع اغتيال الأسود، بعد قتل عسكري بإطلاق نار في البداوي وتفجير عبوات ناسفة بدوريات للجيش واستهداف

بري: صلاحية المجلس مطلقة في غياب رئيس الجمهورية او استقالة الحكومة (هيثم الموسوي)

المهل القانونية.
3 . على مر مراحل التواصل والتفاوض مع الفريق الآخر، تعمّد بري عدم الدخول في مناقشة دستورية انعقاد مجلس النواب في غياب رئيس الجمهورية او استقالة الحكومة، ونظر باستمرار الى ان الصلاحية مطلقة، وفي الوقت نفسه غير مطروحة للمناقشة والاجتهاد والتبرير. لم يجد في مقاطعة الفريق الآخر سوى موقف سياسي فحسب يرتبط باستقالة حكومة تارة، وبشغور رئاسي طورا. حمله ذلك على توجيه الدعوة الى جلسة تشريعية واحدة تلو اخرى في ايار وحزيران المنصرمين، وقبل ذلك على مرّ اشهر استقالة حكومة ميقاتي بين عامي 2013 و2014 كي يؤكد دستورية انعقاد المجلس في كل حال، سواء اكتمل نصابه ام طُيّر عمداً. ولئلا يسجّل سابقة تعطيل البرلمان في اي من الشغورين هذين.

## ...لل!

حواجزه في طرابلس ومحيطها. وفيما توجهت الانظار إلى مجموعة شادي المولوي واسامة منصور، المقربين من «جبهة النصرة»، قال رجال دين سلفيون شماليون لـ«الأخبار» إن المجموعة المسؤولة عن تنفيذ هذه العمليات مرتبطة بتنظيم «داعش». وتقول المصادر إن استهداف المجموعة للجيش «أمر يتوافق مع ادبيات التنظيم». اما العمليات الأخرى، كاغتيال الأسود، فمتصل برغبة المجموعة في تنفيذ عمليات «استباقية» لمنع تشكّل «صحوات» في طرابلس تقاتل الإسلاميين. وبرأي المصادر، فإن اختيار الأسود لم يأت صدفة، بل بسبب إعلانه معارضته للمتشددين في طرابلس والمحيط، ولأنه كان يشكل خطراً محتملاً في المستقبل على المجموعات الإسلامية المتطرفة.
على صعيد آخر، تزامن تصعيد أهالي العسكريين المخطوفين أمس بقطعهم الطرقات في عدد كبير من المناطق مع تحريض نائب تيار المستقبل جمال الجراح ـ الممثل غير الرسمي لتيار المستقبل في مفاوضات الحكومة مع الارهابيين ـ على حزب الله عبر اتهامه بطريقة غير مباشرة بقصف مكان وجود العسكريين المخطوفين، ومع حديث رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع عن التواطؤ والخيانة في حال عدم طلب مساعدة جوية من «التحالف الدولي ضد داعش» إذا

> **الاتراك يتقدمون و«داعش» تتحدّث عن إيجابية في المفاوضات**

تجدد هجوم المسلحين على جرود عرسال. في غضون ذلك، كان لافتاً أمس إفتاء وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق بجواز مقايضة العسكريين المخطوفين بالإسلاميين الموقوفين في سجن رومية «استناداً إلى القوانين المرعية الإجراء»، مضيفاً أن «كل ما يقال غير ذلك غير صحيح على الاطلاق». بموازاة ذلك، انتقلت مفاوضات الإفراج عن العسكريين من المقلب القطري الى المقلب التركي نظراً إلى توقف المفاوضات مع الجانب القطري حالياً؛ وحصل في الساعات الماضية تواصل بين الجانب اللبناني والمفاوض التركي. وفي هذا الإطار، قالت مصادر سورية معارضة، قريبة من تنظيم «داعش» في القلمون لـ«الأخبار» إن «أجواء المفاوضات إيجابية»، رغم كشفها أن قيادياً في التنظيم قُتل قبل يومين خلال الاشتباكات الدائرة في جرود القلمون. وذكرت المصادر أن «قيادة التنظيم أرجأت عمليات الإعدام ذبحاً بناءً على وعود تلقتها من الوسطاء».
وكان أهالي المخطوفين قد قطعوا طريق طرابلس صباحاً، إضافة إلى عدد كبير من الطرقات في مناطق مختلفة، بدءاً بزحلة وضهر البيدر، وصولاً إلى معاصر الشوف وعاليه والشويفات. وفيما أُعيد فتح هذه الوجهات، بقيت طريق ضهر البيدر الدولية مقفلة بعد أن نصب الأهالي الخيم عند مفرق فالوغا.
من جهة أخرى، أوضح رئيس اتحاد بلديات شمالي بعلبك خليل البزال، إثر اللقاء الذي عقدته عائلة البزال في مركز بلدية التوفيقية، بحضور رئيس البلدية محمد البزال وأعضاء المجلس البلدي ومخاتير، ان «ما ورد في المؤتمر الصحافي لزوجة المخطوف الدركي علي رامز البزال، يمثل رأيها كزوجة واقعة تحت تأثير عملية خطف زوجها ولا يمثل رأي عائلة البزال».

كلام في السياسة

# من باريس إلى بيروت ... درس في الكرامة

**جان عزيز**

تصلح فرنسا، بالنسبة إلينا نحن اللبنانيين اليوم، نموذجاً لأخذ بعض العبر وتعلّم بعض الأمثولات، في مواجهة الإرهاب كوطن، وفي مقاربة مفهومنا المعلوك عن الكرامة كشعب. تصلح فرنسا نموذجاً، لأنها تملك سلطة أضعف من سلطتنا، ورئيساً أوهى شعبية من أي نائب ممدّد لنفسه، وركوداً اقتصادياً أقسى من سلسلة قيودنا، ومستوى تربوياً جعلها تحمل الرقم القياسي أوروبياً في عدد التلامذة الراسبين، مقارنة بنجاح المئة في المئة عندنا. ولأنها تملك مجتمعاً موازياً في انقساماته نسبياً لانقساماتنا، وتاريخاً مليئاً بالأساطير وواقعاً متخماً بالمآزق والأزمات... لكل هذا تستحق باريس الآن أن تقدم لنا درساً عملياً، في كيف تكون لشعب كرامة في مواجهة إرهابيين.
قبل يومين عاشت فرنسا كلها حالة ذعر واستنفار وطني عام، فضلاً عن إرهاصات أزمة دبلوماسية كبيرة بين باريس وأنقره.
السبب أن تركيا كانت قد أوقفت ثلاثة جهاديين من أصل فرنسي، دخلوا إليها من سوريا، بعدما أمضوا هناك نحو عامين يقاتلون ضمن مجموعات الجهاديين الأصوليين.
اتصلت السلطات التركية بمثيلتها الفرنسية، ونسقت معها عملية ترحيل الثلاثة إلى باريس يوم الثلثاء.
انتظرت السلطات الفرنسية وصول هؤلاء إلى مطار أورلي لتوقيفهم. لكنهم لم يظهروا. بعد ساعات، أبلغ الأتراك الفرنسيين أنهم وضعوا الثلاثة على طائرة اخرى متوجهة إلى مرسيليا.
وصلوا حيث لم يكن ينتظرهم أحد. فدخلوا البلاد، كمشاريع إرهابيين، انتشر الخبر فقامت القيامة. كل فرنسا كانت في حالة استنفار. الحكومة والسلطات الأمنية والعسكرية، القضاء، الإعلام، صانعو الرأي العام... كلهم هبّوا صفاً واحداً: ثمة إرهابيون محتملون بيننا، والمسؤولية تقع على الأتراك. في الوقائع العملية أن الثلاثة عادوا فسلّموا أنفسهم بعد 24 ساعة إلى شرطة مرسيليا.
لكن الدرس الأول هو كيف يستنفر وطن بكامله، بحثاً عن مشتبه به، تنقيباً عن احتمال وجود «جهادي» واحد. كيف تتحد كل السلطات على كل المستويات، كيف تعبّأ كل الطاقات لتوجيه الاتهام نحو وجهته الصحيحة: تركيا مسؤولة.
الأتراك يتحملون مسؤولية التقصير، إن لم يكن أكثر. لم يقف نائب تافه ليهاجم الجيش الفرنسي، ولم يتنطح سياسي انتهازي ليصنف الإرهاب الأصولي موازياً لجبهة وطنية أو لحزب فرنسي. ولم يتشدّق إعلام نظامي ولا فوضى تواصل اجتماعي حول بيئة حاضنة أو اسباب عميقة ـ ذريعة لفهم الإرهاب والإرهابيين. كل فرنسا عُبّئت لإيجاد المشتبه بهم، وكل فرنسا حملت المسؤولية لجهة خارجية كادت أن تهدد الداخل الفرنسي.
قبل تلك الواقعة، كانت ثمة عبرة فرنسية أخرى. خطفت مجموعة إرهابية أصولية مواطناً فرنسياً في الجزائر، وهدّدت بقتله قبل منتصف ليل أمس، إذا لم تنسحب فرنسا من التحالف الغربي ضد دولة الإرهاب الداعشية. لحظات قليلة أعقبت بث شريط الفيديو المسجل للرهينة الفرنسية، كانت كافية لتوحيد جمهورية ديغول.
كشخص واحد وقف الفرنسيون. لا للتفاوض مع الإرهابيين، لا للخضوع لابتزاز الأصوليين، لا للإذعان لشروط المجرمين.
من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار، من قلب الموالاة المتداعية إلى صلب المعارضة المتنامية، من كل أطراف الخارطة السداسية، كان صوت واحد: كرامة فرنسا لا تتعايش مع ذل الخضوع لخاطف. لم تقطع طرق بلافتات مطبوعة سلفاً، ولم تصوّر كاميرات نهمة «غضب الأهالي» الغددي الغرائزي. لم يسأل أي مفجوع مدفوع عما لو كان الأسير ابن إيمانويل فالز أو صديقة هولاند السرية. ولم يردّ عليه أي مدافع مدع عما لو كان المجرمون المطلوب تحريرهم ذابحي ابنه بالأمس، أو ما إذا سيذبحونه هو غداً. سقطت كل الصغائر.
سكتت كل الغرائز. خمدت كل تلفيقات الرأي العام المفبرك وعفوية المشاعر المعلّبة. في قرية الفرنسي الرهينة، سان مارتين فيزوبي، نزل أهله والناس إلى الشارع، بهدوء، بأسى، بكبر ورفعة ووقفة، ضد الجلاد لا ضد الضحية. في مواجهة المجرم لا في مواجهة المستهدف. رفضاً لإرهاب الأصوليين، لا تحريضاً ضد شعبهم.
بكلمات قليلة قالوا كل الحقيقة: إذا استسلمنا الآن، هزمنا في كل آن.
صرنا كلنا مشاريع أسرى ومخطوفين وقتلى وذبائح في كل مكان من العالم وفي كل لحظة. كرامة الوطن ومصلحة كل مواطن تقضيان بالصبر، لا بالانتحار باسم الاستسلام والإذعان.
درسان من باريس لبيروت. بيروت التي دخلها عشرات آلاف الإرهابيين، وهي لم تعلم بعد. بيروت التي أرسلت إليها دول الجوار والإقليم أفواج الإرهابيين، بلا سمات دخول وبلا نيات خروج، وهي لا تزال تحني رأسها أمام مصادر الإرهاب، شاكرة منوّهة مثمّنة مكرماتها مثنية على تعاونها مقدرة وساطاتها، وتكاد تكون لاثمة أيدي مسمميها. بيروت التي خرج أحد مجرميها من سجونها في سيارات مسؤوليها، وصار اليوم نجماً إرهابياً، ولم تهتز. لم يخرج بعد من يعتذر عن جريمة تحريره. بيروت التي خطف كل وطنها إلى كهف في عرسال، وثمة من يفجر لينضم كل الوطن الباقي إلى الكهف. قلتم كرامة؟ عندما تكون الشعوب والأوطان هي المعنية، تصير كرامة الحياة من كرامة الموت.

صحّة

**قد تكون الأرقام الصادرة عن الهيئة الصحية الإسلامية حول نسب المتسربين من اللقاحات الإلزامية صادمة، إذ كشفت أن الحملات الوطنية للتلقيح التي تنظمها وزارة الصحة دورياً لا تلقى تجاوباً في مناطق كثيرة، ما يهدد حياة آلاف الأطفال، علما أن المسؤولين الرسميين يشككون في الارقام التي توصلت اليها الهيئة**

# 50% معدل التسرب من اللقاحات الإلزامية!

مسح الهيئة الصحية ليس شاملاً ولكنه يستهدف مناطق معينة (أرشيف)

**داني الأمين**

أكثر من 50 % بلغ معدل التسرّب من اللقاحات الإلزامية هذا العام في 27 بلدة شملها مشروع «التحصين الشامل» الذي بدأته الهيئة الصحية الإسلامية منذ عام 2012. حتى اليوم زارت الهيئة 12008 وحدة سكنية في مناطق مختلفة، بلغ عدد الأطفال فيها 17316 طفلاً، وجرى تسجيل 8823 طفلاً تسربوا على الأقل من أحد اللقاحات الإلزامية المقرّة من وزارة الصحة، أي نسبة 51 %. المشروع ما زال مستمراً وسيتوسّع ليشمل عددا أكبر من البلدات، إلا أن الأرقام الأولية تكشف عن إهمال هائل في إحدى أبرز المسائل خطورة على الصعيد الصحي، وما يزيد الأزمة سوءا هو لجوء أكثر من 600 ألف طفل سوري إلى لبنان، وبالتالي تهيئة بيئة مناسبة لخلق بؤرة أوبئة في حال لم يجرِ التحرك سريعاً لتدارك الوضع.

في 8 أيار 2014 أصدر المدير العام لوزارة الصحة العامة وليد عمار تعميماً يؤكّد فيه الالتزام المطلق بمجانية اللقاح، وذلك بعد ورود شكاوى عن استيفاء رسوم مقابل تحصين الأطفال في المراكز الصحية. وطلب من كافة المراكز عدم رفض تطعيم أي طفل لأي سبب كان، والاستقصاء عن الأطفال غير الملقحين أو الأطفال النازحين، وإعطاءهم اللقاحات المطلوبة، شرط البدء بلقاحي الحصبة وشلل الأطفال. وتضم اللقاحات الإلزامية شلل الأطفال، الخماسي، الحصبة، الحصبة الألمانية، ابو كعب، الصفيرة والثنائي (الخانوق والكزاز).

على الرغم من توافر اللقاحات الإلزامية على نحو مجاني في معظم المناطق اللبنانية، ثبت تسرّب أكثر من نصف أطفال الجنوب والبقاع والضاحية الجنوبية لبيروت، حتى الآن، من هذه اللقاحات. نسب التسرّب في المناطق راوحت بين 35 % و73 %، إذ احتلّت منطقة النبطية المرتبة الأولى بمعدل 73,8 % من خلال إحصاءات الهيئة على عينة من 900 وحدة سكنية في حيي السراي والبياض. أما منطقة بلديات الشلال في البقاع فقد بلغ التسرب فيها نسبة 64,6 %، يليها البقاع الشمالي بـ 61,3 %. كذلك بلغت نسبة التسرب في الضاحية الجنوبية، وتحديداً مناطق الشياح، الغبيري وبرج البراجنة 56,3 %، وإقليم التفاح 46 %، والهرمل 40 % لتحتل بعلبك النسبة الأدنى من التسرب بمعدل 34,6 %. هذه النتائج توصّل إليها متطوعو الهيئة عبر تجوالهم على الوحدات السكانية في المناطق المستهدفة والاطلاع على السجل الصحي للعائلة لمعرفة اللقاحات التي أُخذت واللقاحات التي لم تؤخذ وفق خطة أعدت مسبقاً. تضم الاستمارة التي جرى توزيعها على المنازل عدد الأولاد دون سن الثامنة عشرة، اللقاحات التي خضعوا لها، الأمراض المزمنة للمقيمين، عدد المدخنين... وذلك بهدف رسم الواقع الصحي لكل أسرة. البلدات التي شملها المشروع هي: تولين 53 % نسبة التسرب، القنطرة 50 %، الطيبة 52 %، العديسة 61 %، رب ثلاثين 42 %، عدشيت 51 %، عيترون 36 %، مارون الراس 65%، بنت جبيل 39 %، عيناتا 44 %، الصوانة 59 %، النبطية، جرجوع، رومين، الريحان، بعلبك، الهرمل، بوداي، السعيدة، الجوبانية، حرفوش، رام، قرحا، قليله، نبحا، الغبيري وبرج البراجنة.

تختلف نسب التسرّب بحسب الفئات العمرية، إذ إنّ أكثر حالات التسرب تتعلّق باللقاحات الإلزامية لمن هم فوق سن الخمس سنوات. تعزو مسؤولة دائرة الارشاد والتوثيق في الهيئة الصحية فاطمة قشور السبب الرئيسي إلى «اعتقاد الأهل بأن اللقاحات التي يحصل عليها الأطفال في المدارس كافية»، في بلدة رب الثلاثين مثلاً بلغت نسبة التسرب للأطفال ما فوق الـ 5 سنوات 75,3 %، وفي الطيبة بلغت 83,2%. وبحسب الإحصاءات فإن أكثر اللقاحات نسبةً في التسرّب هو لقاح الثنائي (الخانوق والكزاز) يليه الحصبة، النكاف، والحميراء ثم الشلل. كذلك أظهرت الأرقام ارتفاعاً كبيراً لأمراض الضغط والقلب والسكري نسبة إلى باقي الأمراض المزمنة.

أسباب هذه الأرقام الصادمة عديدة، وأبرزها الإهمال من قبل الأهالي وعدم إدراكهم جيداً لأهمية التلقيح على الرغم من الحملات الكثيفة التي تقوم بها وزارة الصحة. أما الأسباب الأخرى، فتراوح بين ضعف القدرة المادية، إذ إن بعض الأسر لا تعلم أن هذه اللقاحات مجانية، وأخذ بعض الأطباء مقابلاً ماديا لقاءها، إضافة إلى التخوّف من العوارض المرضية التي تلي اللقاح.

قد تغيب هذه الأرقام عن الوزارة إلا أنه، بحسب مصادر في الوزارة، فإن أحد أبرز الأسباب التي دفعت الوزارة إلى تكثيف حملاتها حول التلقيح هو معرفتها أن البعض لا يلقّحون أولادهم، وبالتالي هناك حاجة إلى توعيتهم «نقدّم اللقاحات الأساسية مجاناً، وننبّه الناس إلى أهمية التلقيح عبر الحملات. ما الذي يجب فعله أكثر؟!». ما تفعله الهيئة الصحية الإسلامية هو ما تتوقف عنده الوزارة، إذ تعمد الهيئة الصحية الى متابعة جميع أهالي المتسربين عبر الهاتف، للتأكد من لجوئهم الى تلقيح أطفالهم في المواعيد التي حُدّدت لهم. تتواصل الهيئة مع الوزارة لتأمين اللقاحات بعد رفع أرقام المتسربين الذين يزورون مراكزها لأخذ اللقاحات.

> **يشكك طبيب قضاء النبطية بارقام الهيئة الصحية**

يشكّك طبيب قضاء النبطية علي عجرم في الأرقام التي طرحتها الهيئة، ويلفت إلى أن الدراسة التي يُعدها على نحو دوري في المنطقة أتت معاكسة تماماً لما ورد في إحصاءات الهيئة. يؤكّد عجرم

متابعة

# 4,5 ملايين دولار وفرأفي مستشفى بيروت الحكومي

طمأن وزير الصحة وائل أبو فاعور موظفي مستشفى رفيق الحريري الجامعي إلى أن الأولوية دائماً هي لدفع رواتبهم، فهي «مقدسة» ولا يجوز المساس بها، وإن حصل تأخير بسيط أحياناً.

خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده أمس في المستشفى، بعد اجتماعه بمجلس الادارة، عرض أبو فاعور أبرز القضايا التي تحققت بفعل خطة النهوض بالمستشفى. ورأى أن الأمور تسير باتجاه إيجابي، واستطاع المستشفى منذ البدء بهذه الخطة توفير 4 ملايين و550 ألف دولار.

نتيجة هذه الخطة، تم خفض كلفة الطاقة وتأمين الكهرباء 24 ساعة يومياً، ما يوفّر مليوني دولار كلفة شراء مازوت، وتم تأمين معدات تحلية للمياه، ما وفّر في كلفة شراء المياه، إضافة الى خفض العديد من الأكلاف الأخرى، وتم تأمين موارد إضافية عبر تلزيم موقف السيارات لشركة خاصة، ما يسهم في إدخال 90 ألف دولار إلى خزينة المستشفى. تم تعزيز الإجراءات الأمنية من عناصر جيش وقوى أمنية، بعدما كان المستشفى مستباحاً في السابق، بحسب أبو فاعور الذي أشار الى أن الوزارة لن تتراجع عن معاقبة من قام بأعمال تخريبية داخل المستشفى، واتخذت سلسلة من الاجراءات بحق المخالفين والمخربين، وأصبح عدد منهم في عهدة القضاء.

وتطرق أبو فاعور الى قضية المسلحين الذين دخلوا المستشفى للعلاج بعد إصابتهم في معارك عرسال، فأكد أنهم دخلوا بقرار قضائي ملزم لإدارة المستشفى. إلا أن تسريباً للخبر حصل بواسطة العاملين داخل المستشفى، أدى الى حالة من «الهرج والمرج» والاعتصامات اعتراضاً. المسلحون نقلوا الى مستشفى آخر، وهناك إجراءات قضائية ستتخذ بحق «المسربين»، فالتكتم والسرية الطبية «هما من آداب مهنة الطب، ومن واجب جميع الموظفين الالتزام بهما».

تخفيف الأعباء ليس وحده القادر على النهوض بالمستشفى، فعلى مجلس الوزراء أن يقوم بمواكبة ومتابعة خطة النهوض عبر سلفة إضافية طلبها أبو فاعور تبلغ قيمتها 20 مليار ليرة. ومن العقبات التي تواجه المستشفى نقص في أعداد الممرضين والممرضات، ما لا يسمح باستقبال أعداد إضافية من المرضى. وطرح الوزير ملء الشواغر من الفلسطينيين

تقرير

# الهجرة غير الشرعية: لبنان على اللائحة

**هل اصبح لبنان على لائحة البلدان- المرافئ للهجرة غير الشرعية؟ هذا السؤال بات مطروحا بقوّة بعد احباط عملية تهريب جماعي امس من طرابلس الى ايطاليا**

عبد الكافي الصمد

توقيف 107 أشخاص من الجنسيتين السورية والفلسطينية، في طرابلس، امس، فيما كانوا يحاولون المغادرة إلى إيطاليا بوسائل غير «شرعية». كشف أن لبنان تحوّل إلى بلد للهجرة غير الشرعية على نحو جماعي، بعدما كان الأمر يجري سابقاً على نحو فردي، او عبر الهجرة من بلدان اخرى (حادثة عبارة إندونيسيا).

بعد منتصف ليل الثلاثاء. الأربعاء، ووسط ظلام حالك، بدأ بعض الأشخاص بالتجمّع خلف سوق السمك الواقع على كورنيش البحر في مدينة الميناء، وهو موقع صخري بعيد عن الأعين وعن نقطة الجيش اللبناني المقامة عند مدخل مرفأ صيادي الأسماك. استمر التوافد حتى الثالثة فجراً، ما اثار شكوك بعض الأشخاص الذين كانوا في المكان، فاتصلوا بالقوى الامنية.

دهم عناصر من مفرزة استقصاء الشمال في قوى الأمن الداخلي المكان، وألقوا القبض على جميع من كانوا هناك، وسرعان ما كشفت التحقيقات الأولية مع الموقوفين أنهم جاؤوا جميعاً من مخيم عين الحلوة في الجنوب، وأنهم ينوون الهجرة إلى إيطاليا، بعدما أقنعتهم عصابة لتهريب الأشخاص على نحو غير شرعي، يرأسها شخص يدعى ف.أ. أن بإمكانهم الوصول إلى إيطاليا، ومنها إلى بلدان القارة الأوروبية.

أظهرت التحقيقات أن أفراد العصابة قبضوا مبالغ مالية نقدية، راوحت بين 6 آلاف دولار عن كل رجل وامرأة، وألفي دولار عن كل طفل، وكان عدد الأشخاص المغرر بهم موزعاً بين 27 طفلاً و10 نساء والبقية من الرجال. ووفق المعطيات المتوافرة، فإن اتفاقاً جرى بين أفراد العصابة وهؤلاء الأشخاص على أن يُنقلوا بواسطة مراكب صغيرة من شاطىء مدينة الميناء إلى خارج المياه الإقليمية، على أن يكون في انتظارهم مركب كبير يملكه شخص سوري ينتقلون إليه ومن هناك تبدأ رحلتهم إلى إيطاليا.

وأوضح مصدر أمني لـ«الأخبار» أن التحقيقات مع الأشخاص الموقوفين أظهرت أن شخصاً لبنانياً يدعى ف. أ. هو من قبض الأموال ورتّب عملية التهريب. دهمت قوة من فرع استقصاء الشمال منزله وأوقفته صباح أمس.

وأشار المصدر الأمني إلى أن عملية أمس «تعدّ أكبر عملية تهريب أشخاص تشهدها طرابلس»، وردّ السبب إلى «وجود عدد كبير من اللاجئين السوريين في لبنان، تجاوز 1,5 مليون لاجئ، إضافة إلى اللاجئين الفلسطينيين، الذين يحاولون الخروج من لبنان نحو أي بلد أوروبي بحثاً عن حياة أفضل».

هذا العدد الكبير من الذين حاولوا الهجرة بطريقة غير شرعية من لبنان، توقف عنده رئيس بلدية الميناء السابق عبد القادر علم الدين، الذي أوضح لـ«الأخبار» أن عدد الذين كانوا يحاولون الخروج بحراً من الميناء بطريقة غير شرعية، كان فردياً أغلب الأحيان، ولم تسجل أي عملية تهريب جماعي بهذا الشكل أبداً.

ولكن علم الدين لفت إلى أن الشاطىء اللبناني مؤهل لهذا النوع من الهجرة الخطرة، شارحاً أن عمليات التهريب كانت تحصل إما عبر قوارب النزهة التي كانت تنقل زواراً إلى محمية جزر النخل في عرض البحر، أو عبر مراكب صيد السمك، حيث لا تخضع المراكب التي تخرج إلى البحر للرقابة إلا تلك التي تخرج من مرفأ الصيادين، ما كان يدفع الجيش دائماً إلى تسيير دوريات بحرية تفقدية على نحو مستمر لمواجهة عمليات من هذا النوع».

علم الدين نفى حصول أي وفاة أثناء عمليات التهريب سابقاً، وأوضح أن «أكثرية الفارّين كانوا من أحياء طرابلس الفقيرة ومن مناطق شمالية نائية، وأن قبرص كانت وجهتهم الرئيسية، ومنها كانوا يتوجهون إلى الدول الاسكندنافية، تحديداً، إذا حالفهم الحظ».

أنّ القطاع العام في منطقة النبطية يغطّي 74 % من اللقاحات الروتينية، فيما يغطّي القطاع الخاص نسبة 25 %، مشيراً إلى أن التسرّب الذي يحصل لا يتجاوز الـ 20 % . في عام 2011 أعلنت وزارة الصحة في تقريرها أن نسبة التغطية على الصعيد الوطني لشلل الأطفال بلغت 95,8 %، والخماسي 94,9 %، والـMMR ( حصبة، أبوكعب، حصبة ألمانية) 97,9 %. إلا أن هذه الأرقام لم تثبتها دراسة الهيئة الصحية الإسلامية، وبالتالي يجب البحث عن مكمن الخلل، وإذا كانت النسب قد تراجعت خلال 3 سنوات على هذا النحو، فهذا يعني أنه يجب وقف التراجع الحاصل والبحث في أسبابه.

لدعم حقهم في العمل.

المستشفى يستقبل اليوم 200 مريض، لكن في حال تأمنت السلفة واستطاعت الإدارة تخطّي بعض العقبات، يمكن للمستشفى أن يستقبل في حدود 500 سرير. وإن حصل ذلك، يؤكد أبو فاعور أن لا مشاكل مالية ستطرأ، بل أكد للموظفين أنه ما دام المستشفى يعمل بشكل طبيعي فلن تتوقف الرواتب.

(الأخبار)

أخبار

### بدء الاحتجاجات ضد الاونروا

آمال خليل

أطلقت لجنة المتابعة المركزية للجان الشعبية الفلسطينية في لبنان برنامج التحركات لمواجهة قرار وكالة الأونروا القاضي بشطب 1100 عائلة فلسطينية نازحة من سوريا من برنامج الإغاثة الشهري. أول التحركات، اعتصام دعت إليه قبل ظهر اليوم الخميس أمام المقر الرئيسي للأونروا في بيروت. وكانت فصائل العمل الوطني والإسلامي الفلسطيني ولجنة المتابعة المركزية للجان الشعبية قد تبلغت من الطاقم المساعد لمديرة الأونروا، خلال لقاء بينهم يوم الاثنين، تمسك الوكالة بقرارها.

### الاجتماع الأول لمجلس الجامعة اللبنانية

يعقد مجلس الجامعة اللبنانية الجديد اليوم جلسته الأولى، للمرة الأولى منذ عشر سنوات، وذلك بعد صدور مرسوم تعيين عمداء أصيلين وانتخاب ممثلين عن الهيئة التعليمية في الجامعة. وفي بداية الجلسة، ستكون لرئيس الجامعة عدنان السيد حسين كلمة يتوجه فيها الى أعضاء المجلس في ما يتعلق بسير أعماله والمهمات المكلف القيام بها، وذلك في الثانية من بعد ظهر اليوم الخميس، في مبنى الإدارة المركزية للجامعة اللبنانية في المتحف.

### شركة BUS تنفي خبر توقفها عن العمل

نفت شركة «بوتك» للصيانة والتشغيل BUS (إحدى شركات مقدمي الخدمات)، الشائعات التي وصفتها بـ«الهدامة»، والتي يطلقها بعض «المغرضين» حول تأثير ما تعاني منه مؤسسة كهرباء لبنان على سير أعمالها وعلى نشاطاتها. وأكدت الشركة «استمرار العمل في الدوائر والمناطق كافة لخدمة المواطنين بشكل طبيعي».

### مجلس مندوبي الجامعة اللبنانية

أعلنت رابطة الأساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية في بيان أصدرته فوز الدكتور علي الحسيني بالتزكية لمنصب رئيس مجلس المندوبين، والدكتور إيلي الحاج موسى بالتزكية أيضاً لمنصب أمين سر مجلس المندوبين.

### اقتراح قانون لإفادة المتعاقدين من الضمان

عقدت لجنة الصحة والعمل والشؤون الاجتماعية النيابية جلسة، درست خلالها اقتراح قانون يرمي الى إفادة المتقاعدين من الضمان الاجتماعي من تقديمات فرعي المرض والامومة. وقال رئيس اللجنة عاطف مجدلاني إن الاقتراح سيبدأ من الحماية الصحية والتغطية الصحية للمتقاعدين من الضمان مع عائلاتهم (...) الذي سيغطي الأجراء والموظفين الذين لديهم رب عمل. أما الذين ليس لديهم رب عمل، فهذا الاقتراح يلحظ بأن يستفيدوا في مرحلة ثانية بمرسوم يصدر عن مجلس الوزراء».

### اعتراض على الإدارة الجديدة لصندوق التعاضد

اجتمع عدد من أفراد الهيئة التعليمية في الجامعة اللبنانية، يمثلون حزب الكتائب والقوات اللبنانية والمستقلين، وبحثوا في القرارات الصادرة عن وزير التربية القاضية بتعيين إدارة جديدة لصندوق تعاضد أفراد الهيئة التعليمية في الجامعة اللبنانية. وأصدروا بياناً استهجنوا عبره تعيين مدير وأعضاء مجلس إدارة الصندوق، واعتبروا هذا التعيين «استهدافاً سياسياً مكشوفاً لعدة أفرقاء سياسيين ومستقلين من طائفة واحدة». يذكر أن ابراهيم شاكر عيّن مديراً للصندوق.

طيران

# السكانر في المطار ... «منشر للغسيل»

**يلجا الأمين العام لاتحاد النقل العربي عبد الوهاب تفاحة الى التهكم للتعبير عن ملاحظاته على ادارة مطار بيروت الدولي، يقول في دردشة مع «الاخبار»، على هامش «قمة العرب للطيران والإعلام في رأس الخيمة»، ان أجهزة السكانر في المطار تحوّلت إلى «منشر للغسيل»**



الوزير والنائب والامير لا يمكنهم ان يروا كل هذا المسار لانهم يدخلون من صالون الشرف (هيثم الموسوي)

رأس الخيمة ـ **محمد وهبة**

ثلاث ملاحظات تخص لبنان كانت حاضرة على هامش قمة العرب للطيران والإعلام التي افتتحت أمس في رأس الخيمة. الملاحظات الثلاث لم تكن ضمن جدول أعمال المؤتمر، بل عبّر عنها الأمين العام لاتحاد النقل العربي عبد الوهاب تفاحة، وهي:

1- الازدحام «غير المبرر» في المطار،

2- التدابير الحمائية التي اتخذها لبنان بمنح الحصرية لشركة طيران الشرق الأوسط،

3- عدم وجود سلطة «كاملة» تدير مطار بيروت، بل مديرية تابعة لسلطة. يشير تفاحة إلى ان أجهزة السكانر في مطار بيروت الدولي تحوّلت إلى «منشر للغسيل». كلامه لا يستند إلى الاقاويل ولا إلى شائعات يروّج لها «الطابور الخامس»، بل يبنيه على تجربته الشخصية كما يروي لـ«الأخبار». فعندما زار لبنان هذه السنة تأكد أن هناك عددا محدودا من المداخل المفتوحة، وان الأجهزة لا تستعمل كلها في الاوقات المطلوبة... سلسلة ملاحظاته على المطار تطول، لكنه يؤكد «انه لا يمكن إيجاد عذر واحد لما يحصل في مطار بيروت. الوزير والنائب والأمير لا يمكنهم أن يروا كل هذا المسار لأنهم يدخلون من صالون الشرف، فيما هناك أكثر من 6,6 ملايين مسافر يشهدون هذه التجربة البشعة».

هذا المشهد المفتوح على أعين المسافرين والقوى المكلفة تنظيم وإدارة مطار بيروت الدولي، ليس المشهد الوحيد، فإلى جانب هذا الأمر هناك مفارقة غريبة في كيفية التعاطي مع المطار، اذ «بلغت قدرته الاستيعابية مرحلة التخمة منذ أكثر من سنتين، وهو اليوم يعاني هذه التخمة، والتأثيرات السلبية تطاول حركة الطيران فيه، إلى جانب الإهمال وغياب سلطة القرار عنه».

أي سلطة قرار تغيب عن مطار بيروت؟ ألم يعترض الاتحاد الأوروبي على عدم وجود الهيئة العامة الطيران المدني، ورأى أن هذا الأمر يهدّد السلامة العامة في المطار؟ يتحاشى تفاحة الدخول في تفاصيل هذا الملف، ويشكّك في «أن الاتحاد الاوروبي لا يتحدث عن سلامة الطيران المدني بمقدار ما كان يشير إلى عدم وجود هيئة تنظّم وتدير المطار وتكون هي المسؤولة المباشرة عن كل ما يجري فيه من أعمال... فالمبدأ العام في كل مطارات العالم أن تكون هناك سلطة واضحة، لا أن تكون مديرية تابعة لسلطة... الأمر يتطلب من السلطات المسؤولة أن تكون قادرة على تحديد الخيارات والمسارات المتصلة بعمل المطار. المسألة مسألة وجود قرار».

وبحسب معلومات متوافرة لـ«الأخبار»، عملت وزارة الاشغال العامة خلال الأسابيع الماضية على التواصل مع سلطات الاتحاد الأوروبي من أجل توضيح أسباب عدم تعيين الهيئة العامة للطيران في لبنان، وبالتالي التخفيف من تأثيرات هذا الغياب على عمل المطار، لكن المعنيين في الاتحاد الاوروبي أبدوا بعض التجاوب في هذا المجال، إلا انهم لم يقتنعوا بالتبريرات التي قدّمتها وزارة الاشغال العامة.

الملاحظة الثالثة التي ابداها تفاحة تتعلق بالتدابير الحمائية التي تتخذها بعض البلدان في مجال الطيران ومنها لبنان. ففي هذا المجال، كان تفاحة يتحدث للمشاركين عن نواحي الضعف لدى شركات الطيران العربية، مشيراً إلى أن «بعض شركات الطيران لا تزال تستفيد من تدابير حمائية، وهذه الشركات تابعة لمؤسسات حكومية، أي إن التدابير تأتي ضمن سياسات حكومية... هذا الأمر يجب أن يتغيّر».

ألا يفرض لبنان تدابير حمائية من هذا النوع في إطار حق الحصرية لشركة طيران الشرق الأوسط؟ يعتقد تفاحة أن الوضع بالنسبة إلى شركة طيران الشرق الأوسط مختلف، وأن الحق الحصري تزامن في السنوات الماضية مع سياسة الأجواء المفتوحة، إلا أنه في ظل ما يحصل اليوم من ظروف صعبة على لبنان، فإنه «لا يمكن التعامل مع وضع غير مستقر بمعايير الأوضاع المستقرة».

غير أن هذه الحصرية لديها تأثير واسع في الاسعار، وهي تجعل من حامل الحق الحصري قادراً على فرض الأسعار التي تناسبه، والتي لا تتناسب مع حاجات الزبائن وضرورة إشباعها على وقع المنافسة المطلوبة، لأن شركات الطيران الموازية ستستفيد من هذه الحصرية لتزيد اسعارها أيضاً، لكن في رأي تفاحة، أن الموضوع مختلف بالنسبة إلى شركة طيران الشرق الأوسط، فهذه الشركة «مملوكة من مصرف لبنان، اي إنها مملوكة من الدولة اللبنانية، والدولة يجب أن تحمي إيراداتها، وخصوصاً في سوق صغيرة مثل لبنان. لا أعرف ما هي الظروف التي أدّت إلى إعطاء الميدل إيست هذه الحصرية، لكنني اتفهم هذه الظروف لأن الوضع غير مستقر، ويجب التعاطي معه بمعايير مختلفة».

ويشير تفاحة إلى أنه برغم السوق الصغيرة نسبياً في لبنان، إلا أن النقل الجوي يقدّم مساهمة كبيرة في الناتج المحلي الإجمالي بنسبة توازي 12,8% مقارنة بأسواق كبيرة مثل السعودية والإمارات وسواهما من البلدان ذات القدرات المالية الضخمة حيث تصل هذه النسبة إلى 3% و10% فقط.

متابعة

# طفح الكيل من المستشفيات

فاتن الحاج

10 مستشفيات في بيروت وجبل لبنان تلقت، أخيراً، إنذارات خطية من المدير العام للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي محمد كركي، بسبب عدم تقيدها بأحكام العقد الموقع مع الصندوق وبالتعرفات المعتمدة.

المستشفيات التي وجهت إليها الإنذارات، هي: مستشفى الجامعة الأميركية في بيروت، مستشفى القديس جاورجيوس (الروم)، المستشفى اللبناني الجعيتاوي، مستشفى أوتيل ديو، مستشفى بخعازي، مستشفى جبل لبنان، مستشفى قلب يسوع، المركز الطبي للجامعة اللبنانية الأميركية، مستشفى رزق ش. م. ل. مستشفى فؤاد خوري ومستشفى كليمنصو الطبي.

يشرح كركي لـ«الأخبار» أن الإنذارات مبنية على تقارير رسمية موثقة لمخالفة هذه المستشفيات للقوانين والأنظمة المرعية الإجراء، أعدّها المراقبون الإداريون في كل مستشفى، وقد وجّه مديرفرع المرض والأمومة في الصندوق، على أساسها، إنذارات إلى المستشفيات المخالفة، من دون أي تجاوب من قبلها. لذا، فإنّ كتاب المدير العام سيكون، بحسب كركي، بمثابة الإنذار الأخير تحت طائلة اتخاذ إجراءات قاسية وموجعة، خلال 3 أسابيع، منها وقف السلفات المالية أو فسخ العقد، و«ليست المرة الأولى التي نقدم فيها على تدابير مماثلة».

> **إجراءات موجعة بحق المخالفين خلال 3 أسابيع**

ليس الهدف، بحسب المدير العام، إقفال المستشفيات، إنما تحرير المضمون من الابتزاز والتشجيع على السياحة الاستشفائية. يقول: «نتابع هذه المخالفات منذ أشهر عدة وبصورة يومية، وقد وصلنا إلى مرحلة من التجاوزات لم نعد نستطيع السكوت عنها، كأن يتم خداع المريض بالقول له إنّ هذه المستلزمات الطبية لا يساهم فيها الضمان أو ثمنها أغلى أو أن تفرض درجة أعلى كشرط للدخول إلى المستشفى، وهنا نؤكد أنّ الضمان لا يجبر أحداً على التعاقد معه، وإذا لم يكن هناك التزام بالاتفاق فلا داعٍ للعقود ولا للتعرفات».

يشير كركي إلى أنّ نسبة المضمونين في أي مستشفى لا تقل عن 40%، ويذكّر بأننا «زدنا التعرفات للأطباء والمستشفيات، فيما باتت السلفات المالية تصلهم بانتظام وقد ارتفعت من 300 مليار ليرة في عام 2010 ـ 2011 إلى نحو 580 مليار ليرة في نهاية عام 2014».

هامش ودل

## 14 آذار تطرح صيغتها للسلسلة

تُطبخ سلسلة الرواتب على نار حامية، ويجري الإعداد لجلسة تشريعية يرجح أن تُعقد الأربعاء المقبل. وتسلم أمس وزير المال علي حسن خليل الصيغة النهائية المقترحة من قوى 14 آذار، وتتضمن تقسيط السلسلة على سنتين من دون مفعول رجعي، واعطاء 6 درجات للمعلمين والموظفين على حد سواء، وزيادة الضريبة على القيمة المضافة بنسبة 1 %. وعلمت «الأخبار» أن تيار المستقبل طرح إعادة النظر في المواد القانونية التي أقرت في الجلسة التشريعية السابقة، ومن ضمنها زيادة الدوام لموظفي الإدارة العامة، وقد تلقى الموظفون وعوداً بأن ينتهي الدوام عند الثالثة والنصف من بعد الظهر. أما هيئة التنسيق النقابية، فتنتظر موعد الجلسة التشريعية لتحدد موعداً لمؤتمر صحافي يسبق الجلسة لاعلان الموقف.

## ملف أدوية إلى النيابة العامة

أحال وزير الصحة العامة وائل أبو فاعور على النيابة العامة التمييزية، ملف أدوية ضبطها مكتب مكافحة الجرائم المالية وتبييض الأموال في قوى الأمن الداخلي، التي كشفت عليها دائرة التفتيش الصيدلي في الوزارة، وأعدت تقريرا بالمخالفات فيها. وتبين في الكشف عدم وضع تاريخ التصنيع ونهاية الصلاحية على العبوات، وعدم إدراج رقم الطبخة الدوائية، ومخالفات في طريقة التعليب، والشروط الفنية لتصنيع الأدوية وتسويقها، واستخدام التضليل والإغراء والمخادعة لبيع الدواء، وتزوير أسماء أدوية، ومخالفة أصول استيراد الأدوية، وبيعها حصرا بين المؤسسات الصيدلانية المجازة.

بلدي

# السلاحف تهاجر إلى فلسطين!

يتناقص عدد الأعشاش عاماً بعد عام بسبب المشاريع الاستثمارية للشوطئ (علي حشيشو)

**آمال خليل**

نحو شاطئ المنصوري أطلقت الناشطة البيئية منى خليل مطلع هذا الشهر آخر دفعة من صغار السلاحف البحرية، بالتعاون مع متطوعي جمعية «الجنوبيون الخضر». بواحدة وأربعين سلحفاة، من نوع (كاريتا كاريتا)، أنهت خليل وحمى السلاحف البحرية التي تشرف عليها في المنصوري (قضاء صور)، موسم تكاثر السلاحف البحرية لهذا العام. هذه السلاحف التي بدأت أمس رحلتها في غمار البحر، حظيت مذ وضعتها أمهاتها بيوضاً، برعاية خاصة من خليل وفريق عملها. إذ قام الفريق، قبيل بدء موسم التكاثر في شهر أيار، بتنظيف الشاطئ الرملي الممتد على مساحة كيلومتر ونصف، محاولاً توفير الجو الملائم لوضع البيوض الذي يشترط توافر ظلام دامس وهدوء تام. بين شهري أيار وتشرين الأول، كان الفريق يرصد فجراً الأعشاش التي وضعت، ويحصي عدد بيوضها ويحدد أماكنها ويسيّجها بقفص حديدي لحمايتها من أقدام المارة ومن الثعالب والكلاب التي تأكلها. وعندما يحين موعد التفقيس بعد حوالى 45 يوماً، يرفع الفريق البيوض ويطلقها باتجاه البحر. لكن الحضانة التي توفرها خليل (67 سنة) ليست كافية. خبيرة الآثار استقالت من وظيفتها في متحف لاهاي في هولندا عام 1999، لتنذر حياتها لحماية السلاحف البحرية في مسقط رأسها في المنصوري منذ تحرير الجنوب. الآن بعد انتهاء الموسم، بدأت خليل عملية تقييمه ومقارنته بالمواسم السابقة، ولم تخف خوفها من الآتي. «أم السلاحف» قلقة على مستقبل أولادها من عوامل عدة. تلوّث البحر والتغير المناخي واستثمار الشواطئ بما يضرّ بالبيئة، يؤدي عاماً بعد عام إلى تناقص عدد الأعشاش الموضوعة. تشير خليل إلى أن عددها عام 2006 كان 83، تناقص على نحو تدريجي إلى أن سجل 37 عشاً عام 2013. علماً بأن المعدّل العام الذي سجلته خلال تجربتها طوال 14 عاماً كان 50 عشاً. إلا أن الكارثة الكبرى كانت هذا الموسم بوضع 12 عشاً فقط من نوعي (كاريتا) و(ذات الرؤوس الخضراء). 110 بيضات هي المعدل العام لكل عش، لكن ما يصمد منها حتى تخرج إلى الحياة لا يزيد عن 50 في أحسن الأحوال.

> أظهر تقييم محمية المنصوري لموسم تكاثر السلاحف انخفاضاً كبيراً في عدد الأعشاش الموضوعة والسلاحف التي خرجت للحياة هذا العام. لكن المؤشر الأخطر، أن بعض أزواج السلاحف «اللبنانية» تلجأ إلى شواطئ الأراضي الفلسطينية الشمالية للتكاثر ووضع بيوضها هناك

قبل عام، خاضت خليل معركة مع بلدية المنصوري، بعد اقتراح خطة لاستثمار الشاطئ سياحياً على غرار شاطئ صور. وجهت كتاباً إلى وزارة البيئة تشرح فيه مخاطر المشروع على تكاثر السلاحف التي يمنعها الضوء والضوضاء. جمّد الخطر موقتاً، لكنه ليس كافياً أيضاً. تؤكد خليل أن «الأشغال العشوائية والاستثمارات السياحية الممتدة على طول السواحل الجنوبية من الزهراني إلى عدلون والبقبوق حتى صور والرشيدية والناقورة ومقار اليونيفيل، تضرّ بحركة السلاحف البحرية، ما يدفعها إلى تغيير اتجاهها عاماً بعد عام نحو السواحل الفلسطينية المحتلة الشبيهة جغرافياً بشواطئنا. لكن الفارق أنها تجد رعاية لدى العدو الإسرائيلي. علماً بأن السلاحف عادة، عندما تبلغ سن الإباضة في الثلاثين من عمرها وما يزيد، تعود إلى الشاطئ الذي ولدت فيه لتضع بيوضها». الخطر المحدق دفع بناشطين بيئيين إلى إعلان حال الطوارئ. رئيس جمعية «الجنوبيون الخضر» هشام يونس دعا وزارة البيئة إلى إعلان الخامس من أيار، يوماً وطنياً للسلاحف البحرية. الجمعية أطلقت ميثاق شرف إعلامي يطلب من وسائل الإعلام تعميم الوعي وتخصيص مساحة مهمة لقضايا البيئة والإضاءة على الأنظمة الإيكولوجية والامتناع عن رعاية وتغطية أي نشاط لا يلتزم معايير الحفاظ على البيئة.

من جهتها، أطلقت وزارة البيئة وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ومرفق البيئة العالمي من بلدية الناقورة، مشروع «سياسات التسويق وتطوير القوانين من أجل دمج الإدارة المستدامة للأنظمة الإيكولوجية البحرية والساحلية في لبنان» الذي يهدف إلى الحفاظ على التنوع البيولوجي البحري والساحلي من خلال إصلاح السياسات والقوانين ومشاركة أصحاب المصلحة.

قضية

هي ليست قندهار، ولم تتحوّل إلى الرقة. المسلّحون الذي يذبحون عناصر الجيش اللبناني لا يتجوّلون في أحيائها. يمكنك أن تدخل إليها بشكل عادي. لن يوقفك أحد في الطريق، ولن يسألك أحد لمَ تلتقط الصور. كذلك يمكنك أن تتشجّع وتعلن هويتك الصحافية وانتماءك إلى مؤسسة إعلامية تفترض أنها غير محبوبة في البلدة. إشارات إيجابية تذهب بمشاعر الخوف التي يعيشها «غريب» قرّر زيارة بلدة تغذّي أخبارها مختلف وسائل الإعلام. لكن مع كلّ ساعة كانت تمرّ، وتحوّلك إلى فرد من أبناء العائلة العرسالية، كانت مشاعر خوف أخرى تتسرّب. «نريد إيصال صورة إيجابية عن عرسال» يوصينا كلّ من التقيناهم في البلدة الجردية قبل يومين. لكن ما هو الأمر الإيجابي الذي يمكن نقله من عرسال اليوم؟ الخوف الذي يسيطر على قلوب الأطفال، أم القلق البادي في عيون الأمهات، أم الهالات الزرقاء تحت عيون الرجال الذين لم يعودوا يعرفون طريقاً إلى النوم؟ تظهر هذه العلامات ما تخفيه عبارات البعض المطمئنة إلى الوضع. يؤكد هؤلاء كلامهم بالإشارة إلى حركة الناس الطبيعية في أحياء البلدة. لكن النهار الطويل الذي نمضيه في عرسال، ومشاركة العرساليين في جزء من يومياتهم وملاحظاتهم، يشيان بنار تحت الرماد

# عرسال: خوف بثقل الصخور

مهى زراقط

لا إطارات محترقة عند المفرق المؤدي إلى عرسال. لكن آثار حريق آخر لا تزال واضحة على المبنى الذي كانت تشغله فصيلة الدرك عند مدخل البلدة. هنا، استشهد كمال عز الدين الذي تصدّى مع ابن بلدته حسين نوح للدفاع عن القوى الأمنية في 2 آب الفائت. هو فارق الحياة، فيما لا يزال نوح يخضع للعلاج في المستشفى. يعتب عدد من أبناء البلدة على الإعلام الذي لم يبرز هذه القصة، في حين «يجهد لتشويه صورة عرسال وتسميتها بالبيئة الحاضنة للمسلّحين».

الجدارية التي رسمت على حائط كائن على الطريق المؤدية صعوداً إلى البلدة تؤكد احتضان الأهالي للجيش. رسم نازح سوري مقيم في البلدة الأطفال ملتفين حول الجندي اللبناني، وكان «تكتل منظمات المجتمع المدني» ينوي افتتاح الجدارية في 2 آب لتوجيه تحية إلى الجيش في عيده، لولا اندلاع المواجهة مع المسلّحين ودخول عرسال في «الأزمة الكبيرة». هكذا يسمّي الجميع ما حصل في ذلك اليوم. هذه الحادثة مختلفة كثيراً عن سابقاتها، ومنذ وقوعها، بات الوضع في عرسال مفتوحاً على كلّ الاحتمالات. ينام الجميع بعيون مفتوحة، ومن يجد إلى النوم سبيلاً، يكن قد أوصد باب بيته بالأقفال أو بالحديد.

من يدخل إلى عرسال لا يشعر سريعاً بثقل هذا الخوف. الحركة عادية. بعض أعمال البناء لا تزال مستمرة، واللافتات المنتشرة هي إعلانات من المدارس ومن المعهد الفني عن مواعيد التسجيل للعام الدراسي. هذه مؤشرات إيجابية، خصوصاً بالنسبة إلى مهنية عرسال، التي شهدت معركة بين الجيش اللبناني والمسلّحين المقيمين في جرود البلدة. تولى فريق من المتطوّعين من أبناء البلدة تنظيفها، وبدأت مطلع الأسبوع استقبال الراغبين في التسجيل، على الرغم من أن الموعد الرسمي يفترض أن يكون اليوم. أما المدارس، فتشهد ازدحاماً من قبل الأهالي لتسجيل أولادهم. وعدد من المدارس لم يفتح أبوابه الاثنين الفائت أمام التلاميذ، كما كان مفترضاً، بسبب الانهماك في التسجيل. هذا ما تقوله صفية، المعلّمة في مدرسة الملاذ الخاصة، مؤكدة أن من يسمع الأخبار من خارج عرسال ليس كمن يعيش فيها، «الحياة عادية كما ترين، وكلّ شيء على ما يرام».

لكن رنا، التلميذة في الصف السادس، ليست على ما يرام. تمسك يد رفيقتها بحذر في طريق العودة من المدرسة. خائفة هي، وتعترف بذلك. يشغل بالها ما الذي يمكنها أن تفعله في حال «صار شي، وكنت في المدرسة ولم أستطع العودة إلى البيت». تدمع عيناها وهي تتخيّل هذا السيناريو، ثم تطمئن نفسها بالقول: «أمي قالت لي خلّي إيمانك بالله كبير». أما رفيقتها فلا تريد أن تعلّق على الموضوع، انسجاماً مع طلب المعلّمات منهم في المدرسة «أن لا نحكي في السياسة أبداً».

> غادرت عرسال أكثر من 200 عائلة منذ 2 آب الماضي

دموع ابنة العشر سنوات لا تختلف عن دموع السيدة الستينية التي تعيش قلقاً لا تعرف للشفاء منه طريقاً. تتذكر كيف ألقت حفيدتها، ابنة الثلاث سنوات، التحية على المسلّحين الملثّمين «السلام عليكم يا داعش» قالت لهم، شارحة في ما بعد لأهلها أن هذه العبارة ستجعلهم يتركونهم بسلام. «ماذا تشعرين وأنت تلاحظين كيف صار الأطفال يتصرّفون؟». حتى هي، لم تعد تعرف ماذا تفعل في البيت، ولا كيف تتدبّر أموره. هل تعدّ مؤونة الشتاء أم لا؟ هل تبقى في عرسال أم تغادرها؟ وإذا غادرتها... إلى أين؟

أكثر من 200 عائلة غادرت عرسال بعد الأحداث الأخيرة، وعدد مماثل من العائلات السورية أيضاً. عبارة «فلّيتوا أو بعد؟» تسبق التحية الصباحية، خصوصاً إذا كان السؤال موجّهاً إلى شخص من الذين وردت أسماؤهم في «اللائحة». لا يتفق أحد من الذين التقيناهم في البلدة على عدد الأشخاص الذين وردت أسماؤهم في لائحة المطلوبين للإعدام من قبل المسلّحين. منهم من يقول إنها 16 اسماً، عرضت في اجتماع عقد في البلدة وحضرته فعالياتها، ومنهم من يقول إنها 40، ويردّد البعض أن أمير جبهة النصرة في القلمون أبو مالك التلّة قال للحاضرين إن من بين المطلوبين من هو موجود معنا في هذا الاجتماع. هناك أسماء باتت معروفة وغادر أصحابها «حقناً للدماء» كما يقول أحدهم.

ملحم الحجيري من الذين غادروا البلدة، بعدما تعرّضت معدّاته في جرد عرسال للسرقة. قرّر المغادرة حقناً للدماء «أترك بيتي ولا أرفع سلاحاً، أو أترك أولادي يرفعونه، بوجه أبناء بلدتي». أبو الوليد، الذي يقيم الآن في صيدا، عاطل من العمل، والتقته «الأخبار» بينما كان يتقدّم بشكوى في المخفر بشأن معدّاته «لكي أحفظ حقي في حال استعادها الجيش يوماً».

«عدّة للبيع» واحدة العبارات التي تجدها مكتوبة على جدران الأحياء، كما يوجد عدد من الجرافات أمام البيوت عاد بها أصحابها من الجرد. توقفت الأعمال، ويخشى الكثيرون الاصطدام بالمسلّحين الذين يسرقون المعدات «إذا جاء ليسرقني، هل أتركه يأخذ عدّتي من دون مقاومة؟ فضّلت الانسحاب»، فيما يحكي طارق الحجيري عن صديقيه اللذين باعا شاحنتيهما الصغيرتين «البيك آب» وينوي أحدهما أن يشتري باصاً لنقل الأهالي داخل البلدة. أما هو فلم يتأثر اقتصادياً بما أنه موظف. لكن حركة تنقلاته خفّت كثيراً خارج البلدة. «عوض أن أخرج من البلدة مرتين أسبوعياً، صرت أخرج كل أسبوعين مرة». ومنذ 2 آب، بدأ يشعر بالخوف الذي لم يعرفه يوماً، فبادر إلى وضع حديد لشبابيك منزله. قبل ذلك «كلّ شيء كان طبيعياً، وشخصياً لم أرَ مسلّحاً في البلدة إلا مرة واحدة».

لدى طارق الحجيري إجابات عن كلّ الأسئلة. المسلّحون الذين لم يرهم يوماً في القرية، يخطفون ويقتلون من يشاؤون من أبناء البلدة. لكن «يحصل ذلك في فترة زمنية قصيرة لا تتيح لنا التحرّك. وهم خطفوا أشخاصاً مذنبين برأيهم». وعندما سرقوا معدّات البعض في الجرود «لأن أصحاب هذه المعدّات ليسوا معهم في السياسة، وهناك من برّر بأنهم سيعيدونها بعد أن ينتهوا من بعض الأعمال».

حتى بالنسبة إلى المعركة الأخيرة، ينقل الحجيري عن التلّة قوله «نحن استُدرجنا. قيل لنا إن الجيش

# الحرب الاقتصادية تطاول الحجر والثمار

من سفوح الوعر، زيّنت عرسال بيوتاً لبنانية بحجار الزينة التي اشتهرت بها. ومن أشجار كرزها ومشمشها، صنعت قوت يومها ومؤونة شتائها القارس. إلا أن «غزوة عرسال» فتكت بقطاعاتها الاقتصادية حتى بات أهلها اليوم يعيشون مرحلة بطالة خانقة

سلبت ارزاق الكثيرين من قبل المسلّحين (أرشيف)

رامح حمية

عقود طويلة مضت على عرسال، البلدة التي صنعت اقتصادها مما وهبتها إياه الطبيعة، فاعتمدت على سواعد أبنائها في اقتلاع الحجر وصقله، بمقالع ومناشر ومخارط صخر، لصنع حجر لا يمكن لأحد أن ينكر جماله وصلابته وقساوته. ازدانت به بيوت لبنانية، في كل المناطق اللبنانية، من دون أن تتزين به منازل عرسال التي بقيت على شكل «خفان» جدرانها.

يرتكز اقتصاد عرسال على ثلاثة مصادر أساسية، تشكل الدعامات الأساسية لمعيشة العراسلة. فمن قطاع حجر الزينة، الذي يحتل المرتبة الأولى، إلى قطاع الأشجار المثمرة، إلى التهريب من وإلى الأراضي السورية. إلا أن تلك القطاعات على اختلافها، أصيبت بانتكاسات وشلل انعكس حالة بطالة في البلدة. محمد، أحد أبناء عرسال اعتبر أن قطاع حجر الزينة يحتل الريادة في اقتصاد عرسال، لما يشكل من «دورة اقتصادية متكاملة»، بالنظر إلى «حاجات ذلك القطاع لليد عاملة بشرية»، بدءاً من العمال في المقالع والمناشر، وصولاً إلى النحّاتين والسائقين ومحطات المحروقات.

يؤكد محمد، وهو صاحب أحد مقالع الصخر، أن قطاع الحجر في عرسال يعتبر مصدر رزق ومعيشة ما يفوق 85% من أبناء البلدة، موضحاً أن جرود عرسال تضم ما يقارب 250 مقلعاً صخرياً، ويعمل فيها ما يقارب الألف عامل «ويتقاضى كل عامل يومية تتراوح بين 20 و30 دولاراً أميركياً». أما مناشر الصخر فهي «تناهز 350 منشرة متفاوتة الأحجام، ويعمل بها أكثر من أربعة آلاف عامل، إضافة إلى ما يقارب 50 مخرطة لتصنيع البرانق (أشكال صخرية محفورة تستعمل لتزيين الشرفات وسور الحدائق والمنازل)». قطاع حجر الزينة العرسالي، بمختلف فروعه، يدرّ على البلدة ما

اليوم الاول من العام الدراسي (الاخبار)

حركة عادية في يوم خفت فيه صوت القصف

جدارية عند مدخل عرسال

اللبناني أحرق المخيمات ويعتدي على النساء، وفعلياً كان هناك مخيم احترق بعد التعرّض للقصف».

هذا النوع من التبريرات ينجح في خلق حالة من التعاطف كما اعترفت لنا فتاة في الثامنة عشرة من عمرها «أحياناً عندما أستمع إلى تسجيلات أبو مالك التلة أتأثر به وأكاد أصدّقه، فكيف بالشباب المتحمّس والعاطل من العمل؟». كثيرون يتحمّسون، من دون أن يطرحوا أسئلة بديهية: من هم هؤلاء المسلّحون الذين يعرفون تفاصيل عن أبناء البلدة وميول أصحابها السياسية؟ ولماذا يجب أن يُسرق، ويُطرد، من يحمل رأياً سياسياً مخالفاً، أو يتهم بالعمالة من يعطي معلومات إلى جيش بلاده؟ كيف أُعدّت لوائح الإعدام، ومن وضعها؟

يحكي أبناء عرسال عن انضمام أكثر من 300 شاب من أبناء البلدة إلى المسلحين. عائلات هؤلاء لا شك ستكون متعاطفة مع المسلّحين. لذا يصعب الرهان على حراك من قبل الأهالي. يقسّم محمود الفليطي، المعروف بالسيّد، العرساليين إلى ثلاثة: «هناك في عرسال من هو مع المسلّحين وهي فئة منظّمة ومسلّحة. وهناك من هو ضدّهم لكنهم غير مسلّحين. والبقية اتخذت موقفها بناءً على كرهها لحزب الله». الفليطي لا يخفي تشاؤمه الذي دفعه منذ ثلاثة اشهر إلى استئجار بيت، مع ثلاثة أصدقاء له، في بلدة سعدنايل، على سبيل الحيطة. هو من الاشخاص الذين يتردد أن أسماءهم وردت في اللائحة. لا يعرف هذا الرجل الناشط اجتماعياً ما الذي يفعله. لا ينام. يخرج من بيته ليلاً ويمشي وحده. يدخن عدداً مضاعفاً من السجائر التي اعتاد تدخينها. لم يعد يتفقد أرضه ومزروعاته العضوية الحائزة شهادة إيطالية. يتصل بأبناء بلدته ويدعوهم إلى اجتماعات لمناقشة ما يمكنهم القيام به كأبناء بلدة، وهو حتى الآن لا يعرف ما الذي يمكن القيام به. برأيه «الحل يجب أن يأتي من أهل عرسال. إذا لم يدركوا حجم الخطر الذي وصلنا إليه فنحن مقبلون على الأسوأ».

من هذه الخلفية انطلقت ريما كرنبي في العمل من خلال «تكتل منظمات المجتمع المدني» الذي يضمّ 12 جمعية في البلدة. «كنا نبحث عن صوت ثالث غير محسوب على أحد، وكانت الخطوة الأولى التي قمنا بها تنظيم المخيمات. كنا نعرف منذ البداية أن هناك سلاحاً في حوزتهم، لكنهم كانوا يقولون لنا إن الرجال الذين يشاركون في الثورة لن ينزعوا سلاحهم خلال زياراتهم لأهاليهم». حتى بالنسبة إلى العمالة السورية، حاول التجمع الحدّ منها من خلال الطلب إلى البلدية القيام بسلسلة من الإجراءات «لكن السوريين صاروا يفتحون المحال ويقولون إنها بالشراكة مع اللبنانيين». لم ينجح التكتّل كثيراً في المهمات التي تصدّى لها، لكنه لا يزال يحاول. نظّم عملية تنظيف وتأهيل مبنى المهنية، وأعدّ وقفة تضامنية صامتة تضامناً مع الجيش، وتواصل مع قيادتها في المنطقة لنقل بعض الشكاوى.

في ظلّ التسليم بعدم قدرة أهالي عرسال على التحرّك، يبقى الرهان على الجيش «الذي صار أمامنا بعدما كان خلفنا» يقول طارق الحجيري، ويبدي ارتياحه للإجراءات التي يقوم بها، متمنياً أن يكون المدنيون في البلدة في منأى عن أي عمل عسكري قد يقع مستقبلاً.

يتراوح بين 350 ألف دولار، والمليون دولار، بحسب محمد. وبعملية حسابية يكشف صاحب المقلع أن عدد العائلات التي يعتبر قطاع حجر الزينة مصدر رزقها، يمكن تبيانه من أن كل منشرة أو مقلع يعمل فيها ما يتراوح بين 10 إلى17 عاملاً، وكمعدل وسطي فإن عدد مناشر الصخر 350 منشرة، ويعمل فيها عشرة عمال، «ما يعني أن 3500 عائلة تعتاش منها، ويمكنك قياس ذلك على بقية المصالح التي ترتبط بقطاع الحجر الصخري، من معلمي تلبيس الحجر والنحاتين، والتجار، وسائقي الشاحنات وسيارات البيك . آب، الكبيرة منها والمتوسطة والصغيرة، وأصحاب محطات المحروقات».

انخراط عرسال في أتون الأزمة السورية، ودعم «الثورة والثوار» شكّل منعطفاً قاسياً في حياة عرسال الاقتصادية والاجتماعية. «فما قبل غزوة عرسال ليس كما بعدها»، كما يقول صاحب مقلع ومنشرة للصخر في عرسال من آل الحجيري. يؤكد الرجل الذي رفض ذكر اسمه كاملاً، أن الأمور «ساءت إلى درجة أنه انقطع رزقنا بالكامل، بعد غزوة «داعش» وأخواته للبلدة بداية شهر آب المنصرم»، ويوضح أن «سائر مقالع الصخر تقع في جرود عرسال، وخارج الطوق الأمني الذي فرضه الجيش اللبناني، في وقت يحتل مسلحو داعش والنصرة تلك الجرود، وهم لا يوفّرون أحداً، من خطف وإعدامات وسلب كل ما تقع أعينهم عليه، من مازوت وجرافات ومعدات ومولدات كهربائية كبيرة». كل ذلك دفع غالبية أصحاب المقالع ومناشر الصخر إلى نقل جميع معداتهم إلى داخل بلدة عرسال، والاكتفاء بالعمل بما تيسر للبعض منهم من «الستوك» بحسب الحجيري، الذي أكد أنه لن يغامر بحياته «ولن أسمح لأحد أن يذلني، كرمال اشتغل بمقلعي، وهيدا مش رأيي لحالي، وإنما رأي غالبية زملائي بالكار». يجزم الرجل أنه لم يتوجه إلى مقلعه منذ اسابيع، وهو حالياً من دون عمل، عازياً ذلك إلى أن «الأمور ما بتطمن، فمن جهة الجيش ما بيسمحلك تنقل مازوت ونيترات وفتيل تفجير للمقالع، ومن جهة ثانية المسلحون يتربصون بنا وبمعداتنا ومحروقاتنا، والأنكى إنه إذا فجّرت بمقلعك فوق، ما بتعود تعرف من وين عم تنزل عليك القذائف سواء من الجيش أو المسلحين».

إذا هي البطالة حالياً لمئات الشبان العراسلة، بعد تدني العمل بقطاع الحجر الصخري ليصل العمل اليوم فيه إلى 25% مما كان عليه في السنوات الماضية. وتقاطعت آراء أكثر من صاحب مقلع ومنشرة صخر عند هذه النسبة، ليكشفوا أن القطاع الصخري كان يعود على البلدة بما يتراوح بين 350 ألف دولار، والمليون دولار يومياً، ويقتصر العمل حالياً على 25% ممن يعملون «بالستوك»، على أن هذه النسبة «ستتدنى وتتقلص في الأيام القليلة المقبلة، نتيجة عدم توفر عمليات استخراج جديدة للصخر من المقالع».

> مخاوف من أن تودي البطالة بالشباب إلى ارتكاب الخطأ

في جرود عرسال التي تبدأ من الجرد الأدنى فالأوسط، ومن ثم الجرد الأعلى، أكثر من ثلاثة ملايين شجرة كرز ومشمش، تعتبر مصدر رزق لعائلات عرسالية، فتوفر من خلال رزق بساتينها مؤونة وحطب شتائها. إلا أنه ومع انتشار المسلحين في الجرود والبساتين واعتمادها ملاذاً للاختباء والاعتماد على ثمارها، خسرت تلك العائلات مصدر الرزق ذاك، خصوصاً بعدما «تعرض عدد كبير منهم للإهانة تارة، وسلب رزقه بعد قطافه تارة أخرى، أو مشاهدة بعضهم لعمليات إعدام وتعذيب» كما يقول أحمد الفليطي.

في عرسال أيضاً مصدر ثالث للرزق، لن يكون أفضل حالاً من قطاعي الحجر والزراعة، إنه قطاع التهريب من وإلى سوريا. فقد انتهى هذا القطاع بحسب أحد المهربين «منذ نهاية معركة القلمون وإقفال الجيش لغالبية الممرات والمعابر التي كنا نعتمد عليها، وبعد عمليات السطو من المسلحين وخطف أفراد منا».

إزاء كل ذلك، ترى فاعليات عرسالية أن «البطالة في عرسال تفشّت بشكل خطير، وعلى الدولة أن تتحرك وتتدارك الوضع الخطير وغير السليم، ذلك أن الشباب من أبناء البلدة، وبعدما كانوا يحصلون على قوتهم اليومي من تعبهم وعملهم لن يبقوا فترة طويلة في أحضان البطالة، وقد يغرر بهم البعض ويتجهون إلى أماكن غير صحيحة»، يقول أحد فاعليات عرسال.

شكلت الباصات ولا تزال وسيلة سفر اساسية من وإلى الكويت

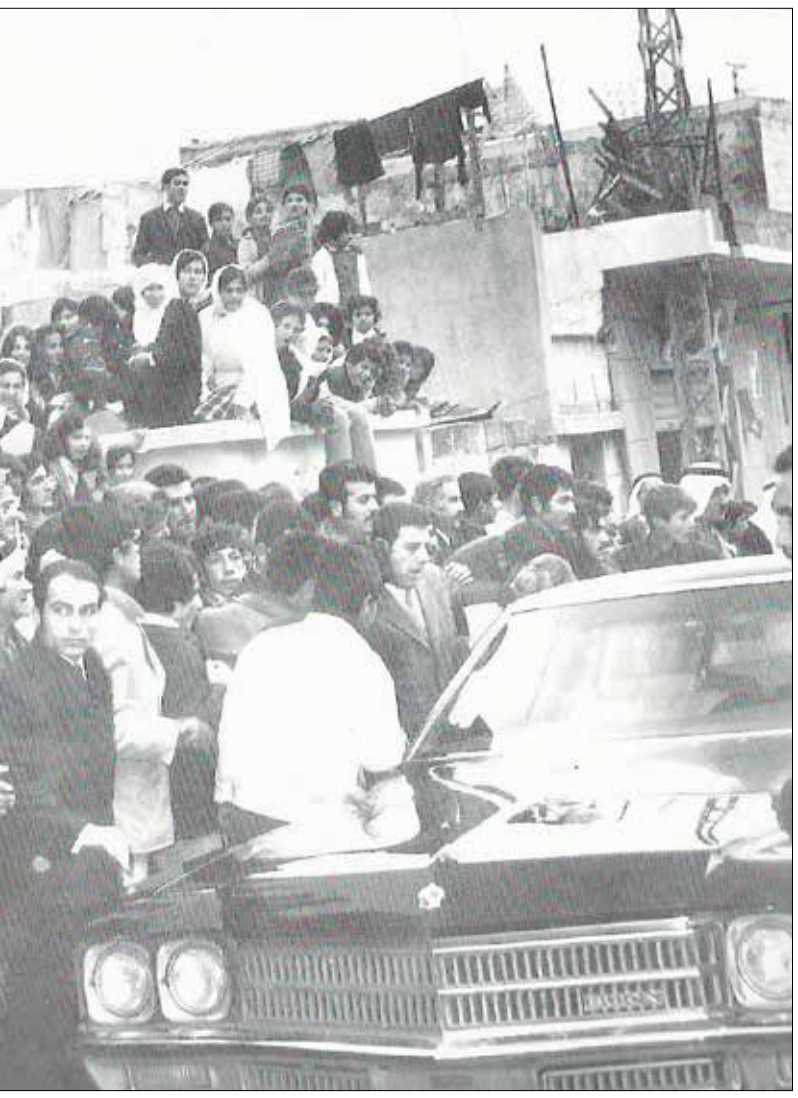

إنه العام الثالث على التوالي الذي يُحرم فيه المغتربون اللبنانيون في دول الخليج العربي من العودة إلى وطنهم عن طريق البرّ. الحرب في سوريا وتداعياتها، قلّصت عدد المغتربين الذين اعتادوا تمضية فصل الصيف في قراهم الجنوبية، وجعلت من الرحلات السنوية التي كانوا يعبرون خلالها الصحراء ذكريات زمن جميل مضى

# سفر المغتربين برّاً: حكايات من الذاكرة

**داني الأمين**

لا تختلف قصة أبناء القرى الجنوبية مع الاغتراب عن غيرهم من اللبنانيين. منذ مطلع القرن الماضي، اختاروا الهجرة هرباً من الفقر ومن الاحتلال، توزّعوا في مختلف القارات. ومع الطفرة النفطية، شكّلت دول الخليج العربي قبلة للكثيرين منهم، فشكّلوا يداً عاملة أساسية في إعمارها وفي تعليمها، كما يروي المغتربون الأوائل.

الدول التي قصدوها، وكانت صحارى، باتت اليوم دولاً متطورة ومتقدّمة. الصور التي علقت في ذاكرتهم صارت جزءاً من التاريخ الذي لعبوا دوراً فيه. ما لم يكن يشكل جزءاً من رواياتهم، هو الطريق البرية التي كانوا يسلكونها للسفر من وإلى لبنان. أما اليوم أقفلت هذه الطرقات وصارت رحلاتهم البرية جزءاً من الذاكرة التي بدأوا بنبشها بما أن «تاريخ شهر العسل بين أبناء الدم الواحد قد ولّى بانتشار التطرّف الديني الذي بلغ حدّه الأقصى».

قبل ثلاث سنوات، عندما كانت طريق السفر البرّية مفتوحة أمام المغتربين الجنوبيين في الدول العربية، كانت رحلات هؤلاء، ذهاباً وياباً، تشكل جزءاً من طريقة عيشهم. من جهة، توفّر لهم فرصة لزيارة أهلهم وقراهم بكلفة زهيدة، ومن جهة ثانية تعرّفهم إلى البلاد التي يعبرون فيها.

تاريخ هذه الرحلات قديم، ومنها ما كان يبدأ بالجارة الأقرب، أي فلسطين. يذكر أبو كامل الزين (85 سنة)، أنه سافر إليها عام 1943 مع رفاقه، «وكنا أطفالاً تتراوح أعمارنا بين 12 و13 سنة». كانت الطريق إليها برّاً، «من بنت جبيل مروراً بكفر برعم (مستعمرة الآن) ثم حيفا، تتمّ بواسطة باص صغير أجرته شلن واحد». أقام ابن بلدة شقرا في «وادي الصليب»، حيث عمل حمّالاً مع رفاقه «كنا نحمل سلال قش، فتضع النسوة الخضار فيها لنوصلها إلى منازلهن، بقرش واحد أو خمسة قروش على الأكثر». بعدها عمل أبو كامل في بيع الدجاج إلى اليهود «كانوا يذبحون الدجاج على طريقتهم، نقوم نحن بتنظيفها ثم بيعها، وفي المساء نعود إلى اللعب». ولأن المردود كان ضئيلاً «قرّرنا العمل في تنظيف العلف عند اليهود العرب، الذين استبدلونا بأيتام اليهود الأجانب الآتين من ألمانيا، بعدما أجبرونا على تعليمهم فنون العمل والانتاج».

بعد نكبة فلسطين، عاد الزين ورفاقه إلى شقرا للعمل في فلاحة الأرض، قبل أن يقرّر الهجرة مجدداً، وكانت الوجهة هي الكويت هذه المرة. سهّل مكتب سفريات علاء الدين، الكائن في منطقة العازارية في بيروت يومها، الأمر بكلفة 50 ليرة لبنانية. وعلى متن «القطار السريع»، عبر الزين طريق ضهر البيدر إلى سوريا، فالعراق «استغرقت الرحلة حوالى 15 ساعة متواصلة. ومن العراق، استقليت سيارة أجرة في منطقة البصرة الى الكويت». وهناك، عمل الزين مع أبناء بلدته في تجارة الألبسة «كنا نحمل الثياب على الكتف ونبيعها للكويتيين، لا سيما النساء اللواتي كنّ ينفقن كثيراً بعد الثورة النفطية».

ومنذ ذلك التاريخ، باتت العودة الى لبنان صيف كل عام مؤمنة برّاً بواسطة باصات كبيرة تتسّع لأكثر من أربعين راكباً. ويذكر مختار شقرا عدنان الأمين، أن أحد أبناء البلدة ويدعى أبو ناصيف الخطيب، كان يستخدم بوسطة لنقل المسافرين من وإلى فلسطين، قبل أن يهاجر الى الكويت ليكون أول من هاجر اليها من أبناء بلدته.

إلى الباصات، كان عدد من المغتربين يعود إلى لبنان بسيارته الخاصة والفخمة، التي تشكّل مادة لأحاديث لا تنتهي. وفي هذا الإطار، يتذكر محمد عواضة، ابن بلدة مركبا الذي

## هدايا وسيارات

لسنوات طويلة، كان المغتربون يُعرفون من سياراتهم ومن الهدايا التي يحملونها معهم. ففي عام 1954 اشتهر المهاجرون إلى الكويت بإحضار أقلام الـ parker وولاعات من ماركة رونسون وساعات اليد الذهبية. في حين كانت هدايا المهاجرين إلى السنغال عبارة عن ملابس أفريقية وسكاكين سون ويت (108) العاجية. أما لوحات السيارات فكانت تفصح عن هوية أصحابها بين أبناء القرى الجنوبية. فالسيارات الكويتية تعني أن أصحابها من أبناء بلدة شقرا، في حين تدلّ السيارات ذات اللوحة السعودية إلى أبناء بلدة الطيبة.

# صيف عاليه في إجازة

**لؤي فلحة**

إذا كان لبنان يعيش فراغاً رئاسياً، فإن مدينة عالية وجوارها تشهد فراغاً سياحياً لم تعتد عليه. المدينة التي لطالما اشتهرت بكونها عاصمة الاصطياف ومركزه، تكاد تخلو اليوم من روّادها. ويكفي مشهد الفنادق والمقاهي الخالية ليدل على الواقع السياحي الصعب في المدينة، أما السيّاح الذين تحضرت عالية جيداً لاستقبالهم فلم يأتوا، لتشهد عالية صيفاً جافاً يصفه البعض بالصيف الأسوأ.

يستقبلك فندق صبح بعبارة: «عذراً الفندق مغلق». إغلاق يأتي قبل أوانه، فالفندق الذي اعتاد أن يفتح أبوابه في شهر أيار، ويستمر في عمله حتى تشرين الأول، قرر هذا العام أن يغلق باكراً. ويبرّر عزت صبح صاحب الفندق قراره بالقول: «عندما تملك فندقاً يضم 30 غرفة، ولا تستقبل فيه سوى نزيل واحد، عندها لا مفر من الإغلاق تجنباً لمزيد من الخسائر، فغياب السياح قضى على الموسم السياحي قبل أن يبدأ».

بدوره يصف مدير «فندق المغتربين» غازي عبدالله الحركة بالخفيفة جداً، مؤكداً أن لا مجال للمقارنة بين هذا العام والأعوام القليلة الماضية، حيث تراجعت الحجوزات بنسبة تصل إلى 90%، تراجع دفع أكثر من سبعة فنادق إلى إغلاق أبوابها، فارتفاع الضرائب والإيجارات، والانقطاع الدائم للكهرباء والماء، أسباب أجبرت أصحاب الفنادق على اتخاذ قرار الإغلاق.

ولا تقتصر الأزمة السياحية على الفنادق فقط، فالمطاعم والمقاهي تعاني بدورها من قلة الزبائن والسياح، وهذا ما تؤكده آمال علوان صاحبة «مطعم الكوخ». تصف صيف 2014 بـ «الأسوأ على الصعيد السياحي، وباستثناء أيام العيد التي نشطت الحركة فيها فقد خلا المطعم من زبائنه».

الصرخة نفسها يطلقها حسان عواض، المسؤول عن مطعم باباي فرع عالية. يتحدث عن الآمال الكبيرة التي وضعت قبل بدء الموسم، «لكن توتر الأوضاع الأمنية، دفع كثيراً من المغتربين اللبنانيين والخليجيين إلى إلغاء قدومهم، وهذا ما انعكس سلباً على القطاع السياحي».

وكغيره من أصحاب المطاعم والفنادق يحمّل كميل الأعور، صاحب مطعم بيت الآغا، السياسيين مسؤولية ما آلت إليه أوضاعهم، في ظل إهمال الدولة والوزارات المعنية للكارثة التي حلّت بهم. يقول: «هم يتصارعون ونحن من يدفع الثمن». ويلفت إلى سياسة مختلفة اعتمدها للاستمرار، وهي «تخفيض الأسعار كي تتلاءم مع المستهلك اللبناني» في غياب السائح العربي. هكذا انخفض سعر النرجيلة من 20 دولاراً أميركياً إلى 10 دولارات فقط.

وإذا كان أصحاب الفنادق والمطاعم هم المتضررون الأبرز من تراجع السياحة، فإن الأزمة طاولت الشباب أيضاً، الذين كانوا ينتظرون فصل الصيف للعمل فيه وتأمين مصاريفهم الجامعية. فكثير من المحال لجأت إلى الاستغناء عن موظفيها الشباب بعد تراجع مواردها المالية ومن هؤلاء جاد الطالب في كلية الحقوق والذي عمل نادلاً في أحد المطاعم قبل أن يطرد بحجة الخسائر المادية.

يعترف رئيس جمعية تجار عالية سمير شهيب بالتراجع السياحي الكبير. فقبل سنوات قليلة كان يبلغ عدد المقيمين في الشتاء حوالى 40 ألف شخص ليرتفع العدد صيفاً إلى مئة ألف نسمة. أما اليوم فالعدد لا يختلف بين الشتاء والصيف وهذا بنظره مؤشر واضح على غياب المصطافين والسياح. ورغم ما تملكه عالية من مقومات جاذبة للسياحة كاستقرار الوضع الأمني داخل المدينة، ووجود أكثر من 500 مؤسسة تجارية، فإن عالية بحسب شهيب تدفع ثمن توتر الأوضاع الأمنية والسياسية في البلاد، مضيفاً أن كل ما تقوم به البلدية والجمعيات من مهرجانات فنية وحسومات لن يكون كافياً لإعادة الأمجاد السياحية إلى عالية ما دام الاستقرار في لبنان مفقوداً.

كان الأطفال يتحلّقون حول سيارات المغتربين الفخمة

## الهجرة بحراً

يعود تاريخ الجنوبيين مع الاغتراب إلى الحرب العالمية الأولى، كما يقول مختار شقرا عدنان الأمين. لم تكن الوجهة دول الخليج العربي، بل خاض الجنوبين البحر، وتوجهوا إلى أميركا والأرجنتين أيام المجاعة والهواء الأصفر عام 1914. يذكر منهم «حيدر عاشور الذي عاد من الأرجنتين عام 1955، ومحمد محمود خلف الذي عاد مع ابنته الأرجنتينية عام 1974». كما يشير إلى أن عدداً من أبناء المنطقة «هاجر إلى السنغال، وكان أول من هاجر اليها المرحوم عبدالله سليمان عام 1926، وبات لأبناء شقرا وزيراً للبيئة فيها. أما الهجرة الى البرازيل فقد بدأت عام 1952 على يد محمد رضا الأمين وأشخاص من آل طاهر والعلي وفوعاني».

يقيم منذ أربعين سنة مع عائلته في الإمارات، كيف كان أطفاله «ينتظرون فصل الصيف للعودة إلى لبنان. يجمعون أمتعتهم الخاصة قبل أيام من السفر، ويضعونها في سيارتنا الجميلة الأميركية الصنع (شيفروليه)، التي تقلّنا في رحلة طويلة، أشبه بنزهة، نتوقف خلالها في محطات متعددة، نكون قد اتفقنا عليها مسبقاً». كانت سيارته تعبر وحيدة، بسبب قلة عدد السيارات حينها، تحت أشعة الشمس الحارقة، على طول الصحراء السعودية «التي نتوقف في محطاتها المختلفة، وهي عبارة عن محطات للوقود نشتري منها المياه وبعض السكاكر، ثم نعود للسير على أصوات الموسيقى العالية». لا يخلو الأمر من مشاهد مخيفة، «كانت تبشّرنا بها إطارات السيارات المبعثرة بسبب احتراقها من حرارة الشمس، أو سيارات معطلة ينتظر أصحابها مرور دوريات الأمن للمساعدة». يبقى المشهد على حاله، إلى حين الوصول إلى عمّان وإربد، «التي كنا نجول في أسواقها الشعبية ومواقعها الأثرية التي حفظناها غيباً، قبل أن نصل الى دمشق فنزور مقام السيدة زينب قبل أن نصل إلى لبنان». وتعدّ لحظات الوصول هي الأجمل «كان أولاد القرية، في سبعينيات القرن الماضي، يتحلّقون حول سيارتنا الجميلة فنشعر بالفخر لأننا نملك سيارة لا يملكها أحد غيرنا». لافتاً إلى أنه «لطالما كانت أسعار السيارات في الخليج زهيدة نسبة الى أسعارها في لبنان، وكان ذلك يساعدنا في استغلال سيارتنا في التنقل داخل لبنان من دون الحاجة الى دفع مبالغ مالية لشراء السيارات أو استئجارها». وهذا ما يؤكده المغترب جواد خلف (75 سنة)، ابن بلدة شقرا بقوله: «بطبيعة الحال، ومنذ سبعينيات القرن الماضي، بات معظم المغتربين في دول الخليج يملكون السيارات الفخمة نظراً إلى الحاجة الماسة اليها ولتدني سعرها. فالمغتربون يتكبدون أموالاً كثيرة لو قرروا السفر جوّاً مع عائلاتهم، أما كلفة الانتقال بالسيارة تكاد لا تذكر، نظراً إلى تدني سعر البنزين في الخليج، وقرب المسافة، اذ يستطيع المغترب الانتقال بسيارته صباحاً من الكويت والوصول ليلاً بعد ثماني عشرة ساعة، الى بلدته الجنوبية، فالمسافة تقارب 1440 كلم». ويتذكر الأمين أن «أوّل سيارة جديدة الطراز دخلت البلدة عام 1971، وكانت من نوع شيفروليه للمرحوم ابراهيم خلف. سحرت كل من شاهدها خصوصاً أن صاحبها استأجر سائقاً لقيادتها».

منذ ذلك الوقت، وحتى ثلاث سنوات خلت، لم يكن المغتربون يواجهون أية مشكلة تذكر في عبور الحدود العربية. «لم يكن للطائفية أي اعتبار» يقول خلف بغصّة، لافتاً إلى أن «رجال الأمن كانوا يساعدوننا وينجزون معاملات الانتقال بسرعة، بخلاف الواقع اليوم». ويتذكر أن «أحد أبناء العراق سار أمامنا بسيارته أكثر من مئتي كلم لإرشادنا على الطريق الصحيحة، حتى أن بعض المغتربين كانوا ينامون ليلاً في سياراتهم من دون أي خوف». متسائلاً: «ماذا حلّ بهؤلاء اليوم؟ وماذا حلّ برجال الأمن السعوديين والأردنيين الذين اشتهروا بالشهامة رغم الدقة في تفتيش أغراض المسافرين. نعم، كانوا يفتشون كل الحقائب، يفرغونها لكنهم يحملونها وحدهم وبهدوء من دون أي ازعاج!». الخطر الوحيد الذي كان يخيف المسافرين براً هو «حوادث السير القاتلة، خصوصاً تلك التي كانت تحدث على طريق الصحراء السعودية، عندما كانت تعبر الجمال فجأة في عرض الاتوستسترادات العريضة، وهذا ما أدى مراراً إلى سقوط القتلى من المغتربين، لذلك لجأت السلطات السعودية الى وضع الشباك الحديدية على طول الاوتستراد البرّي». ويقول أبو كامل الزين إن «شقيقه وافته المنية بعد حادث سير أثناء سفره في سيارة يقودها أحد أبناء البلدة، إضافة الى وفاة شابين آخرين من البلدة في حادث مشابه نتيجة تعب السفر الطويل». توقف الرحلات البرية ساهم بطبيعة الحال في تدني عدد المغتربين العائدين هذا الصيف إلى لبنان مقارنة بالسنوات السابقة. «كانت شوارع بلدات شقرا وحولا وجويا وغيرها تزدحم بسيارات المغتربين الذين ينعشون الحركة الاقتصادية، فتمتلئ الأفران والمحال التجارية والمطاعم الصغيرة بحضورهم» يقول حسن الزين، موضحاً أن «الأوضاع الاقتصادية السيئة في بلاد الاغتراب، لا تسمح اليوم بزيارة المغتربين جواً، إضافة إلى انه تزامن مع حلول شهر رمضان، شهر العمل والتجارة في دول الخليج».

هذا عدا عن غلاء المعيشة في لبنان، إذ يقارن خلف بين لبنان والكويت قائلاً: «وجبات الطعام في الكويت شبه مجانية، تستطيع الأسرة الفقيرة أن تأكل بدينارين يومياً، بينما تحتاج في لبنان إلى عشرة دنانير، إضافة الى اضطرارهم لشراء المياه ودفع اشتراكات الكهرباء واستئجار السيارات، بمعنى أنهم سينفقون كل ما ادخروه من أموال خلال الصيف ما يجعل الشخص يفكر أكثر من مرة قبل أن يقرّر تمضية الصيف في لبنان».

> الخطر الوحيد الذي كان يخيف المغتربين هو حوادث السير

# البقاع الشمالي: الأمن يخنق السياحة

رامح حمية

عبثاً يحاول البقاع الخروج من عنق زجاجة الواقع الأمني المتوتر. لم تجد نفعاً المحاولات الحثيثة، من قبل أبناء بعلبك الهرمل، في لجم ذلك الخطر الداهم من الشرق. فتك الإرهاب مجدداً بموسم سياحي آخر، وأطاح للعام الثالث على التوالي، وفي غضون أيام، بجهود إعادة الحياة السياحية والاقتصادية إلى المنطقة التي تعجّ بمقومات السياحة التاريخية والبيئية والدينية والرياضية.

فاعليات بعلبك والهرمل، على اختلافها، لم تنجح في جذب الروّاد والزبائن رغم الجهود التي بذلت من أجل موسم كان في حسابات الحقل واعداً لكن تبدّدت آمالهم عند البيدر.

هياكل جوبيتر، التي دأبت بلدية بعلبك وفاعليات المدينة والمجتمع المدني من أجل إعادة فعاليات مهرجانات بعلبك الدولية إليها، لم تحتضن سوى «عاصي.. الحلم»، لتفرض الأوضاع الأمنية و«غزوة عرسال» على المنظمين ترحيل باقي الحفلات المقررة إلى بيروت، ولتخسر مدينة الشمس الرهان على موسم سياحي وصيفي «عُلّقت عليه الآمال بالنهوض اقتصادياً على المنطقة». الدكتور حمد حسن، رئيس بلدية بعلبك، أشار في حديث إلى «الأخبار» إلى أن «المحاولات الحثيثة لإنجاح موسم الصيف والسياحة، للنهوض بالوضع الاقتصادي المتردي منذ ثلاثة سنوات، فشلت جميعها»، مشدداً على أنها «لم تُعط أُكلها بعدما أطاحت بها الأوضاع الأمنية في المنطقة بشكل عام، وفي بعلبك . الهرمل التي تعيش في عين العاصفة». حتى شهر السياحة والتسوق الذي أطلقت فعالياته منذ أيام في المدينة لم يحرّك ذلك الركود وبقيت مدينة الشمس أسيرة القلق والتوتر.

إلى الهرمل التي عانت على مدى عامين كاملين من استهدافها بالصواريخ، وتفجيرات إرهابية بسيارات مفخخة، سارعت بداية الصيف الى استقبال روادها، من اللبنانيين المقيمين والمغتربين، وحتى السياح أيضاً. فاستقبلتهم مطاعم ومتنزهات وشاليهات الهرمل والشواغير، ومارس محبو «الرافتينغ» هوايتهم. لكن أجواء التفاؤل بالموسم الواعد المعوّل عليه، لم تطل كثيراً، وحجوزات ما بعد عيد الفطر «شطبت بالكامل» بعد أحداث عرسال الاخيرة، بحسب نور الدين المقهور مدير نادي «سكواد للرافتينغ».

يوضح الشاب الطموح أنه، وحتى بعد تفجيري ضهر البيدر والطيونة، «بقيت الأمور على طبيعتها وواصل رواد الهرمل يتصلون ويحجزون، إلى أن وقعت أحداث عرسال وما تبعها من خطف عسكريين وعمليات ذبح، لتنقلب الأمور رأساً على عقب، فألغيت حجوزات ولم تطأ الهرمل من يومها إلا ما نسبته 5% من الرواد ممن كانوا قد حجزوا للقدوم إلى الهرمل».

## أخبار

### طريق قمهز تنتظر المشاورات

يطالب أهالي بلدة قمهز (جوانا عازار) والبلدات المجاورة لاسا، الغابات، نهر الدهب والعري بشق طريق قمهز- المشاتي لما لها من دور فعال وحيوي في انماء المنطقة. وقد اعتصموا لهذه الغاية الأحد الفائت امام مدخل محمية جبل موسى في قمهز. اختيارهم لهذا المكان جاء بعد اعتراض جمعية حماية جبل موسى على الطريق المذكورة «لكونها تمر بالدرج الروماني في المحمية، المدرج على لائحة مديرية الاثار، كذلك في ارض الموقع الطبيعي للمحمية المصنف من قبل وزارة البيئة».
المعتصمون اكدوا انهم ليسوا ضد المحمية والبيئة، لكنهم بحاجة الى طريق تبقيهم في بلداتهم وتسهل عليهم تنقلهم.
اما موقف جمعية حماية جبل موسى، فنقلته للاخبار جويل بركات، التي اشارت الى ان الاهالي محقون في المطالبة بطريق، مؤكدة تجاوب الجمعية على نحو ايجابي مع المعتصمين. بركات تحدثت عن مشاورات مع الاهالي قربت وجهات النظر، كاشفة عن لقاء سيجمع ممثلين عن الجمعية مع الاهالي خلال الايام القليلة الاتية من اجل البحث في سبل انشاء طريق بديلة تحفظ حق الاهالي وتحافظ على البيئة في الوقت عينه.

### حريق في وادي دلهون

شبّ حريق صباح أمس في أحراج وحقول الزيتون في وادي بلدة دلهون الفاصل مع بلدة كترمايا. وعمل عناصر من الدفاع المدني في منطقة إقليم الخروب على إخماد النيران،



بعدما واجهوا صعوبة لعدم وجود طرقات للوصول الى مكان الحريق.
من جهتها أصدرت قيادة الجيش - مديرية التوجيه بياناً أوضحت فيه أن وحداتها المنتشرة عملانياً عملت، بالاشتراك مع عناصر الدفاع المدني، على اخماد حرائق شبت في خراج البلدات التالية: دار بشمزين - الكورة والكسليك – كسروان. وقدرت المساحات المتضررة بنحو 23,000 مترا مربعا من الاشجار المثمرة والحرجية والاعشاب اليابسة.

### اختتام صيف راشيا الفخار

احتفلت راشيا الفخار (قضاء حاصبيا) بانتهاء موسم الصيف بحفلة «وداع الصيف» التي نظمتها البلدية في الساحة العامة.
وتضمنت عروضاً فنية قدمها عدد من أبناء البلدة وعشاء قروي شارك في صنعه عدد من النسوة المتطوعات. واحتفالاً ببدء العام الدراسي، كرمت البلدية ثلاثة وعشرين من الأساتذة المتقاعدين الذين أنهوا خدمتهم في التعليم الرسمي والخاص والجامعي في مدارس البلدة والمنطقة.

# في البترون: الليموناضة تخرج من «الجوز»

في وقت يحرص معظم زوّار البترون على تناول كوب من الليموناضة فيها ليكملوا طقوس زيارتهم لها، لا يبدو الجيل الجديد في المدينة مهتمّاً باكتشاف متعة هذا الشراب ولا أسراره، رغم ارتباط اسمه باسم مدينتهم منذ عقود

**سيمون العازار**

تقول الرواية إن أهل السياسة والمجتمع والفن كانوا يقصدون البترون من أنحاء لبنان، ومن الخارج أحياناً، لا لشيء إلا لشرب الليموناضة! قد يبدو في الأمر مبالغة، لكن الأمر موثّق. فإضافة إلى الإجماع بخصوص أسماء هؤلاء المشاهير، يحتفظ رائد عبد الرحيم، صاحب محل الليموناضة الشهير في البترون، «شي حلمي»، بصورة تجمع والده بالعاهل السعودي عبدالله، يوم كان لا يزال أميراً بعد، جالساً في المحل بعدما تذوّق الليموناضة البترونية وأثنى على طعمها المميز. كان الملك يومها في طريقة إلى إهدن للقاء الرئيس الراحل سليمان فرنجية.

ومن «المشاهير» أيضاً، الرئيس الأسبق كميل شمعون، الذي يُروى عنه أنه كان يصرُّ على التوقّف خصيصاً في المدينة لشرب كوب من الليموناضة الفاخرة في طريقه إلى طرابلس، حيث كان «يتحلى» هناك بطبق من «حلاوة الجبن».

لطالما عُرفت البترون، التي يطيب لأهلها تسميتها بالمدينة، وقبل زمن الليموناضة، بالنبيذ والعرق والخلّ، بفضل انتشار الكرمة فيها وفي القرى القريبة منها، وقد اشتهرت بهذه المنتجات على مرّ مئات السنين. واسم البترون مشتقٌّ من «بوتريس» أو «العنقود» باليونانية. لكنّ جرَّ مياه نهر الجوز، الذي ينبع من تنورين، لكي يروي وسط القضاء وساحله، في الربع الأول من القرن العشرين، أدّى إلى انتشار بساتين الليمون الحامض والبرتقال والأفندي حول البترون والقرى الساحلية المجاورة. وإضافة إلى تصريف الإنتاج من خلال بيع الثمار إلى المناطق القريبة والبعيدة، راح الناس يأكلون البرتقال أو يعصرونه. أما الليمون الحامض، فأضافوا إليه الماء والسكّر، وكانت الليموناضة.

هذا الشرح تبسيطي طبعاً، إذ من المرجَّح أن يكون منشأ هذا الشراب الصين والهند، في حدود القرن الثامن قبل الميلاد، وأن يكون قد دخل في ما بعد إلى بلاد فارس والبلدان العربية. لكن أهل البترون اعتمدوا التفسير الأول، الذي يمنحهم فضل ابتكار الليموناضة وشهرتهم الواسعة بها على صعيد لبنان وحتى بعض سوريا. ويسرّ أحدهم، وهو يعدّ مرجعاً ثقافياً . اجتماعياً في أخبار بلاد البترون، برواية أخرى. يقول إنه في الأزمنة الغابرة، كانت السفن اليونانية ترسو في ميناء البترون، وينزل البحارة إلى اليابسة، فتأتي لهم بعض الجميلات بشراب الليمون المعصور مع قشرته. رواية شاعرية، لكنها لا تحظى بأي إجماع.

### سرّ المهنة

أما طريقة تصنيع هذا الشراب، فهي غير الطريقة المعروفة، من عصر لليمون الحامض وإضافة الماء والسكّر إليه. فمن الشائع أن الليموناضة البترونية تُصنع من عصير الثمرة مع قشرتها، لكن السرَّ لم يُكشَف كاملاً بعد.

رائد عبد الرحيم، صاحب «شي حلمي» للحلويات، والذي لا يزال برّاد

العاهل السعودي في «شي حلمي»

يُعصر ويُصفّى ويضاف إليه السكر والماء. لكنَّ القصة، كل القصة، في اختيار البضاعة. فالثمرة الصفراء هي المطلوبة، لأن الخضراء لا تعصر كثيراً، وهي مُرّة أكثر من المطلوب. لكن «كل ذلك تفاصيل، فالأهم هو النفَس، الليموناضة الشهير صامداً أمام محلّه الكائن على الشارع الرئيسي، يقول إن جدَّه محمد عبد الرحيم كان أول من باع الليموناضة في السوق الأثرية القديمة، بعدما كانت شراباً منزلياً انتشر في المدينة مع اجتياح أشجار الليمون لها. يستمع عبد الرحيم إلى الوصفة التي نعرضها عليه، وهي «عصر ثمار الحامض باليدين، بعد غسلها، ومن دون إزالة القشرة، ثم نقعها بالماء والسكر لفترة قصيرة وتصفيتها بعد ذلك». يبتسم: «في شي غلط، الأهم ناقص»، طبعاً لا يبوح، سرّ المهنة، أو هو يريد الإيحاء بذلك.

بحسب عبد الرحيم، لم يتعدَّ عدد محال بيع الليموناضة يوماً عدد أصابع اليد الواحدة، من أشهرها، إضافة إلى محل جدّه ثم أبيه حلمي من بعده، محل جميل درويش و«ليموناضة شاهين» و«حلويات الريم» فيما بعد. مع العلم أن الأوَّلَين أقفلا أبوابهما تباعاً مع إنشاء الأوتوستراد وعدم اضطرار العابرين من جبل لبنان إلى الشمال إلى المرور في البترون، وبسبب الحرب اللبنانية 1975، في حين عاد شاهين وفتح محلاً صغيراً في بناية سكنية – تجارية عند مدخل المدينة. ولم يعد يبيع الليموناضة في البترون اليوم سوى هؤلاء، إضافة إلى محل «جسّي جوس» للكوكتيل وسط الشارع العام. سعودياً، لم يكن الملك عبدالله الوحيد الذي تمتَّع بطعم ليموناضة البترون، السيد إيلي الريم، صاحب محل «حلويات الريم»، والذي ورثه عن والده، يقول مفاخراً إنه لا يزال يرسل الليموناضة إلى «قصور سعودية» حتى اليوم، أو حتى الأمس القريب «هيداك اليوم بعتت 13 قنينة عا السعودية». والريم لم يبخل علينا بالوصفة السحرية، حتى إنه قام بعصر ليمونة أمامنا. لكنه اكتفى بذلك، بعدما ارتدى قفّازاً خاصاً. يؤكد الريم أن الليمون الحامض

# العنب يغزو البقاع

**نقولا أبورجيلي**

عادت زراعة الكرمة في البقاع إلى سابق عهدها، بعدما كانت قد شهدت ضموراً لفترة امتدت نحو 15 عاماً، أحجم خلالها مزارعو البقاع عن غرس بساتينهم بمختلف أنواعها. الأسباب عديدة خلف هذا التراجع أبرزها كساد المحاصيل وتدني أسعار بيعها إلى أقلّ من كلفة الإنتاج وعدم إيجاد أسواق خارجية لتصريف الكميات الفائضة في السوق المحليّة، فضلاً عن الخسائر التي تكبدها أصحاب الكروم جراء حرب تموز عام 2006 وما تبعها من خضّات أمنيّة، وما كانت قد خلّفته العاصفة الثلجيّة التي ضربت لبنان عام 2010 من أضرار لحقت بآلاف الدوالي (حوالى 12 ألف دونم) التي تهاوت تحت ثقل تراكم كميات كبيرة من الثلوج على أغصانها. هذه الكارثة الطبيعية دفعت بكثيرين الى اقتلاع النصوب واستبدالها بزراعات بديلة.

اليوم، عاد المزارعون إلى كرومهم، وهم في عزّ موسم قطاف العنب بأصنافه المتنوعة، الذي يمتدّ من أوائل شهر آب حتى أواخر تشرين ثاني، باستثناء البعض منه، لا سيما عنب البيتموني الأبيض، الذي يمتد جني محاصيله الى منتصف كانون الأول. ويعمل المزارعون على تغطية العناقيد بأكياس النايلون تجنباً لتعرضها للأمطار وتشقق حبّاتها.

عن أسباب تحسّن الأسعار هذا العام، يوضح المزارع إلياس حنا أن مردّ ذلك يعود إلى موجة الصقيع التي أصابت مختلف الأشجار المثمرة أواخر شهر آذار من هذا العام، ما أسهم بزيادة الطلب على شراء العنب، وبالتالي شجّع البعض على إعادة الاهتمام بهذه الزراعة، وخصوصاً في الأراضي المرويّة. ويلفت إلى أن زراعة الكرمة، وبالرغم من ارتفاع تكلفة إنتاجها، تبقى مدخولاً أساسياً لنسبة كبيرة من المزارعين في البقاع. ويشير حنا الى أن الأسعار هذا العام تعدّ جيدة نسبياً، بالمقارنة مع السنوات السابقة، وهي تراوح في أسواق الجملة (الحسبة)، بين 800 و3000 ليرة لبنانية للكيلوغرام الواحد، وذلك بحسب النوعيّة وجودة الإنتاج، وبالأخص الأصناف الأجنبيّة الجديدة التي

تزدهر زراعة الأصناف الأجنبية من العنب (مروان طحطح)

دخلت ليموناضة البترون موسوعة غينيس عام 2012

كما بالنسبة إلى تحضير أي شراب أو طعام آخر». ويصرُّ إيلي على أن يُرينا شهادتين حصل عليهما محلّه عامَي 1970 و1973: «إشعار بعدم وجود الغش». في الزمن الجميل نسبياً، عندما كان المراقب يراقب.

اكتسب أصحاب البساتين خبرة الاعتناء بها بمساعدة مهندسين زراعيين محليين وأجانب يقومون بزيارات ميدانية دورية على الحقول، يزوّدون خلالها المزارعين بالتوجيهات والإرشادات اللازمة بغرض تحسين نوعيّة العنب وجودة إنتاجه. ويترافق ذلك مع تنظيم دورات وورش عمل يشرف عليها هؤلاء الخبراء بالتعاون مع وزارة الزراعة، وغرف التجارة والصناعة والزراعة في المناطق.

دخلت زراعة الكرمة الى لبنان منذ مئات السنين، ولا تزال بعض الأنواع القديمة موضع اهتمام المزارعين، مثل عنب العبيدي (البلدي الأبيض)، البيتموني الأبيض (أبيض مستطيل الشكل)، التفيفيحي الأحمر، المغدوشي، الأسود (ذي اللون الداكن). إلى ذلك، ازدهرت زراعة الأصناف الأجنبية من بينها ريد غلوب، بلاك بيرل، شوغر بلو، غريبسون التريبيا، سوبرير (المعروف بعنب أبو حطب) وغيرها من الأصناف المهجّنة التي تدخل تباعاً كل عام الى زراعة الكرمة اللبنانيّة، ولا يزال بعضها قيد التجارب وصولاً إلى معرفة مدى نجاح تأقلمها مع التربة والمناخ في لبنان. مع الإشارة هنا الى أنه يمكن صناعة مشروب العرق واستخراج مادة الميلاس من جميع هذه الأصناف، علماً أن مشروب العرق المثلث، المستخرج من عنب العبيدي، يتميز عن سواه من ناحية نسبة درجة الحلاوة المرتفعة في مكوناته والجودة والطعم.

على صعيد المطالب، يشير حنا إلى أن النهوض بقطاع الكرمة بحاجة الى وضع خطة شاملة بالتعاون بين الدولة والمزارعين من جميع النواحي، غايتها ديمومة هذه الزراعة وحمايتها من خطر الزوال على المدى البعيد، مستدركاً بالقول: «لا يمكن النظر الى أهميّة هذه الزراعة من الناحيّة الاقتصاديّة فقط، المطلوب الحفاظ على الطابع التراثي لها، وبالأخص في البقاع الذي أطلق على عاصمته زحله تسمية مدينة الكرمة، فضلاً عن احتضان أراضيه الزراعيّة، طولاً وعرضاً، لمساحات كبيرة من الكروم بمختلف أنواعها». ويلفت إلى أن الوصول إلى الغاية المنشودة في هذا الإطار، يتطلب من المزارع تحسين جودة الإنتاج، من ثم يقع على عاتق الدولة مهمة إيجاد أسواق خارجيّة، وخصوصاً في الدول العربية والخليجيّة التي تشهد أسواقها الاستهلاكيّة تنافساً شديداً بين العنب اللبناني، والكميات المستوردة من الدول العربية المجاورة وبعض البلدان الأوروبيّة.

إلى جانب عنب المائدة، يتميز لبنان عموماً، والبقاع على وجه الخصوص، بإنتاج أجود أنواع العنب المخصص لصناعة النبيذ، الذي شهد لبنان في السنوات الأخيرة تطوراً نوعياً في إنتاج أفخر أنواعه بشهادة عدد من الخبراء الأجانب. وقد أثبتت المعامل المخصصة لهذه الغاية، والمنتشرة في غير منطقة لبنانيّة، قدرتها على منافسة أجود ماركات النبيذ العالميّة.

أهمية هذه السلعة من الناحيتين الاقتصاديّة والتراثية،دفعت ببعض المعنيين في الدولة، الى بذل الجهود لإدراج زراعة الكرمة وصناعة النبيذ اللبناني ضمن لائحة الأصناف المعترف بها لدى المنظمة الدوليّة للكرمة والنبيذ، وقد تمثل ذلك بتنظيم ندوات ومؤتمرات لهذه الغاية، آخرها أقيم في زحلة نهاية الأسبوع المنصرم، تحت عنوان «مؤتمر النبيذ اللبناني الثاني» برعاية وزيري الخارجية والزراعة في لبنان، وبحضور عدد من المعنيين وخبراء محليين وأجانب يتقنون فنّ صناعة النبيذ. ومن بين توصيات المؤتمر التي تلتها رئيسة مصلحة الأبحاث في وزارة الزراعة الدكتورة مريم عيد: العمل على تنمية القطاع، تعزيز البحث العلمي لتحسين البيئة والجودة، استخدام التقنيات الحديثة في الترويج للنبيذ اللبناني، جمع التشريعات التي تنعكس بشكل مباشر أو غير مباشر على قطاع النبيذ للاطلاع عليها ونشرها.

**أن البيع لا يتوقَّف، والليموناضة تجارتها مزدهرة. إيغال في التفاؤل؟ عناد بتروني لبناني عاطفي؟**

**أما عن مصدر الليمون الحامض اليوم، فيتَّفق الرجلان، هو سوق الخضار. طرابلس أو نهر إبراهيم. إذ لم يبقَ في البترون بساتين ولا من يزرعون، إلّا ما ندر. فأينما نظرت بنايات جديدة أو في طور الظهور، إلا بعض الحدائق الصغيرة التي يستثمرها البعض، من خارج المدينة عموماً، وحيث يسيطر الأفندي على ما عداه.**

**أما سعر كوب الليموناضة، فهو طبعاً بحسب الحجم، ويتراوح بين 2000 و5000 آلاف ليرة.**

**بالنسبة إلى الجمهور البتروني، زبون الليموناضة الأول المفترَض، الأمر محسوم، أقلّه بالنسبة إلى الأشخاص الذين سألناهم: ليموناضة؟! هههه! مين بعد بيشرب ليموناضة؟!**

**تضحك جنى، وتنادي ابنها البالغ من العمر 12 سنة: «بتشرب ليموناضة ماما؟» وكأنه لم يسمع بها قبلاً. «روح العاب حبيبي روح». يقحم رأسه في الـ«آي باد» ويبتعد. «هيدا جيل البيبسي». السيدة على حق، آي باد وليموناضة؟ بالكاد «يغوغلها». أما الزبائن الآخرون، زوَّار البترون الليليون، روَّاد المقهى و«النايت كلوب» البتروني، فكانوا في البداية، أول عهد البترون بحياة الليل الراقصة، منذ ما يقارب العقدين، يشربون الليموناضة «وجّ الصبح قبل ما يسرّبوا» كما يقول أنور، سائق التاكسي المطَّلع على عادات هواة السياحة الليلية. أما اليوم، وبعدما قالت «الأركيلة» الكلمة الفصل في النزال بين المقهى والملهى، بات السيّاح يكتفون بما يأكلون ويشربون في الـ«كافيه» وهم يتسامرون عبر هواتفهم الذكية، ويمرُّون بعد ذلك قرب برّاد الليموناضة، إذا مرُّوا، مرور الكرام.**

**«الأركيلة» تربح**

على الصعيد التجاري أيضاً، تختلف الروايتان، فبحسب عبد الرحيم، لم تعد الليموناضة مصدر ربح، والاعتماد اليوم بات على الحلويات والبوظة. في المقابل، يؤكد الريم

**أسعار هذا العام جيدة بالمقارنة مع السنوات السابقة**

# أخبار

## صور تتزلج على بحرها

تراقصت أمواج بحر صور (فاتن زيات) على وقع أداء المتزلجين وتصفيق الحضور، الذي احتشد في عطلة نهاية الأسبوع الفائت، على الكورنيش الجنوبي للمدينة لمشاهدة عروض مهرجان التزلج المائي. مهرجان نظمه الاتحاد العربي لأنشطة الغوص للمرة الأولى منذ عام 1964، برعاية وزارتي السياحة والبيئة وبالتعاون مع بلدية صور. وقد استمرّت العروض البحرية ليومين بمشاركة وزير السياحة ميشال فرعون، الذي تزلّج على وقع النشيد الوطني وفريق (سايبرس غولدن) من الولايات المتحدة الأميركية الذي قدم عروض الغطس والتزلج والباليه وحركات بهلوانية والقفز والشراع. وكانت بلدية صور قد ألغت قبل عام تماماً تنظيم المهرجان في اللحظة الأخيرة

بسبب التفجيرات الإرهابية. لذا أصرّت هذا العام على إحياء ذكرى مرور خمسين عاماً على المهرجان المائي الذي استضافته المدينة بإشراف رئيس الاتحاد سيمون خوري.

فعاليات المهرجان المائي افتتحت بمسابقة تصوير أنقاض المدينة الفينيقية في بحر صور، ضمن البطولة الدولية للتصوير تحت الماء، بمشاركة مصورين عالميين. لكن المحطة الأبرز في المهرجان كانت عرض الهرم البشري على المياه الذي اختتم فعالياته وأداه رياضيون من أبناء المدينة، هم: سارة صبراوي وألكسندر وفرنسوا نور والمشارك الأصغر الطفل الياس نور.

## البلديات في مواجهة التحديات

نظمت مؤسسات الرعاية الاجتماعية في لبنان ندوة بعنوان «الأمن الإنساني والدور البلدي في مواجهة التحديات»، في منشأة عبد الهادي الدبس للتنمية الفكرية في الغبيري. وتناولت محاور الندوة الأوضاع الصحية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية، وكرّم خلالها القيّمون على المؤسسات رئيس بلدية الغبيري محمد سعيد الخنسا.

## تكريم الإعلاميين في العباسية

تحت شعار «مسؤولية الكلمة في ترسيخ الوحدة الوطنية»، كرم المنتدى الثقافي الاجتماعي في العباسية وبلدية العباسية عدداً من إعلاميي منطقة صور باحتفال رعاه رئيس البلدية علي عز الدين والمدير العام لجريدة «السفير» ياسر نعمة. عز الدين دعا إلى «ترشيد الكلمة في هذه الظروف العصيبة ووضعها أمام العلن ضمن منهجية المسؤولية الوحدة الوطنية والاجتماعية لترسيخ الوحدة والسلم الأهلي درءاً للفتن التي تحاك لنا في هذا الوطن». فيما اعتبر نعمة أن الصحافة تعني الحرية المسؤولة والبناءة. قدم الاحتفال علي كلش وألقيت كلمات لكل من الدكتور حيدر جوني، ورئيس المنتدى محمد حمود. وتخلل الاحتفال تكريم علي الشيخ موسى عز الدين صاحب مكتبة ضخمة فتحها للعموم.

# زلزال شحيم: عندما انشقّت الأرض

صخرتان فصلهما زلزال 1956

من ارشيف اديب شعبان

**فرح صادق**

استفاق أهالي اقليم الخروب فجر 6 تموز الفائت على صوت قوي، اعتقدوا أنه انفجار. ولم يرتاحوا عندما عرفوا أنه ناجم عن هزّة أرضية، بل عادت الذاكرة بكبار السن منهم، في بلدة شحيم، إلى الزلزال الذي ضرب بلدتهم عام 1956 وأودى بحياة 36 شخصاً من أبنائها.

هنا في شحيم، لا تعدّ عبارة «لو انشقّت الأرض» تعبيراً مجازياً يدلّ إلى استحالة حصول أمرٍ ما. انشقاق الأرض واقع تعايشوا معه مُنذ عام 1759. ففي هذا العام ضرب زلزالٌ كبير البلدة، شقّ الجبل وهدّم القريّة مخلّفاً وراءه ما يُعرف اليوم بـ«شقّ العجوز» الذي قسم جبل روبين، قاضياً على نهره وعلى العديد من أهله. وبعد إعادة بناء القرية، وقبل أن تُمحى ذاكرة الزلزال من قلب الأرض، عاد زلزالٌ آخر وضرب القرية في العام 1956 هادماً القرية وموسّعاً «شقّ العجوز» ثلاثة أمتار.

كثيرة هي المعالم التي تذكّر بالزلزال في البلدة، من «شق العجوز» الشهير، إلى التفسّخات الظاهرة في الأرض للعيان. وطبعاً، هناك ذكريات كبار السنّ الذي شهدوا ما حصل، ولا يزال يرتسم أمامهم كذكرى يصعب نسيانها ويُخشى من تكرارها.

يعود عبد الكريم الحاج شحادة (78 سنة) بالذاكرة إلى مساء تلك الجمعة، الواقع فيه 16 آذار 1956. يومها كان في المنزل مع أهله وأشقائه «وكانت الساعة تقارب التاسعة والنصف. فجأة، سمعنا صوت انفجار قوي، ترافق مع اهتزاز للمنزل. راح ضوء «اللوكس» المعلّق بالسقف يتخبّط يميناً ويساراً، وسمعنا أصوات صراخ تعلو في كلّ القرية. ركضنا إلى الخارج لنرى ماذا يحصل. لم نكن نعرف حينها بأنها هزّة أرضية! وفجأة، وقعت هزّة أخرى وأقوى. ركضتُ وتعلّقت بجذع شجرة التوت، فيما بقي نظري معلّقاً على المنزل الذي رأيت حجارته تموج مبتعدةً بعضها عن بعض، تارةً إلى اليمين وأخرى إلى اليسار. ثلاث هزّات وقعت، ترافقت مع أصوات انفجارات بدا أنها تخرج من «شق العجوز» واستمرّت لمدّة تقارب النصف ساعة كانت كفيلة بتهديم أكثرية منازل البلدة وقتل عائلاتٍ بكاملها».

يروي عبد الكريم ما حصل قبل 58 عاماً، وكأنه يراه أمامه اليوم. مشاهد تلك الذكرى الأليمة جعلته غير خائف من الهزة الأخيرة، فمدّتها القصيرة وقوتها لا تشبّه تلك التي عاشها مطلع شبابه. وحده الصوت الذي خرج من شقّ العجوز في تلك الليلة كان وجه الشبه بين الاثنتين.

> تنسج الكثير من الروايات حول تسمية «شق العجوز»

أما أم محمد (85 سنة) فهي تقطن مباشرةً على «شقّ العجوز». ولكن هذا الشق كان جاراً لطيفاً نوعاً ما، فلم يثر عليهم بقوّة بعد عام 1956، وإن كان يتحرّك كل فترة تاركاً بعض الشقوق في أرض دارها، تبدو ظاهرة للعيان. «هذا الشق كان موجوداً من قبل أن أولد، وقبل أن يولد أهلي. البعض يسميه شق العجوز لأنه قديم في الأرض، والبعض يطلقون عليه هذه التسمية لأنه شق الأرض وعجز ولم يكمل». وتضيف أم محمد حكاية عن «امرأة عجوز كانت تلملم الحطب ووقعت فيه فأخذ عمرها وأصبح عجوزاً». حكايات مختلفة تسردها لنا عن مصدر تسميّة هذا الشق، قبل أن تختتم تاركة لنا الخيار «كل شيء وارد وكلّه معقول».

وكما شقوق دار منزل أم محمد، تحصل تخسّفات في الطريق وتتحرّك بعض المنازل من أماكنها. فكلّ عام تتقدم بعض المنازل الواقعة في منطقّة خطّ شق العجوز بضعة سنتيمترات وتخسف الطريق لتشكل ما يشبه المطبّ في الوسط. هذه المنطقة المتحرّكة، أو كما يصفها أهلها «الزيّاحة»، استدعت أساليب بناءٍ خاصّة تتمثل ببناء أساسات المنزل على شكل بلاطة واحدة، إذا تحرّكت، تتحرك كلها في الوقت نفسه ما يحول دون تشقق الجدران.

«الرابط الوحيد بين زلزال 1956 والهزّة التي حصلت منذ فترة قريبة هو نقطة ارتكازها المتمثلة بفالق روم-جزّين» يقول رئيس بلديّة شحيم المهندس خالد البابا. الأهم بالنسبة إليه، أن الهزات الأخيرة لم تتسبب بوقوع أي ضحايا «على عكس زلزال عام 1956 الذي خلّف 36 قتيلاً و100 جريح وهدّم وصدّع كل منازل القريّة. بينما لم يُبلّغ عن أي حالة تصدّع أو انهيار في أي منزل في شحيم وذلك على الأغلب بسبب تطور طرق البناء». ويتوقّع البابا أنه، «وفي حال ضرب زلزال بقوة 6 درجات على مقياس رختر (كذلك الذي ضرب البلدة علم 1956)، لن تكون الأضرار نفسها. ففي الماضي كانت المنازل عبارةً عن أقبية من الطين والحجر، والتي بناء على طريقة بنائها تتحمّل ضغطاً عمودياً كبيراً، لكنها ضعيفة أمام الضغط الأفقي».

# قلعة الشقيف: آثار بلا زوار

**حوراء حريري**

شهران وتنتهي مدة مشروع ترميم قلعة الشقيف الذي انطلق قبل أربع سنوات، بإشراف من وزارة الثقافة ومجلس الإنماء والإعمار وتمويل من الصندوق الكويتي للتنمية. ممثل الصندوق نواف الدبوس تفقد الأسبوع الفائت المرحلة النهائية من أعمال التأهيل والترميم في القلعة الواقعة فوق أعلى تلال بلدة أرنون الشقيف، ورأى أن المشروع «أظهر مقومات القلعة التي كانت مدفونة تحت الأنقاض، وبات بإمكان من يرغب التمتع بزيارتها من خلال الممرات الآمنة التي استحدثت وقاعة العرض وإنارة القلعة ومحيطها بالطاقة الشمسية».

القلعة التي تحرّرت عام 2000 من الاحتلال، ولكن ليس من الإهمال والتخريب. تأخرت الدولة في ترميمها، وقصفتها «اسرائيل» في عدوان تموز 2006 بعدما كانت قد ردمت الخندق الأثري المحيط بها وأخفت معالمه بالإسمنت المسلّح وبنت الدشم العسكرية فوقه. لكن مشروع إعادة الترميم، عبر خبراء وأثريين لبنانيين، استطاع بعد الحفر والتنقيب، تحديد معالم القلعة واكتشاف بعض القطع الأثرية والأسلحة والذخائر القديمة المرتبطة بها. لكن ماذا بعد؟ هل تسهم الثلاثة ملايين دولار التي أنفقت على المشروع، من قبل كلّ من وزارة الثقافة والصندوق الكويتي، في تنمية محيط القلعة أم ستذوب في حجرها فقط؟

في أرنون الشقيف التي تقع القلعة في نطاقها العقاري والتي ارتبط اسمها بها، يحتفظ السكان بذكريات من الماضي. قبل عقود، كانت سوقاً تجارية لبعض أبناء البلدة ومحيطها ويقصدها أهالي المنطقة. وكان فيها بئر ماء يُقصد من النبطية وجوارها، لتعبئة مياهه في الجرار ونقلها إلى القرى. في ذلك الوقت، وحتى الاجتياح الإسرائيلي الأول في عام 1978، كان جزء من مساحة البلدة يقع ضمن ثكنة للجيش اللبناني، ما ساهم في بث مزيد من الحركة في المنطقة. الذكريات متنوعة من تجارية إلى ملتقى لأهل المنطقة، قبل أن ترتبط الذكريات بالشهادة والانتصارات بعدما اتخذها المقاومون ضد الاحتلال الإسرائيلي موقعاً لهم. وبعد اجتياح عام 1982، اتخذها العدو موقعاً عسكرياً يقصف منه قرى النبطية.

يعتزّ جيران القلعة بأنهم باتوا مقصداً محلياً ودولياً بعيد تحرير الجنوب. فقد تحوّلت إلى محطة ثابتة ضمن جولة الوفود والسياح. باحتها الخارجية شهدت مهرجانات فنية ووطنية وحزبية. بعض التجار استثمروا الإقبال على القلعة، فافتتحوا مطاعم ومنتجعات سياحية وصالات أعراس في الطريق المؤدية إليها، تجذب الزبائن بسبب الموقع الجغرافي المرتفع والمشرف. ظن المستثمرون أنهم سينافسون القلعة على الزوار، ليتبين لهم أن الإرث التراثي والثقافي لا يستطيع منافسة اللقمة الطيبة والسهرات الترفيهية.

لكن هل يكفي أن تكون القلعة مدرجة على لائحة المواقع الأثرية اللبنانية لتحظى بالاهتمام؟ أو أن تحفظ وزارة الثقافة حقها بها من خلال لافتة تدلّ على المفرق المؤدي إليها؟ هل سيشمل الترميم دعماً إعلامياً وإعلانياً في الترويج لها فلا تضيع أربع سنوات من العمل والتعب سدى؟ مسؤول المواقع الأثرية في الجنوب علي بدوي، أكد أنه وبحسب القانون اللبناني، ستقوم وزارة السياحة بحملة الترويج محلياً وخارج لبنان ضمن الحملة التي تشمل جميع المواقع الأثرية، وإن لفت إلى التأثير السلبي للوضع الأمني غير المستقر في الجنوب.

يمكن من يرغب التمتع بالزيارة من خلال الممرات الآمنة (حسان قنبر)

فلسطين

# مفاوضات «المصالحة» بلا نتائج

## مواجهات في القدس بعد اقتحام وزيرين و90 مستوطناً باحات الأقصى

**بعدما صارت المفاوضات غير المباشرة بين المقاومة والاحتلال في خبر التأجيل، عاد طرفا الخلاف الفلسطيني، حركتا فتح وحماس، إلى التحاور لمحاولة حل ملفات المصالحة العالقة. وليس بعيداً تستمر المواجهات في باحات الأقصى**

أدت المواجهات في المسجد الأقصى إلى إصابة عشرين مصلي بجروح (أ ف ب)

غزة ـ **الأخبار**

واصلت حركتا «فتح» و«حماس» في العاصمة المصرية أمس محادثاتهما لإنقاذ حكومة الوفاق، وذلك بعد الاتفاق مع الجانب الإسرائيلي على استئناف المفاوضات غير المباشرة من أجل هدنة دائمة في غزة مع نهاية تشرين الاول المقبل. ومن المقرر أن تستمر المباحثات الداخلية حتى يومين، والهدف المعلن هو تمكين «التوافق» من تسلم مقاليد الأمور كلها في مؤسسات السلطة في غزة.

في هذا السياق، نقل قيادي مواكب لتفاصيل مباحثات الوفد أن ثمة خلافات قائمة بشأن قضايا منظمة التحرير والانتخابات وتفاصيل مهمات حكومة التوافق في غزة. وقال القيادي الذي فضّل إخفاء اسمه، إن المفاوضات «حدث فيها بعض التقدم حول قضايا عديدة، لكن الخلاف بقي بشأن القضايا السابقة». وبيّن لـ«الأخبار» أن «حماس» تصرّ على ضرورة تحديد موعد للانتخابات «بالتوازي مع رغبتها في إجراءات فعلية تتعلق بتفعيل مؤسسات منظمة التحرير».

القيادي نفسه شرح أن حركته ترغب في أن تتولى الحكومة مهماتها كلياً، «وفي مقدمة ذلك قضية الرواتب». أيضاً جرى الخلاف على تفاصيل سيطرة الأجهزة الأمنية التابعة لرئيس السلطة على القطاع، «لكن حماس طلبت أن يكون هذا الملف ضمن ما جرى الاتفاق عليه في لقاءات القاهرة السابقة».

ونقل عن مصادر أخرى أن الطرفين وافقا على دمج الموظفين واعتماد موظفي غزة ضمن السلطة الفلسطينية، لكن الخلاف حتى اللحظة قائم حول كيفية التمويل، وهي قضية خلاف قديمة، إذ تقول السلطة إن ضغوطاً دولية بقطع المساعدات عن حكومة التوافق ستطبق في حال صرفت رواتب لغزة. وخلال النقاش تباحث الوفد في آليات لمراقبة عملية صرف رواتب الموظفين من منظمة دولية، «لكن من المبكر الحديث عن نتائج».

من جانبه، أعرب القيادي في حركة «الجهاد الإسلامي» وعضو الوفد، خالد البطش، عن أمله في أن تتمكن «فتح» و«حماس» من الوصول إلى اتفاق، رافضاً الحديث عن نتائج على ضوء «زحمة القضايا المثارة». وقال البطش لـ«الأخبار» إنه التقى قيادة الحركتين صباح أمس، «لكن الاجتماعات المغلقة بينهما تجري بصورة ثنائية».

أما عن مصير مفاوضات القاهرة، فقد قال رئيس وزراء العدو بنيامين نتانياهو، في تصريحات أمس، إن إسرائيل تستعد لإجراء مباحثات غير مباشرة مع وفد فلسطيني في القاهرة، «لكن ليس من أجل التوصل إلى اتفاق سلام بل لتعزيز أمنها». وقال، في تصريح إلى نشرة مجانية مقربة من الحكومة، إنها «مفاوضات حول قضايا الأمن وليست مفاوضات سلام». بناءً على ذلك، ذكر نتيناهو أنه لم يضم إلى الوفد مبعوثه المعتاد والشخصي للمباحثات مع الوفد الفلسطيني إسحاق مولخو، ولا حتى أي وزير آخر. لكن أبقى الباب مفتوحاً، بالإشارة في حديث مع صحيفة «جيروزاليم بوست» قال فيه: «نحن على استعداد لبحث أي أمر بشرط نزع السلاح في غزة والتخلي عن هدف تدمير إسرائيل». وتابع: «المشكلة الحقيقية هي كيف نضمن المصالح الحيوية لإسرائيل في مجال الأمن، وكيف يمكن السماح في الآن نفسه بإعادة إعمار غزة ووصول المساعدة الإنسانية بالتطابق مع احتياجاتنا الأمنية، وهذا في صلب سياستنا».

> لم يتوصل طرفا الخلاف الفلسطيني إلى صيغة حل لأزمة الرواتب

في السياق نفسه، اتفق وزير الخارجية الأميركي جون كيري، ورئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، على ضرورة تقديم مساعدة إنسانية لإعادة إعمار غزة، وذلك خلال لقاء بينهما في نيويورك. وقال مسؤول في الخارجية الأميركية إن كيري وعباس شددا خلال لقائهما على أهمية تقديم هذه المساعدة «بعدما أدت الحرب في غزة إلى دمار هائل طاول المنازل والبنى التحتية في القطاع المكتظ بالسكان». وعقد اللقاء بين الرجلين عشية افتتاح الجمعية العامة للأمم المتحدة، وبعدما كشف عباس أنه سيقترح غداً (الجمعة) أمام الأمم المتحدة خطة تتضمن جدولاً زمنياً جديداً لاستئناف عملية التسوية مع إسرائيل المتوقفة منذ خمسة أشهر. لكن كيري أكد مجدداً خلال اللقاء على دعم واشنطن لحل الدولتين وعزمه على تشجيع المفاوضات في هذا الإطار، كما قال المسؤول نفسه.

ومع بدء الأعياد الإسرائيلية أمس، اشتد التوتر في مدينة القدس المحتلة، إذ أصيب عشرون من المصلين الفلسطينيين وأربعة من أفراد الشرطة الإسرائيلية في مواجهات اندلعت بين الطرفين صباحاً داخل ساحات المسجد الأقصى إثر سماح الشرطة الإسرائيلية لنحو 90 مستوطناً، إلى جانب وزيرين إسرائيليين (أوري أرئيل عن الإسكان، ويتسحاق أهرونوفيتش عن الأمن الداخلي)، باقتحام ساحات الأقصى، ما أثار حفيظة المصلين.

تقرير

# الحوثيون يسيطرون على أكبر شركة نفط في اليمن

**نجح الحوثيون بتغيير المشهد اليمني وبفرض شروطهم على الحكم، وها هو حصدهم للمكاسب يتواصل. وبعد تعيين الرئيس اليمني مستشاراً من «أنصار الله»، أحكم مسلحو الجماعة سيطرتهم على شركة نفط يمنية ـ فرنسية هي الأكبر في اليمن**

بعد التوصل إلى اتفاق عدّته جماعة «أنصار الله» انتصاراً، لتضمنه تنفيذ مطالبها كافة، لا يزال الحوثيون منتشرين في شوارع العاصمة التي أحكموا سيطرتهم عليها يوم الأحد الماضي، وبعد استيلائهم على المقار الحكومية الرئيسية، وردت أنباء أمس، عن سيطرتهم على شركة نفطية يمنية . فرنسية تدير المشروع الاستثماري الصناعي الأكبر في البلاد.

في هذا الوقت يتواصل جني المكاسب وفقاً لاتفاق «السلم والشراكة الوطنية»، حيث عيّن الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، أمس، مستشارين له، أحدهما من الجماعة وآخر من الحراك الجنوبي. وذكرت وكالة «الأناضول» أن هادي عيّن مستشارين رئاسيين وهما القيادي الحوثي علي الصماد، ورئيس الهيئة السياسية في الحراك الجنوبي ياسين مكاوي.

دولياً، لا تزال تداعيات سقوط صنعاء وقلب موازين القوى التي حققها الحوثيون تتفاعل، حيث أعلن مجلس الأمن الدولي، أمس، أن الرئيس اليمني «هو الذي يمثل السلطة الشرعية القائمة طبقاً لنتائج الانتخابات، وبنود المبادرة الخليجية». وطالب المجلس في بيان صدر مساء الثلاثاء، جميع الأطراف في اليمن، بما في ذلك جماعة «أنصار الله» بضرورة الالتزام الصارم بجميع بنود اتفاق «السلم والشراكة الوطنية». ورحب أعضاء المجلس بالتوقيع على الاتفاق «القائم على نتائج الحوار الوطني ومبادرة مجلس التعاون»، واصفاً الاتفاق بأنه أفضل وسيلة لتحقيق استقرار الوضع في اليمن، ومنع المزيد من العنف. وطالب المجلس جميع الأطراف اليمنية بالتوقف فوراً عن العنف، وبالتنفيذ الفوري لبنود الاتفاق، بما في ذلك تسليم جميع الأسلحة المتوسطة والثقيلة إلى الأجهزة الأمنية الشرعية للدولة. ودعا البيان جميع الأطراف والجهات الفاعلة إلى الوقوف خلف الرئيس هادي لإبقاء البلد على المسار الصحيح لتحقيق الاستقرار والأمن.

ميدانياً، سيطر مسلحو جماعة «أنصار الله» أمس، على مقر الشركة اليمنية للغاز الطبيعي المسال (شركة يمنية . فرنسية مشتركة) في شارع حدة وسط العاصمة صنعاء، بحسب ما أكد مصدر في الشركة لوكالة «الأناضول». وأضاف المصدر أن «مجموعة من مسلحي الحوثي بدأوا، صباح اليوم (أمس)، بتفتيش سيارات الموظفين، والتحكم في عملية الدخول والخروج من وإلى مقر الشركة».

وتُدير الشركة اليمنية للغاز الطبيعي المسال المشروع الاستثماري الصناعي الأكبر على الإطلاق في الجمهورية اليمنية للغاز المسال في ميناء بلحاف في محافظة شبوة جنوب البلاد، الذي أنشئ بميزانية تبلغ حوالى 4,5 مليارات دولار، وباشر الإنتاج عام 2009، وتُقدّر الطاقة الإنتاجية للمشروع 6,7 ملايين طن.

(الأخبار، الأناضول)

# السادس عشر من أيلول 1982

**عبيدو باشا***

لم ندر، أن تاريخ البلاد، سيرتبط بالحركة المخطأة هذه. قيمة التجربة الوجودية، من ذاتها. ليس ثمة ما يدل على أن القتل بالطريق إلى ملكات الروح. السادس عشر من أيلول ليلاً، ألصق نفسه على حيطان المدينة. لا شيء سوى الليل. ودعنا المقاتلين الفلسطينيين، في ملعب بيروت البلدي وبمنطقة المرفأ. انتظر الإسرائيليون وحلفاؤهم من اليمين اللبناني ذلك. انتظروا مقتل بشير الجميل، حتى يكتبوا التاريخ بالمقلوب. لا شيء، سوى ثقل الهواء والألوان الغريبة فيه. هنا، في «السفير» أثبتت قلة قليلة حياة أخرى. انحدر العالم، تلك الليلة، إلى كعب العالم. صعدنا، إلى سطح مبنى الصحيفة، بمنظار مكبر، اعتدنا استعماله لتحديد مربعات القصف. ذلك أن الإسرائيليين، قسَّموا بيروت مربعات مربعات. يطاول القصف مربعاً بليلة وآخر بليلة أخرى. لم يتح لنا التجوال ليلتها، حين راحت البلاد إلى أنواع أخرى من الحروب والأصوليات المختلفة والاستعمار الجديد. بيروت اليوم كالقدس المحتلة، شهدت عصفاً تغييرياً، لم تعجز عن مواكبته أو مواجهته، بالحد الأقصى. القنابل المضيئة، تسقط بالمظلات، فوق المخيمات، هذا كلام تقدير، التقدير هو السائد. إذ إن الأخبار المتواترة إلى الصحيفة البيروتية العريقة، لم تنفِ شيئاً ولم تؤكد شيئاً. الأخبار متوترة، نقطة على السطر. أثر التوتر في حركة جوزيف سماحة، وسائطه في مواجهة الحرب والتوتر كثيرة، واحدة منها لعبة «الريسك». نتحلق حول الرقعة الملونة، ونرمي النرد، بحيث يقيض لنا أن نحتل الأرض على الورق، وسط الأرض المحتلة من العدو الإسرائيلي، والأصوليات الجديدة، على أبواب المدينة. تلك أوقات لا نهائية. أكلنا من «اللامب هاوس» ما توفر، غير أن إلحاحاً يشبه إلحاح طفلة، دفع إلى ترك رقعة الحرب الافتراضية، إلى الحرب الواقعية، بالخارج. الإحساس بالهزيمة، «زوم» مر. أمر «الأزوام»، إلا مع جوزيف سماحة، ملك قص السطور وإلصاقها على نوافذ المدينة المحتلة. ملك البيت، ومتعلقات البيت وأشيائه. لبنان واحد من بيوت جوزيف سماحة. البيت ليس استعارة فنية هنا. البيت رحم هائل من حيوات هائلة، سائلة، من حيوات ماضية. وسط المقاطع الصوتية لمدفعية بعيدة وقريبة، بدا أن الفضاء الإنساني لبيروت يسقط على ناسه. لا شيء سوى الفراغ، وما تبقى من حياة في المدينة المنذورة لأكبر المواضيع والوهلات. كفاية أن يتوتر جوزيف، حتى نتأكد من أن ثمة جرداً، تطرزه البنادق والخناجر الخافتة، على رقاب الفقراء وبطون الحوامل وأصوات الأطفال المؤرشفة بالذعر، أبشع صور القتل والاغتصاب.

عندما ادركت أن جمال المدينة أعزل، عرفت أن الجنسيات المنتهكة الاتفاقات الدولية، بعدم الدخول إلى المخيمات، تم تفخيهها بالموت. لم أكن بحاجة إلى النظر من أباجورات الصحيفة، حتى أتيقن من أنها باتت بسعة كاملة وبحضور نادر. اختفى جوزيف من الصحيفة، كما اختفى آخرون. جاء العديد من الناس، بأخبار لا تطمئن. الفلسطينيون واللبنانيون يذبحون في مخيمي صبرا وشاتيلا.

يظن كثيرون أن المخيمين مخيّمان، لا شيء من ذلك، رقعتان ترابيتان متصلتان، لا أكثر. الأصوات المبهمة بالشوارع، كلمات سر جديدة. لم يخف ناجي العلي، على نفسه، خاف عليه الآخرون، رسام الكاريكاتير الفلسطيني، جاء من المخيم الفلسطيني بصيدا إلى بيروت بسيارة مستأجرة يستقلها ويتركها تحت الحاجة. يتركها عند الحواجز الإسرائيلية، ثم يعود ويستقلها وهكذا، بالطريق إلى «السفير». وصلها بهويته، حانقاً من الجنود السامحين بمروره، لأنه «عمّ» بشعره الأبيض المجعد. يربط الزمن العام، العلي بسماحة. تربطهما علامات قياس الزمن الخاص، بغير مسطرة. يأكلان ويشربان سوياً. يجتمعان على طاولة البوكر مع عدنان الحاج وفيصل سلمان ومحمد بنجك ومحمد مشموشي. جماعة تحت سطوة نهاية مرحلة. مرحلة قاسية، غير أن أحداً لم يهبها.

بدون رخاوة أخلاقية، قاد جوزيف سماحة ناجي العلي بالقوة بطرقات المنطقة، حتى لا يترك الرجل معلقاً بفضاء الظرف الراهن، أخذه إلى بيت مارون بغدادي، المخرج السينمائي الراحل، تركه هناك، بعد أن أقفل عليه بالمفتاح. بجيب سماحة أكثر من مفتاح، كل مفتاح أشبه بالحازوقة، من استعماله في خدمة الآخرين. كل من لا يمتلك ملجأ، ملجأه جوزيف سماحة. رجل خليق بإعلان النهايات والبدايات. تحت الضوء والروائح والدخان، مشى جوزيف أمام ناجي، بخطة لا علاقة لها بعجرفة الإسرائيليين وعناصر القوات اللبنانية، أصحاب الألحان الجنائزية، الـ«بلا» أية ميزات جمالية. لا شيء يترجم الحاضر، الـ«بلا» مخرج، سوى كل ما هو عاطفي وأخلاقي. ارتفع ناجي العلي إلى مأتمه، حين أُخبر بالمأتم الجماعي للفلسطينيين. تركه جوزيف بالبيت، لكي لا ينتفع أحد الجزارين، من قنص أهم فناني الكاريكاتير بالعالم. أغلق عليه الباب بالمفتاح، وعاد إلى قراءة انعكاس المجزرة، على الأوضاع اللبنانية والعربية، بمؤلف من مؤلفات تبقى صالحة لقراءتها من الأجيال الآتية.

# صرخة احتجاج في وحدة النخبة 8200

**محمد العبد الله***

استندت الحركة الصهيونية في مشروع غزوها لفلسطين العربية على السياسة الإمبريالية البريطانية التي سهّلت وصول أعداد متتالية من يهود العالم لفرض واقع بشري على الأرض، وعلى أنظمة عربية خاضعة للهيمنة الاستعمارية، وعلى التشكيلات المسلحة (عصابات الأرغون وشتيرن وسواها) في عمليات الاغتيال لقادة بارزين في المجتمع العربي، ولمسؤولين دوليين، وفي الإعدام الجماعي والمذابح لأبناء البلد بهدف إفراغ الأرض من أصحابها قتلاً وتهجيراً، من أجل إحلال الغزاة الآتين من قارات العالم المختلفة مكان السكان الأصليين. بعد الإعلان الرسمي عن تأسيس الكيان/ الثكنة، على جماجم وأشلاء ودماء المواطنين العرب في أيار/ مايو 1948، تحولت تلك العصابات الفاشية المسلحة لتصبح نواة للجيش، ولتبدأ حكومة العدو المحتل بسنواتها الأولى العمل على إنشاء أجهزة أمنية متخصصة ذات مهمات محددة. لذلك، بدأت تظهر الأجهزة الاستخبارية الثلاثة وهي جهاز الاستخبارات الخارجية «الموساد» الذي برزت شهرته عالمياً بعد عمليات الاغتيال والتصفية لعدد من المناضلين الفلسطينيين والعرب والأمميين في بلدان عديدة، وجهاز المخابرات الداخلية» الشاباك»، وشعبة الاستخبارات العسكرية «امان» التي تحملت بشكل أساسي كل ما يتعلق بالأنشطة التجسسية وتزويد مراكز القرار السياسية والعسكرية بالمعلومات التي تحصل عليها. منذ ثلاثة عقود، أنشأ جهاز «أمان» قسماً متخصصاً/ احترافياً، في مجال التجسس الالكتروني، أطلق عليه اسم» الوحدة 8200». هذه الوحدة التي أصبحت كل عائلة تحلم بأن يكون ابنها أو ابنتها في صفوف تشكيلاتها لاعتبارات تتعلق ببعدها عن ساحة المعارك/ الاشتباك المباشر، ولأن من تنتهي خدمته فيها يعمل في مجال «الهاي تك»، وشركات صناعة الأجهزة التكنولوجية التي تدخل في عالم الحاسوب. الجنرال المتقاعد «اوري ساغيه»، الرئيس السابق لجهاز «امان» اعترف بوجود مثل هذه الوحدة، التي «اعتبرها من أهم الوحدات الاستخبارية في الدولة العبرية»، كاشفاً في الوقت ذاته عن بعض أهداف الجهاز الذي ترأسه «المساهمة في تقديم رؤية استخبارية متكاملة مع المعلومات التي توافرها المصادر البشرية القائمة على العملاء». لهذا تركز العمل في هذا المجال على: الرصد، التنصت، التصوير (الأفراد، التجمعات البشرية، والمدن)، تحديد بنك الأهداف، وتجنيد العملاء. ولهذا فإن كل الاتصالات التي تتم عبر محطة «أورانيم» المقامة منذ أكثر من أربعة عقود في منطقة «النقب» جنوب الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1948، يجري تصنيفها وتحليلها في الوحدة 8200، وتعتبر هذه المحطة من أكبر مراكز الرصد والتنصت عالمياً.

في الحادي عشر من الشهر الجاري بعث 43 جندياً ومجندة ممن خدموا في الوحدة 8200 «قوات الاحتياط» رسالة إلى كل من رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ورئيس الأركان بني غانتس ورئيس الاستخبارات العسكرية آفيف كوخافي يعلنون فيها «رفضهم الخدمة في سلاح الاستخبارات لكونه جزءاً لا يتجزأ من السيطرة العسكرية على المناطق _ الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ عام67 _ وأنه لا توجد رقابة على كيفية جمع المعلومات الاستخبارية ولا على كيفية استخدامها ضد الفلسطينيين. عندما انضممنا إلى الوحدة 8200 كنا ننوي الدفاع عن أمن إسرائيل وحمايتها، غير أننا اكتشفنا اختلافاً في الهدف، فاكتشفنا من خلال عملنا، أن الهدف الرئيس هو ترسيخ الاحتلال للفلسطينيين، وليس للدفاع عن أمن إسرائيل، إن جمع المعلومات عن الفلسطينيين مؤذٍ للأبرياء، يُستخدم وسيلة لابتزازهم، وينتهك خصوصيتهم، ومن أجل المطاردة السياسية، وزرع الفرقة داخل المجتمع الفلسطيني بواسطة تجنيد المتعاونين، وتحريض جزء من المجتمع الفلسطيني ضد نفسه. لذا، فإننا، نحن الموقعين أدناه، غير قادرين على مواصلة هذا العمل، ونعلن رفضنا الخدمة في جهاز يلحق الأذى بمليوني شخص». ومن بين الموقعين على الرسالة ضابط برتبة رائد وضابطان برتبة رقيب في الاحتياط وعناصر استخبارية أخرى بينهم ضباط قاموا بمهمات في فرق استخبارية.

### لا أخلاق لدى المحتل

صحيفة «ميدل ايست آي» الإسرائيلية نشرت تقريراً في عددها الصادر يوم الثلاثاء 16 أيلول كشفت فيه عن شهادات لبعض الجنود والمجندات الذين وقعوا على الرسالة/ الموقف من الوحدة 8200، التي تعتبر من أهم وأخطر الأجهزة في استخبارات العدو، عن كيفية تجنيد العملاء وتوريطهم عبر الابتزاز لتقديم المعلومات، «إذا كنت شاذاً جنسياً وتعرف أحداً ما يعرف شخصاً آخر مطلوب لدى الجيش الإسرائيلي، فإن المخابرات الإسرائيلية سوف تجعل حياتك بائسة، وإذا كنت بحاجة إلى علاج طارئ في المستشفيات الإسرائيلية أو في الخارج فسوف تبحث عنك المخابرات وستتركك تموت قبل أن تسمح لك بالسفر للعلاج إلا إذا أدليت بمعلومات عن ابن عمك المطلوب لديها، حتى وإن كنت شخصاً ليس لك علاقة بأي عمل عدائي لكنك تثير اهتمام الوحدة 8200 فسوف تكون مستهدفاً كذلك».

وذكرت الصحيفة في تقريرها أن «الوحدة 8200 التي عمل فيها سابقاً الجندي الذي كتب هذه الشهادة ليست مجرد أي وحدة في الجيش، فسابقاً كانت الوحدة مسؤولة عن تجميع معلومات استخباراتية عن الإشارات الخاصة بالاتصالات، ثم أصبحت أكبر وأرقى وحدة في الجيش الإسرائيلي». وأضاف التقرير «لدى الوحدة قدرة على مراقبة جميع الاتصالات الهاتفية أو المعلومات الإلكترونية في أي بقعة في الشرق الأوسط وربما أبعد من ذلك، وكذلك تخزين هذا الكم الهائل من المعلومات ومعالجته بطريقة متطورة للغاية بحيث يمكن استخدامها لإجراءات عسكرية دقيقة، من ضرب موقع سري في سوريا لعمليات القتل المستهدف في قطاع غزة».

إحدى المجندات الرافضات للخدمة قالت: «كنتُ شاهدةً على عملية اغتيال خاطئة،

الأخبار al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار ابي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، مهى زراقط، إيلي حنا، امل الاندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات الوكيل الحصري شركة بروموفيكس 01/788200
■ التوزيع شركة الوانك 15ـ01/ 666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

من أحد الاحتفالات بذكرى «جمول» في بيروت (مروان طحطح)

وجد الرجل أن من الضروري، أن لا يعرف أحد أي شيء عن ناجي. نوع من السفر الخاص، بالصحافي ذي الشخصية المركزية، بالأحداث اللبنانية. لم يرد، حين سألته عن الانقلاب الديمغرافي بالصحيفة خلية. ثم، هدوء يعود بنفسه على نفسه بالهدوء. لن يعمل جوزيف، إلا على حماية الناس. نفى ناجي بالليل، إلى حيث لا يصل الشيطان. هناك، بالطابق الرابع، عدة ناجي على طاولته المتواضعة، آثاره طازجة. لم يمتنع عن الرسم، في أقسى اللحظات وأكثرها عبثية. صباح الخير يا بيروت، رسم على هذه الجملة، يوم الأول من آب، حنظلة يرمي الصباح على بيروت المكسورة الذراع. صنع ناجي من الموت حياة. لن يدعه جوزيف للظروف، توجب حمايته الصمت، لن يشكو أحد من ذلك سوى الأصدقاء. لا تصور الأفكار العابرة، بالأحداث الكبرى. بدت العمليات الفنية والتقنية، صوراً عابرة لأفكار عابرة وسط توتر عظيم، خليق بإعلانه. شيء من لغة الزمن البالي، مع زمر القتل والحقد.

حين طلعت الطائرة الإسرائيلية، على علو منخفض، فوق البناية، حيث أقطن، أدركت أن بشير، الرئيس المنتخب حديثاً، مات. حملت كيساً بغرضين ومضيت مشياً إلى الصحيفة، حتى استقوي على الأوضاع بحضور الجماعة. الآن، أتذكر أهلي. يقطن الأهل على كتف المخيم، إنهم هناك، عرضة لسلاح كئيب، يبني خرائب العالم على الزوال، لست شجاعاً إلى حد الحمق، غير أن شكل الضياع بتلك الليلة بلغ الكمال. لم أرد سوى أن أبوح بحبي للأهل بلحظات الغروب، عند آخر الليل. رحت أمشي طرداً وعكساً، بالمتاهة المحلية، كحلزون يتهجى طريقه، لم أبلِّغ أحداً، تركتهم كما تركوا ناجي بالبيت المقفل عليه. مؤلف معاصر، حركة معاصرة لموت معاصر. رحت أنبثق، في هذا المكان وفي ذاك المكان. بدت المجموعات القليلة العابرة بسرعة، باتجاه كورنيش المزرعة، كأنها قضت عمرها وانتهت. لن تسأل ولن يجيبوا. ذلك أن الكل بنهاية لا تتوقف عن الانتهاء، هناك من يشير عليك بالعودة، وهناك

> ارتفع ناجي العلي إلى مأتمه حين أُخبر بالمأتم الجماعي للفلسطينيين

جماعة تتكرر في جماعة أخرى، الأفضل هو الأسوأ الآن. لم يعد بتفكيري، سوى أن أجد الأهل بالبيت، مغتبطين بالنجاة، عند مفرق المدينة الرياضية، انتهى عهدي المتفائل بنجاة الآخرين، حين شاهدت أحذية وصنادل بلا أصحاب، على آثار آليات ميكانيكة، عسكرية، لا تزال روائح وقودها بالجو الغامض. طريق مسدود لنهاية القرن العشرين. هذا ما تراءى لي. لا شيء إلا بقايا الفوضى. لا شيء إلا روائح الدم والأبدان المذعورة. ثمة حضور يتعذر رفضه. أشخاص، بالطريق، بالهواء المنسوف بالرعب. يدور شريط برأسي، محشود بصور من أبحث عنهم، تنافسهم لحظات حميمة قضيتها معهم. جمال الليل كلاسيكي، تحيطه قذارة تاريخية. إثارة غريبة، أمام الباب المفتوح. لا آثار عنف، لا هجوم، لأن لا مقاومة يائسة أو ساذجة. عندها، بكيت، نزلت الدموع فوق ارتباكي، بدا أن التحرك الجماعي، قاد الأهل من المنطقة إلى منطقة أخرى. إذذاك ركزت نظراتي بكل وقار إلى المرحلة المقبلة. الأهل بخير. الطريق إلى الصحيفة، بطول الطريق إلى المخيم، حيث مارسنا أشكالاً من النضالات الطوعية هناك. باللحظة، تجلى منطق لا يرحم. عندها، استهليت الطريق إلى حدود المخيم، حيث الإقامات الموقتة، أسست لبناء الإقامات الطويلة، من عجز الجميع على كتابة الوثائق الجديدة، بعد الهزيمة العربية الكبرى. أطول الطرقات وأكثرها تعقيداً، طريق سلكتها من السفارة الكويتية، إلى مدخل المخيم. لا قدرة على الإمعان بالنظر بشيء، من فرط الرعب، وجروح الطرقات العميقة. كل قنبلة مضيئة، آخر القنابل المضيئة، نص الحرب على الحرب، يضاء الموت بأدوات الموت المظلمة. الآن أدرك ذلك. قليلاً، قليلاً، وجدت أن تشييد مسارات أصل المجزرة انتهى بأكبر المجازر وأعنفها بالقرن العشرين. جثث بالمئات بعيون فاغرة كأفواه سوريالية، تلمح الأم بشكل عابر، من حمايتها الابن أو الابنة المحضونة، إلى القلب المفزور بالحربة، رأس الابنة مهشم بحجر يعجز إلا حاقد غبي، عن حمله والنزول به، على رأس طرية. أشياء تتجاوز إمكانيات المعنى. تحطيم تام، لأسس النرجسية. لا هوية لأحد، توحد القتلى بالموت. وجدت على بعد خطوات، رجلاً شائباً، يبحث عن دموعه بصحراء الموت. لم نتحادث، إلا بعد زمن. وجدته، مع ليلى شهيد، بالمغرب. تذكر أنه شاهدني بالمخيم. قال، أنا جان جينيه. عرفته مذ رأيته، برعشاته الطائرة فوق الشهداء. لم استطع أن اجتث صورته المهيمنة على المشهد. كتب جنييه عن المجزرة، رسم ناجي صيحاته، كنصوص هاربة من التوراة. مات الجميع، الجميع مات، يوم السادس عشر من أيلول، الهشاشة والناس. غير أن التربة باركت ظهور أيدٍ جديدة بأسلحة جديدة.

*كاتب وناقد مسرحي

فقد جرى تشخيص الهدف بصورة غير دقيقة، ما أدى إلى قتل طفل بريء». مجند آخر يقول في شهادته: «إن ما نجمعه من معلومات غير أخلاقي، مثل، المعلومات المتعلقة بالأزمة المالية للشخص، ومغامراته الجنسية والعاطفية، ومرضه، وعلاجه، كل هذه المعلومات تحولهم إلى عملاء».

### ردود فعل غاضبة

صباح يوم 12 أيلول نشرت صحيفة «هآرتس» مضمون الرسالة، لتنطلق على إثرها حملة رفض وإدانة لتلك المواقف التي أعلنها الموقعون على الرسالة. معظم الأحزاب والقوى السياسية وقادة الجيش ساهموا بحملة التنديد، بل إن بعض السياسيين والعسكريين والكتاب طالبوا بطرد الموقعين من الجيش ومحاكمتهم فوراً وسجنهم. نتنياهو ووزير الحرب ورئيس الأركان نددوا بشدة بالرسالة. أما وزير النقل يسرائيل كاتس، فقد اقترح: «إرسال الرافضين للخدمة كحراس للمعسكرات في النقب». رئيس لجنة الشؤون الخارجية والأمن بالكنيست زئيف الكين، يصف نتائج دعوة الرافضين للخدمة بأنها «غرس سكين في ظهر الجيش». أما القائد السابق للوحدة الجنرال (احتياط) حنان غيفن فقال: «إن الرد عليهم يجب ان يكون في التحقيق معهم من قبل الشاباك أو الشرطة العسكرية».

الكاتب حاييم شاين قرأ الرسالة بعين وعقل «المؤامرة» فكتب تحت عنوان: «في نهاية المطاف كل شيء سياسة» مقالاً نارياً هاجم من خلاله رافضي الخدمة في وحدة الاستخبارات. يرى شاين: «ان اليسار الراديكالي في اسرائيل نجح بزرع مجموعة ليست صغيرة من العملاء الصامتين في منظومة المخابرات السرية في الجيش الاسرائيلي. وهؤلاء، الذين لم يعرفوا أصلاً بأنهم عملاء، تم تفعيلهم بذكاء، وليس صدفة، ان ذلك يتم في نهاية عملية الجرف الصامد في سبيل تشويه سمعة إسرائيل ومساعدة لجان التحقيق باكتشاف نشاطات غير قانونية ظاهرياً، تم تنفيذها خلال العملية من قبل الاستخبارات الاسرائيلية. كما نجح الذين نظموا هذه الرسالة والمحرضين بإثارة الفتن والاضطرابات داخل الوحدة 8200، واثارة شك جنود الوحدة بأهمية وحيوية خدمتهم».

### تشققات في جدار الكيان/ الثكنة

ليست هي المرة الأولى التي تبرز داخل المؤسسة العسكرية/ الأمنية تلك الاحتجاجات. فقد برز اسم الجنرال ايلي جيباع قائد لواء المدرعات أثناء حرب لبنان الأولى الذي رفض تنفيذ خطة اقتحام بيروت، لأنها «ستزيد من توريط الجيش»، مما أدى لفصله من الخدمة العسكرية. بالإضافة لعدد من الجنود الذين رفضوا أداء الخدمة العسكرية في الضفة الغربية، لأنها «منطقة محتلة»، وكذلك، مجموعة من الطيارين، رفضوا تنفيذ أوامر القصف لـ «مناطق وأهداف مدنية».

إن قراءة هادئة لتلك الظواهر ستكشف لنا عن أزمة أخلاقية _ ولو بحدود معينة _ بدأت تظهر لدى بعض العسكريين والأمنيين والمفكرين، محصورة بعدد محدود من «النخب» إذا صح التعبير، ما انعكس في بعض الكتابات، كما ظهر في افتتاحية صحيفة «هآرتس» تحت عنوان لنصغي للرافضين: «صحيح أن الرفض المنظم قد يقوض صورة الجيش ويجبي ثمناً ثقيلاً. فرفض شخص واحد للخدمة لأسباب تتعلق بالضمير لا يشبه التنظيم الجماعي، العلني والسياسي، الذي يهدف إلى جر المزيد من الرافضين. إلا أن الرد على هذا الرفض لا ينبغي أن يكون في المعاقبة الجارفة والكاسحة. ولا مكان لردود

> اصبحت «الوحدة» اكبر واالاقى وحدة في الجيش الأسرائيلي

الفعل الكاسحة والعدوانية في مجتمع ديمقراطي. من حق خريجي الوحدات العسكرية الاحتجاج على ما يعتبرونه نشاطات عسكرية غير أخلاقية أو غير قانونية. وبدلاً من ذلك، من المفضل ان يصغي قادة الأجهزة الأمنية وقادة الدولة بعناية الى كلمات الاحتجاج الخارجة من قلب وحدة نخبوية، كالوحدة 8200. ليس رفضهم هو الذي كان يجب ان يثير عاصفة، وانما الأمور التي أشاروا اليها. إن استخدام الطرق المرفوضة لتجنيد المتعاونين، وجمع معلومات بوسائل لا تخضع للرقابة العامة، هي ظاهرة تستحق الفحص والنقاش العام».

### استنتاج

من هنا فإن توظيف ما ذكره أولئك المحتجون/ الرافضون للخدمة مجدداً في وحدة 8200 كأدلة على السلوك اللاأخلاقي الذي تمارسه أجهزة الاستخبارات، سواء بالتجسس أو التنصت على خصوصيات المواطنين، أو تصويرهم من أجل ابتزازهم في نشاطاتٍ تسحق انسانيتهم، وتدمر منظومة القيم الاجتماعية التي عاشوا في ظلالها، وتؤدي إلى تخريب النسيج المجتمعي الموحد داخل الوطن المحتل، من خلال تحويل المواطن أو المواطنة، لأدوات عميلة، رخيصة، تقوم بأعمال تتناقض مع الثقافة والوعي، والأهم، مع رفض التعامل مع الغزاة تحت أي ظرف.

إن حملة إعلامية وقانونية يجب أن تركز على الوسائل اللاأخلاقية التي يلجأ لها المحتل _فالاحتلال دائماً هو نقيض الأخلاق والإنسانية_ في إدارة المناطق الخاضعة له، وعلى خطط عمله في مواجهة الشعب الرافض والمقاوم لهذا الاحتلال. إن تلك الشهادات إضافة إلى ماقامت به الحركة الصهيونية وكيانها السياسي/ العسكري في فلسطين المحتلة، يُسقط كل الادعاءات التي حاول ذلك الكيان الغاصب تسويقها من خلال أجهزة إعلامه، ومن خلال جوقة المرتزقة العملاء في بعض الأقطار العربية، على أنها «واحة الديمقراطية!».

* كاتب فلسطيني

الكرة الانكليزية

# روني وجيرارد أفضل احتياطيين في العالم

هل لا يزال واين روني وستيفن جيرارد مقنعين؟ سؤال جدير بالطرح استناداً الى المقاربة التي يلعب من خلالها فريقا مانشستر يونايتد وليفربول حالياً، واستناداً الى تركيبة كلٍّ من مدربيهما، واخيراً الى ادائهما في الفترة الاخيرة

شربل كريّم

لن يكون مفاجئاً عندما سيلتقي مانشستر يونايتد وليفربول في وقتٍ لاحق هذا الموسم ان يكون الفريقان من دون قائديهما على ارض الملعب.

واين روني وستيفن جيرارد اللذان يحملان شارة قيادة الفريقين الشماليين في الدوري الانكليزي، ظهرا حتى الآن كأنهما لا يحملان اكثر من ذلك بحيث باتت الانتقادات تطاولهما من كل حدب صوب. وكما هو معلوم فان طموحات مانشستر يونايتد وغريمه ليفربول كانت كبيرة عشية انطلاق الموسم الجديد، فالأول لم يكن مكترثاً لعدم تأهله الى مسابقة دوري ابطال اوروبا بعد موسم مرعب عاشه، فكانت حملة التجديد التي حملت اسماء كبيرة الى «أولد ترافورد»، وترافقت مع وصول مدرب كبير هو الهولندي لويس فان غال. اما الثاني فانه عاش مرحلة مجيدة بفعل تقدّمه على يونايتد في الموسم الماضي، وكان قريباً من استعادة اللقب الذي طال انتظاره لولا الحضور القوي لمانشستر سيتي الذي توّج به في نهاية المطاف. لكن وفي خضم بحث كلٍّ من مانشستر يونايتد وليفربول عن الافضل لجعل تشكيلتيهما خاليتين من الشوائب، فوجئ فان غال ونظيره لدى «الحمر» الايرلندي الشمالي براندن رودجرز بأن المشكلة تكمن في قلب البيت. المشكلة طارئة بالتأكيد لان ايّاً منهما لم يتوقع ان يكون «الكابتن» الحلقة الاضعف في تشكيلتيهما، لكن هذا الامر بات واقعاً مع مرور المراحل حيث اضحى روني وجيرارد عبئاً على فريقيهما.

## روني يردّ عبر "فايسبوك"

واجه واين روني حملة الهجوم الشديدة التي يتعرض لها مدربه الهولندي لويس فان غال والفريق بشكلٍ عام بما كتبه عبر صفحته الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي «فايسبوك»، قائلاً انه لا يرى مبرراً للتشاؤم الذي تعامل به الكثيرون بعد الخسارة امام ليستر سيتي. وأضاف: «عندما أرى زملائي في غرفة الملابس، أتأكد أن مانشستر يونايتد يملك مجموعة من أفضل لاعبي العالم».

سجّل كلّ من روني وجيرارد بداية سيئة في مستهل مشوار الدوري الانكليزي (ارشيف)

البداية من عند روني، الذي قد لا نستغرب وجوده احتياطياً في المباراة المقبلة، على اعتبار ان فان غال اخطأ كثيراً في محطات عدة عندما ابقاه على ارض الملعب، والدليل اللقاء الاخير امام ليستر سيتي في الدوري، حيث كان قد سحب المتألق الارجنتيني أنخل دي ماريا، تاركاً روني الذي لم يسدد الا كرة واحدة طوال الدقائق التسعين!

> وحدها امتيازات شارة القيادة تبقي روني وجيرارد على الملعب

صحيح ان فان غال يتحمل المسؤولية على نحو كبير لانه يلعب حالياً بتشكيلة هجومية صرفة تضم الى روني، كلاً من دي ماريا والهولندي روبن فان بيرسي والكولومبي راداميل فالكاو، الا ان «الولد الذهبي» لا يبدو انه يعرف متطلبات استراتيجية من هذا النوع بحيث يظهر كأنه غير معني بأي توجّه دفاعي. وفي مكان قريب من «أولد ترافورد» تبدو اوجاع الرأس نفسها، فالقائد ستيفن جيرارد اعاد التذكير بالمأساة التي عاشها مع خروج منتخب انكلترا من المونديال، حيث حُمّل المسؤولية على نحو مباشر بسبب فقدانه الكرات في منتصف الميدان. هو بطبيعة الحال لم يعد بامكانه مجاراة اي خصم في دائرة الملعب، وقد ثبتت هذه النظرية امام وست هام يونايتد عندما هرب الفرنسي مورغان امالفيتانو من رقابة «ستيفي» ليوجّه الضربة القاضية لليفربول بهدفٍ ثالث.

جيرارد الذي كان قد اعتزل دولياً للتركيز على ما تبقى من مشواره مع ناديه الأم الذي لم يعرف غيره يوماً، يظهر كأنه مبتدئ في الدور الذي منحه اياه رودجرز كلاعب وسط مدافع، بحيث ان تمريراته لا تحمل معها اي شيء مثمر بل يكتفي بالاستلام والتسليم من دون صناعة اي شيء خلاّق. قد يكون رودجرز مذنباً مثل فان غال، لكن هنا لا يمكن لوم الرجل كثيراً لكونه يفتقر الى عدة لاعبين مصابين، وبالتالي عليه ايجاد ضالته في مركزٍ ما، لكن بالطبع لا يصلح جيرارد لأداء الدور الذي منح له رغم انه بامكانه النجاح عبر تقديم مجهودٍ مضاعف، لسبب بسيط وهو انه قائد الفريق، وبالتالي فان التضحيات تبدأ من عنده.

الحقيقة ان جيرارد لم يملك يوماً امكانات دفاعية رهيبة بل حاول ليفربول دائماً وضع لاعب وسط مدافع الى جانبه من اجل تغطيته، وهذا ما يحتاج اليه اليوم اكثر من اي وقتٍ آخر كونه اصبح ابطأ بعكس «البريميير ليغ» الذي تتعاظم سرعته اكثر واكثر.

روني وجيرارد الى مقاعد الاحتياط؟ لمَ لا، قد يصبحان اكثر افادة لفريقيهما لا بل افضل احتياطيين في العالم، فهما في النهاية يلعبان بسبب الامتيازات التي تمنحها لهما الشارة الموضوعة على ساعدهما الايسر.

## نتائج البطولات الأوروبية الوطنية

**إسبانيا (المرحلة الخامسة)**
**ألميريا - أتلتيكو مدريد 0-1**
البرازيلي جواو ميراندا (60).

**إشبيلية - ريال سوسييداد 1-0**
جيرارد دولوفيو (18).

**غرناطة – ليفانتي 0-1**
روبين سانتوس (46).

**ملقة - برشلونة 0-0**
**رايو فايكانو - أتلتيك بلباو 1-2**
**إيبار - فياريال 1-1**

**-الخميس:**
**إسبانيول – خيتافي (21,00)**

**إيطاليا (المرحلة الرابعة)**

**إنتر ميلانو - أتالانتا 2-0**
داني أوزفالدو (40) والبرازيلي أندرسون هرناندیز (87).

**يوفنتوس - تشيزينا 3-0**
التيشلياني أرورو فيدال (18 من ركلة جزاء، و64) والسويسري ستيفان ليشتستاينر (85).

**بارما - روما 2-1**
باولو دي سيغلي (56) لبارما، والصربي آدم لياييتش (27) والبوسني ميرالم بيانيتش (88).

**سمبدوريا - كييفو 2-1**
**نابولي - باليرمو 3-3**
**فيرونا - جنوى 2-2**
**كالياري - تورينو 2-1**
**فيورنتينا – ساسوولو 0-0**

**-الخميس:**
**لاتسيو – أودينيزي (21,45).**

**ألمانيا (المرحلة الخامسة)**

**باير ليفركوزن - أوغسبورغ 1-0**
الكوري الجنوبي هيونغ مين سونغ (33).

**بوروسيا دورتموند - شتوتغارت 2-2**
الغابوني بيار أوباميانغ (73) والإيطالي شيرو إمبولي (86) لدورتموند، ودانيال ديدافي (48 و68) لشتوتغارت.

**بوروسيا مونشنغلادباخ - هامبورغ 1-0**
ماكس كروز (25).
هانوفر - كولن 1-0
هيرتا برلين - فولسبورغ 1-0

**فرنسا (المرحلة السابعة)**
**مونبلييه – موناكو 1-0**
فالير جيرمان (90).

**نيس - ليل 1-0**
ماتيو بودمير (41).

**كاين - باريس سان جيرمان 2-0**
لوكاس ديغن (18) والرازيلي ماركينوس (56).

**باستيا - نانت 0-0**
**غانغان - متز 1-0**
**ليون - لوريان 4-0**
**إيفيان - لنس 1-2**

**-الخميس:**
سانت إيتيان – بوردو (22,00).

**كأس الرابطة الإنكليزية (الدور الثالث)**

**تشلسي - بولتون وندررز 2-1**
كورت زوما (25) وأسكار (55) لتشلسي، وماتيو ميلز (31) لبولتون.

**توتنهام - نوتنغهام 3-1**
راين ماسون (72) والإسباني روبرتو سولدادو (83) وهاري كين (90)، لتوتنهام، وغرانت (61) لنوتنغهام.

**مانشستر سيتي – شيفيلد 7-0**
**فورست بيرتن ألبيون - برايتون 3-0**
**وست بروميتش - هال 2-3**
**كريستال بالاس – نيوكاسل 2-3**

## الكرة اللبنانية

# الغموض لا يؤثر في استعداد الحكمة

**تسود حال من الاستقرار في صفوف نادي الحكمة لكرة القدم، بغض النظر عن الضبابية التي تحيط بمستقبل اللجنة الادارية**

**عبد القادر سعد**

لا يبدو فريق الحكمة متأثراً بالأجواء السلبية التي تمر على اللجنة الادارية وموقف الرئيس نديم حكيم وأمين السر جوزف عبد المسيح مما يتعرض له النادي من سجالات. فموسم كرة القدم سينطلق غداً والحكمة سيحلّ ضيفاً على الرياضة والأدب يوم الأحد عند الساعة 15,30 على ملعب طرابلس البلدي، وهو خاض مباراة ودية مع الأنصار وخسر فيها 1 - 5.

عضو اللجنة الادارية ومسؤول كرة القدم في النادي سمير نجم تحدث عن تحضيرات «الأخضر» للموسم الجديد الذي سيفتقد لاعب الفريق علي متيرك الذي توفي قبل أشهر. فما يحصل على صعيد الاداري ليس بالأمر الجديد «ونحن اعتدنا عليه في كل موسم، كما أن المسؤولين أمنوا متطلبات الفريق بموازنة تلامس الـ130 ألف دولار كما الموسم الماضي، رغم أن الادارة طلبت تخفيض الموازنة كما حال فريق كرة السلة. لكن موازنة فريق كرة القدم متواضعة أصلاً ومن الصعب تخفيضها كما سيحصل في كرة السلة. وسيشرف على الفريق فنياً المدربان سهاد زهران وفؤاد حجازي، مع جهود للجندي المجهول جورج مرهج الذي يعمل الى جانبي ومن الممكن أن يكمل المهمة بعدي. فكما أنا وقفت الى جانب إميل رستم ثم أكملت من بعده، لا بد أن يأتي أشخاص ويكملوا من بعدي».

أبرز التعاقدات في الحكمة كانت مع المهاجم محمد قصاص بعقد لمدة موسم واحد، والحارس نزيه طي ولاعب خط الوسط علي يعقوب، ولاعب التضامن محمد عبد الساتر، والناشئ طومي الحامض، وعودة مصطفى التوسكا وكريم كنفاني، مع المحافظة على المصري أحمد جرادي، محمد زراقط، حسين عواضة، أحمد عيتاني، ابراهيم رمال، عمر الحلبي، جريس عواد، حسين حمود، كامل سرحان، وليد شحادة (قائد الفريق)، الناشئ ماهر رومانى الفلسطيني بلال الخطيب، الواعد حسين فرحات، وحسن الخنساء.

وحول امكانية الصعود الى الدرجة الأولى، يلفت نجم الى أن الأهم هو قيام المسؤولين في الفريق بواجباتهم، مع سعي للصعود. وفي حال تحقق ذلك يكون إنجازاً كبيراً، «فمن أحق من نادي الحكمة كي يكون في الدرجة الأولى؟ والمهم أن إدارة النادي مؤمنة بأهمية وجود كرة القدم في نادي الحكمة. فهم يعتبرون عدم وجود كرة قدم في النادي وصمة عار، حتى

> تبلغ موازنة الفريق حوالى الـ130 ألف دولار

لو كان بالحد الأدنى. فأنا أصبح لدي اقتناع بأن كرة القدم تعيش على فتات كرة السلة في النادي. فالثانية هي التي تؤمن الأموال للأولى، ولو لم يكن هناك كرة سلة لما صرف أحد قرشاً في النادي».

ويتطرق نجم الى واقع اللجنة الادارية التي تنشغل في بداية كل موسم بالرد على السجالات والمناكفات على بعض الغيارى على مصلحة النادي على طريقتهم، بدلاً من أن تجتمع في كل أسبوع كي تؤمن احتياجات الموسم الجديد. وهذا ما يحصل حالياً. فالكلام عن بروتوكول خرق واتفاق لم ينفّذ هو غير منطقي، كما أن الكلام عن تسييس النادي وسيطرة حزب ما عليه (يقصد القوات اللبنانية) غير واقعي. ففي حال كان للقوات نيات مبيتة لكانت شجعت على فتح باب الانتساب إلى الجمعية العمومية وإدخال 2000 منتسب، ومن ثم إقفال باب الانتساب «والشاطر يستطيع إجراء انتخابات لاحقاً. لكن هذا لم يحصل، وأتحدى إذا كان الطرف المقصود قد جاء وتدخّل في العمل الاداري أو ساءل الادارة أو أجبرها على أمر ما. وهذا لا ينحصر بالادارة الحالية، فجورج شهوان دفع ملايين الدولارات في النادي ولم يمنن أحد أو يقول إنه أنقذ النادي. وكذلك الأمر بالنسبة إلى طلال مقدسي وقبله هنري شلهوب. فكل هؤلاء دفعوا أموالاً لكنهم لم يتباهوا بذلك».

وعن استمرارية الادارة الحالية، يؤكّد نجم أنهم سيكملون الطريق حتى تسليم المهمة، «إذ لا يمكن التوقف، فهذا سيكون مدمراً للنادي، وليس تمسكاً بالكراسي فهي فانية، وأنا أريد أن أخرج وأقول ماذا أعطيت للنادي وليس ماذا أعطاني النادي».

جرادي وقصاص والتوسكا وشحادة قبل المباراة الودية مع الانصار (عدنان الحاج علي)

## السلة اللبنانية

# أحدّ سلّوي بورشة عمل موسعة في أنترانيك

سيكون يوم الأحد المقبل سلّوياً بامتياز حيث سيجتمع أهل اللعبة في ورشة تحت عنوان «تطوير لعبة كرة السلة – بطولة الدرجة الاولى رجال» في نادي أنترانيك، حيث ستنطلق الأعمال عند الساعة التاسعة والنصف صباحاً وتختتم عند الساعة الخامسة والنصف مساءً.

وسيشارك في أعمال الورشة كل من رئيس الاتحاد وليد نصار والأمين العام غسان فارس، وكافة أعضاء الاتحاد اللبناني لكرة السلة، المحاضر الأولمبي جهاد سلامة، رئيس لجنة إدارة بطولة الدرجة الأولى إبراهيم الملّاح، أندية الدرجة الاولى ممثلة بالرئيس أو مفوّض عنه، الخبراء الرياضيون طوني خليل وجورج كلزي وغياث ديبرا وميشال بيروتي، المدربون غسان سركيس وفؤاد أبو شقرا وجو مجاعص وباتريك سابا ومروان خليل، اللاعبون جان عبد النور واحمد ابراهيم وايلي رستم وباسل بوجي، الوكلاء الرياضيون بول عطاالله وباسكال بيروتي وجاد سعاده.

وسيتم افتتاح ورشة العمل من قبل نصّار عند الساعة 10,00، يليه توصيف للواقع الحالي لكرة السلة من قبل سلامة، ومن ثم الانتقال الى المحور الأول حول الوضع المالي للأندية – استمرارية الأندية.

في المحور الثاني، سيتم التطرق الى مدى تأثير وجود 3 لاعبين أجانب على مستوى البطولة ومشاركة اللاعبين اللبنانيين وانعكاسه على المنتخب الوطني – لاعبي النخبة والتجنيس.

أما في المحور الثالث فستُناقش مسألة المستثمر في اللعبة ومدى رغبته في وجود لاعبين أو 3 لاعبين أجانب، وهل يؤثر قرار زيادة اللاعبين في زيادة الاستثمار في اللعبة.

المحور الرابع، سيتناول مدى تأثير وجود 3 لاعبين على الحضور الجماهيري، وهل الجمهور مع النادي أم اللاعب؟

المحور الخامس سيناقش موضوع إذا ما كانت اللجان الإدارية للأندية مهيّأة للانتقال من الهواية الى الاحتراف لمواكبة التطور.

أما المحور السادس فيتضمن إلزامية مشاركة أندية الدرجة الأولى في بطولات الفئات العمرية (ذكور وإناث) ليكون لديها خزان من اللاعبين، وعدم التوجه الدائم لشراء اللاعبين المميزين من الأندية التي تكون قد عملت جاهدة لتعليم هؤلاء وتخريجهم لاعبين لامعين.

وبعد نهاية المناقشات سيخرج المجتمعون بخلاصة لورشة العمل.

(الأخبار)

## أخبار رياضية

### استقبال رسمي لناصيف الياس اليوم

واصلت البعثة اللبنانية مشاركتها في منافسات دورة الألعاب الآسيوية الـ 17 المقامة حالياً في مدينة إنشيون الكورية الجنوبية. ففي لعبة الووشو تمكن اللاعب إيلي الريس (75 كلغ ) من التأهل إلى الدور ربع النهائي، وكانت أمامه فرص لإحراز واحدة من الميداليات، لكنه تعثر أمام بطل كوريا الجنوبية، كما شاركت اللاعبة باتريسيا نصير في فئة changquan وحلّت في المركز 12 مسجلة 34 ، 7، وخاض اللاعب أفيديس سيروبيان مباراة في فئة taiji وحل في المركز 12 وسجل 12 ، 9، وفي فئة taijiquan حل في المركز 13 مسجلاً 55 ، 8.

في المبارزة، تأهلت اللاعبة دومينيك طنوس في الفردي eppe إلى ربع النهائي بعد سلسلة انتصارات على لاعبات من منغوليا وأوزبكستان وكازاخستان وتايبيه الصينية قبل أن تعود وتخسر أمام لاعبة كورية .

في الجودو، خسر اللاعب فرنسوا شربل سعادة (90 كلغ) أمام لاعب منغوليا في الجولة الـ 16. وفي السباحة، شارك السباح أنطوني بربر في سباق الـ 50 متر حرة وحل في المركز الثامن بفارق 63 .1 دقيقة عن الفائز الأول، كما شارك في الـ 100 فراشة وحلّ سابعاً مسجلاً 8,15 د .وهو سيخوض آخر منافساته اليوم في الـ 50 مترا فراشة. وخاضت السباحة غبرييلا الدويهي سباق الـ 400 (ميدلي) للفردي وسجلت 27،32 ،5 د ، كما خاضت سباق الـ 200 متر حرة وحلّت سادسة مسجلة 57 ،17 ، 2 د. وهي ستخوض آخر منافساتها في الـ 800 متر حرة والـ 200 متر (ميدلي) فردي.

في الرماية، حلّت الرامية راي باسيل في المركز الـ 11 بمسابقة (تراب) وجمعت 66 نقطة . ومن المقرّر أن يعود إلى بيروت اليوم عند الساعة 10,30 اللاعب ناصيف إلياس الذي أحرز الميدالية الفضيّة في رياضة الجودو، ويرافقه عضو اللجنة الأولمبية اللبنانية رئيس الاتحاد اللبناني للجودو فرنسوا سعادة، حيث تقرّر أن يقام حفل استقبال رسمي في صالون الشرف لمطار رفيق الحريري الدولي.

### قطريات ينسحبن بعد رفضهن خلع الحجاب

رفض منتخب قطر لكرة السلة للسيدات خوض مباراته أمام منغوليا في دورة الألعاب الآسيوية أمس الأربعاء بعد رفض السماح للاعباته بارتداء الحجاب. وقال متحدث باسم دورة الألعاب الآسيوية إنه جرت مطالبة لاعبات منتخب قطر بخلع الحجاب، لكنهن رفضن الأمر قائلات ان ذلك يخالف مبادئ الشريعة الاسلامية، وانهن يردن بذلك توجيه رسالة قوية الى الاتحاد الدولي للعبة مفادها ان حظر الحجاب غير عادل. وقالت اللاعبة القطرية احلام سالم «كان لا بد ان نتخذ هذا الموقف. ونحن هنا من اجل القول للاتحاد الدولي ان كل فرق النساء المسلمة مستعدة للمنافسة في اي بطولة». واضافت اللاعبة القطرية قولها «كنا نعرف حظر الحجاب لكن كان لابد لنا من الحضور هنا لان علينا ان نظهر للجميع اننا مستعدات للعب لكن الاتحاد الدولي ليس مستعداً».وقالت أمل محمد لاعبة منتخب قطر أن الفريق تلقى تأكيدات بالسماح له بارتداء الحجاب قبل الذهاب إلى دورة الألعاب في كوريا الجنوبية. وقال متحدث باسم الالعاب الاسيوية لرويترز إن القائمين على تنظيم الدورة لم يكن امامهم خيار سوى اعتبار الفريق القطري منسحبا من المباراة «نظرا لانه خالف لوائح الاتحاد الدولي لكرة السلة في ما يتصل بالملابس التي يتعين على اللاعبات ارتداؤها». المسؤول الفني طلب منهن خلع الحجاب فرفضن، لذا فان قطر عُدّت منسحبة من المباراة».

المزيد من الأخبار الرياضية على الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com/sports

## ◄ إعلانات رسمية ►

**إعلان قضائي**

لدى المحكمة الابتدائية في جبل لبنان، المتن، الغرفة التاسعة، الناظرة بالدعاوى العقارية، برئاسة القاضي سيلفر أبو شقرا، تقدم المستدعون سامية أبو خاطر وطوني ومارك وريتا يعقوب ليون بواسطة وكيلهم المحامي الوليد قرعوني باستدعاء سجل بالرقم 2014/1949، يطلبون فيه شطب اشارة استحضار دعوى مقدم من زياد متعب الدرعاوي المسجلة برقم يومي 364 تاريخ 1985/5/31 عن صحيفة القسم 2 من العقار 1437 سن الفيل العقارية سنداً للمادة 512/ أ.م.م. مهلة الملاحظات والاعتراض خلال عشرين يوماً تبدأ من تاريخ النشر.

رئيس القلم
كيوان كيوان

**إعلان بيع عقاري**

صادر عن دائرة تنفيذ الدامور
غرفة القاضي نضال الشاعر
في المعاملة التنفيذية 2011/33
المنفذ: الاعتماد اللبناني ش.م.ل. بوكالة المحاميين عادل معكرون وجورج فؤاد عون
المنفذ عليهما:
ـ هلال محمد القعقور
ـ وليد محمد القعقور
السند التنفيذي: سندات دين بقيمة /2671064,16/ل.ل. مليونان وستمئة وواحد وسبعون ألفاً وأربع وستون ليرة لبنانية وستة عشر غرشاً، عدا الفوائد واللواحق.
تاريخ تبليغ الإنذار التنفيذي: 2011/8/16
تاريخ قرار الحجز: 2011/11/2
تاريخ تسجيله: 2012/1/14
تاريخ محضر الوصف: 2012/8/23
تاريخ تسجيله: 2012/10/5
المطروح للبيع:
القسم رقم /7/ من العقار رقم /19/ بعاصير العقارية وهو عبارة عن شقة سكنية مؤلفة من غرفتي نوم ومطبخ وحمام وصالون وموزع وشرفة.
مساحته: 110 م2 تقريباً
حدوده: غرباً العقاران رقم /1109 ـ 1114/ شرقاً العقار /1555/ شمالاً العقار /1107/ جنوباً أملاك عامة والعقارات /1111 ــ 1113 ــ 1114/ بعاصير العقارية
التخمين: /44000/ دولار أميركي.
بدل الطرح: /26400/ دولار أميركي.
موعد المزايدة ومكانها: يوم الأربعاء الواقع في 2014/10/15 الساعة الثانية عشرة ظهراً أمام رئيس دائرة التنفيذ في الدامور.
شروط البيع: على الراغب في الاشتراك بالمزايدة تنفيذ أحكام المواد 973 ــ 987 ـ 983 أ.م.م. أن يودع باسم رئيس دائرة التنفيذ في الدامور قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة أو أحد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو يقدم كفالة مصرفية تتضمن هذا المبلغ، وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة اذا لم يمكن له مقام فيه أو لم يسبق له ان عين مقاماً مختاراً فيه وإلا اعتبر قلم الدائرة مختاراً له وعليه ايضاً خلال 3 ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع كامل الثمن باسم رئيس الدائرة تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر وإلا فعلى عهدته يضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم بما فيه رسم الدلالة 5% وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الاحالة.

رئيس القلم
خضر حمية

**إعلان تلزيم**

يعلن اتحاد بلديات بعلبك عن اجراء مناقصة عمومية بطريقة تقديم الأسعار وذلك في تمام الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر يوم الاربعاء الواقع فيه 2014/10/01، لتلزيم تأهيل طريق ضمن نطاق الاتحاد
المتعهدون المقبولون: الفئة الاولى حسب تصنيف وزارة الاشغال العامة وان تكون قد قامت بأعمال مشابهة خلال الخمس سنوات الماضية لا تقل عن 5 مليارات ليرة وان يكون مشروع منهم بقيمة مليار ليرة لبنانية
قيمة التأمين المؤقت:17,300,000 ل.ل. فقط سبعة عشر مليوناً وثلاثمئة الف ليرة لبنانية
تقدم العروض بواسطة البريد المضمون أو باليد في مركز اتحاد بلديات بعلبك الكائن في بعلبك ـ قرب مصرف لبنان، على ان تصل قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق الموعد المحدد لفض العروض ويرفض كل عرض لا يقدم بهذه الطريقة.
علماً بأن كل عرض يرد الى الاتحاد يجب ان يتضمن قيمة الضريبة على القيمة المضافة، وكل عرض خلافاً لذلك يعتبر متضمناً ضمناً هذه الضريبة.
يمكن الاطلاع والاستحصال على دفتر الشروط وملحقاته الموضوعين لهذه الغاية والمصدقين وفقاً للاصول لقاء مبلغ وقدره /300,000/ ل.ل. وذلك خلال اوقات الدوام الرسمي من مركز الاتحاد المذكور.

بعلبك في: 15 أيلول 2014
رئيس اتحاد بلديات بعلبك
حسين محمد عواضة

**إعلان**

لتلزيم اعمال التدقيق الخارجي المستقل للحسابات المالية المتعلقة بتنفيذ مذكرة التفاهم الموقعة بين الجمهورية اللبنانية ممثلة بوزارة البيئة وجمعية الثروة الحرجية والتنمية (AFDC) حول تطوير وتنفيذ خطة عملية من أجل الوقاية من حرائق الغابات والمعالجة واعادة التأهيل.
تعلن وزارة البيئة عن رغبتها في اجراء استدراج عروض لتلزيم اعمال التدقيق الخارجي المستقل للحسابات المالية المتعلقة بتنفيذ مذكرة التفاهم الموقعة بين الجمهورية اللبنانية وزارة البيئة وجمعية الثروة الحرجية والتنمية (AFDC) تاريخ 2007/11/12 «حول تطوير وتنفيذ خطة عملية من اجل الوقاية من حرائق الغابات والمعالجة واعادة التأهيل من الفترة الممتدة بين 2008/11/12 وحتى انتهاء المشروع بتاريخ 2011/4/30، والذي سيجري في تمام الساعة العاشرة من نهار الثلاثاء الواقع فيه 2014/10/21 وذلك في:
مقر وزارة البيئة
مباني اللعازارية ـ بلوك A4 الجديد ـ الطابق السابع
مصلحة الديوان ـ غرفة رقم /7 ـ 21)
على الراغبين بالاشتراك في استدراج العروض المذكور اعلاه الحضور الى:
وزارة البيئة
مصلحة الديوان ــ دائرة الشؤون الادارية والتوثيق
القلم العام ـ غرفة (7 ـ 35)
والحصول على نسخة من دفتر الشروط الخاص باستدراج العروض المذكور اعلاه، وذلك خلال اوقات الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان ولغاية الساعة الحادية عشرة من تاريخ 2014/10/18.
ترسل العروض باليد الى مقر وزارة البيئة الطابق السابع من مباني اللعازارية بلوك (أ ـ 4 قديم) مصلحة الديوان ــ دائرة الشؤون الادارية والتوثيق ـ القلم العام ـ غرفة (7 ـ 35) في موعد اقصاه الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق استدراج العروض، ويرفض كل عرض يصل بعد هذه المهلة أو يقدم بغير هذه الطريقة.

محمد المشنوق
وزير البيئة
التكليف 1642

**نشر خلاصة استدعاء**

المرجع: قرار حضرة رئيس محكمة الغرفة الابتدائية الاولى في البقاع الرئيس علي عراجي
بتاريخ 2014/9/8.
نوع الاستدعاء: شطب اشارة تأمين جبري
خلاصة الاستدعاء:
بتاريخ 2014/9/6 تقدم سليمان شكري عبود بوكالة المحامي عياض فارس باستدعاء تسجل برقم 2014/585 عرض بموجبه أنه يملك أسهماً في العقار رقم /632/ جب جنين وانه يوجد على متن الصحيفة العينية للعقار المذكور اشارة تأمين جبري على هذا العقار لمصلحة جرجس خليل رضوان بموجب مذكرة دائرة الاجراء في البقاع برقم /40/ تاريخ 1940/7/3/ وقد اوضح المستدعي بصفته المذكورة أنه يرغب بشطب اشارة التأمين وفقاً لنص المادة /512/أ.م.م. فقرة /3/ /4/ بعد أن أبرز افادة صادرة عن رئيس قلم دائرة تنفيذ زحلة بتعذر وجود الملف، فعلى من لديه اعتراض أو ملاحظات على طلب المستدعي ان يتقدم بها الى قلم المحكمة في زحلة خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس الكتبة
جورج أبي فيصل

**تبليغ**

صادر عن محكمة النبطية المدنية العقارية
يدعو قلم هذه المحكمة المدعى عليه علي رشيد جابر من ميفذون والمسافر الى اميركا والمجهول محل الاقامة للحضور اليه لاستلام اوراق الدعوى رقم 2014/72 المقامة عليك من عباس وعلي محمود جابر بمادة حق مرور لعقاريهما رقم 672 و673 عبر عقارك رقم 674/ ميفذون وعليك اتخاذ محل اقامة لك ضمن نطاق المحكمة ما لم تكن ممثلاً بمحام حيث يعد مكتبه مقاماً مختاراً وإلا جاز ابلاغك الأوراق وموعد الجلسة بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة الاعلانات بمهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
أحمد عاصي

**إعلان عرض اسعار**

تعلن بلدية ذوق الحصنيّة عن حاجتها لشراء مولد كهربائيّ بقوة 80 K.V.A لزوم تشغيل مضخات المياه في البلدة، وذلك بطريقة عرض الاسعار، اعتباراً من 2014/9/25 ولغاية 2014/10/10 ضمناً، في مركز البلدية ضمن أوقات الدوام.
رئيس بلدية ذوق الحصنية محمد عبد الحميد حموضة

**إعلان**

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب مسعود سليم حنا أبو زيد لموكله المحامي جورج عبود شرفان بصفته وكيل انطون نقولا شديد الرحباني بصفته أحد ورثة والدته المالكة لطيفه وديع مزهر هي نفسها لطيفي وديع وديع مزهر سند تمليك بدل ضائع بحصة المورثة البالغة /300/ سهم بالعقار /557/ قنابة برمانا.

**دعوة**

| رقم العقار | المنطقة العقارية | أصحاب الحق |
|---|---|---|
| 711 | أراضي زحلة | جان خليل عقل |
| 705 | أراضي زحلة | نديم توفيق أبو خاطر |
| 3440 | أراضي زحلة | عزيز جوزف فاضل وأندره الياس نصار |
| 3438 | أراضي زحلة | جورج وإميل وخليل وجوجيت ونهاد ونوال أولاد يوسف حنوش |
| 3439 | أراضي زحلة | هويدا حنا عبود |
| 4089 | أراضي زحلة | فيفيان نعيم رزق المعلوف |

إن لجنة استملاك البقاع الابتدائية تبلغكم بالمرسوم رقم 2007/1020، وتدعوكم الى جلسة في مكتبها الكائن في سراي زحلة الطابق الثاني الساعة 12 من يوم الجمعة الواقع في 2014/10/17 وينبغي إعلام اللجنة عن أصحاب الحقوق وفقاً للمادة 15 من قانون الاستملاك مصحوبين بسند التمليك أو افادة عقارية حديثة وذلك لتقرير التعويض أو نزع الملكية وبحال عدم حضوركم تجرى المحاكمة غيابياً وفقاً للأصول.
رئيس لجنة الاستملاك
الابتدائية في البقاع
القاضي طنوس مشلب

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

**إعلان**

إنذار صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا
موجه الى المنفذ عليه: نبيل مشهور أمهز المجهول محل الاقامة
تنذركم هذه الدائرة سنداً للمادة 408 و409 محاكمات مدنية بالحضور اليها لتسلم الانذار التنفيذي في المعاملة رقم 2013/1643 المتكونة بينك وبين البنك اللبناني للتجارة ش.م.ل. بخلال /30/ يوماً من تاريخ النشر واتخاذ محل اقامة مختار ضمن نطاق الدائرة والا عُد قلمها مقاماً مختاراً تتبلغون بواسطته كل الاوراق الموجهة اليكم في المعاملة المذكورة.

مأمور التنفيذ
مارو القزي

**إعلان**

من أمانة السجل العقاري بالبقاع
طلب شربل منعم النحاس لمورثه منعم خليل نحاس سند تمليك بدل عن ضائع بكامل العقار رقم 1418 صغبين
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
نور أبو سعد

**تبليغ دعوة**

صادرة عن دائرة التنفيذ في عاليه
بالمعاملة التنفيذية 2014/266
الى المنفذ عليها آمنة قاسم القاسم المجهولة المقام
بطلب التنفيذ رقم 2014/266 المقدم بوجهك من المنفذ مروان قاسم علوان تنفيذاً للحكم 2013/371 الصادر عن القاضي المنفرد المدني في عاليه والقاضي بإلزامك بدفع مبلغ ($16000) ستة عشر الف دولار أميركي مع الفوائد واللواحق.
ان دائرة تنفيذ عاليه تدعوك للحضور شخصياً او ارسال وكيل قانوني عنك الى قلم الدائرة لتبلغ الانذار التنفيذي ومرفقاته واتخاذ محل اقامة لك ضمن هذه الدائرة خلال مهلة عشرين يوماً تلي النشر وخمسة ايام مهلة الانذار والا سيعتبر قلم الدائرة مقاماً مختاراً لك ويصار الى متابعة التنفيذ بوجهك.
مأمور التنفيذ في عاليه
حسام أبو حسن

**إعلان قضائي**

تدعو المحكمة المنفردة المدنية العقارية في صيدا غرفة الرئيس حسن سكينة المدعى عليهم محمود محمد علي صالح ومصطفى خالد السكافي ومحمد خالد السكافي وفاطمة عبد الله محي الدين وبلال محمد منير السكافي للحضور الى قلم المحكمة واستلام نسخة عن استحضار الدعوى رقم 2014/367 المقدمة من المدعين بهيج محمد عصام العلايلي ورفاقه بموضوع حق مرور والجواب خلال مهلة عشرين يوماً تلي النشر والا يصار الى ابلاغكم كافة أوراق الدعوى بواسطة اللصق على لوحة اعلانات المحكمة باستثناء الحكم النهائي.

رئيس القلم
حسن حمود

**إعلان قضائي**

بتاريخ 2014/9/23 قرر رئيس محكمة بداية صيدا القاضي جورج مزهر نشر خلاصة عن الاستدعاء المقدم من صالح قعيعق والمسجل برقم 2014/1657 والذي يطلب فيه شطب اشارة الدعوى عن العقار 871 العباسية تاريخ 1936/1/15 وهي ملاحظة: اربع شجيرات زيتون عائده لوقف الصوم والصلاة وشجرتان زيتون لورثة يوسف محمد رجي ورفاقهم.
فمن له مصلحة بالاعتراض ان يتقدم به خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
سلام الغوش

الأخبار
لإعلاناتكم
في صفحة
المبوّب والوفيات
03/662991
من أي منطقة
في لبنان،
يومياً من 7:30
صباحاً لغاية
10:30 ليلاً
نختصر المسافات
ومندوبونا
في خدمتكم
للمتابعة
وتحصيل الفاتورة

**إعلان تبليغ**

**تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ مديرية الواردات ـ دائرة الضريبة على الرواتب والمكلفين الواردة أسماءهم في الجدول أدناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بيروت ـ كورنيش النهر ـ مبنى وزارة المالية ـ الطابق الأرضي.**
**لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الالكتروني الخاص بوزارة المالية:**

| اسم المكلف | رقم المكلف | رقم البريد المضمون | تاريخ الزيارة الثانية | تاريخ اللصق |
|---|---|---|---|---|
| شركة الورق ومواد الطباعة ش.م.ل. بابكو | 2467 | RR140762723LB | 2014/24/6 | 2014/1/7 |
| الشبكة الوطنية للخدمات ش.م.م | 6749 | RR140763065LB | 2014/23/6 | 2014/1/7 |
| جيرار فكتور واكيم | 34907 | RR140764477LB | 2014/23/6 | 2014/2/7 |
| محمد مصطفى دوغان | 36633 | RR140764446LB | 2014/25/6 | 2014/1/7 |
| كامل علي عز الدين | 37308 | RR140764463LB | 2014/23/6 | 2014/1/7 |
| جهينه نجيب فخر الدين | 58552 | RR140763335LB | 2014/23/6 | 2014/1/7 |
| مصنوعات فريق وكركي | 69265 | RR140762737LB | 2014/25/6 | 2014/2/7 |
| شركة كوميبا لبنان ش.م.م | 101031 | RR140762649LB | 2014/23/6 | 2014/1/7 |
| وليد اديب اسماعيل | 101982 | RR140762935LB | 2014/25/6 | 2014/1/7 |
| مدرسة زاهية ايوب | 106804 | RR140762768LB | 2014/25/6 | 2014/1/7 |
| شركة ريدومان | 124245 | RR140762989LB | 2014/23/6 | 2014/1/7 |
| مؤسسة ومدرسة مار الياس الجديدة | 124579 | RR140763074LB | 2014/24/6 | 2014/1/7 |
| كلود يوسف الحجار | 137463 | RR140763304LB | 2014/24/6 | 2014/1/7 |
| شركة ايوب غرافيكس | 180937 | RR140762754LB | 2014/25/6 | 2014/2/7 |
| مؤسسة عبد الحفيظ البساط | 181196 | RR140762745LB | 2014/23/6 | 2014/1/7 |
| جان جوزف موراني | 192328 | RR140763318LB | 2014/24/6 | 2014/1/7 |
| مؤسسة ناظم خليل للصناعة والتجارة | 202897 | RR140762365LB | 2014/24/6 | 2014/1/7 |
| كمبيوترز كومباني ليمتد ش.م.م | 230453 | RR140762330LB | 2014/23/6 | 2014/2/7 |
| هاي سرفيس ليفت | 295053 | RR140762343LB | 2014/24/6 | 2014/2/7 |
| شركة اوراسيا برايم ترايدنك ليمتد اوف شور | 312748 | RR140762405LB | 2014/20/6 | 2014/1/7 |
| عباس علي ترحيني | 316983 | RR140763295LB | 2014/23/6 | 2014/1/7 |
| رجا جورج نصري | 327877 | RR140764605LB | 2014/23/6 | 2014/1/7 |
| كارول ايلي ابي كرم | 333414 | RR140762516LB | 2014/23/6 | 2014/1/7 |
| احمد وليد عز الدين جرادي | 338265 | RR140763278LB | 2014/24/6 | 2014/2/7 |
| زينه عبد اللطيف البزري | 338594 | RR140763397LB | 2014/24/6 | 2014/1/7 |
| سعاد كريم حجار | 346469 | RR140763366LB | 2014/19/6 | 2014/1/7 |
| كميل الياس سمعان | 347084 | RR140762502LB | 2014/24/6 | 2014/1/7 |
| ليديا الياس الغصين | 347242 | RR140762618LB | 2014/24/6 | 2014/1/7 |
| سهيل جورج الفتى | 355781 | RR140762581LB | 2014/23/6 | 2014/1/7 |
| فادي يعقوب قسطى | 358464 | RR140763406LB | 2014/23/6 | 2014/1/7 |
| عبير جميل يموت | 363229 | RR140762520LB | 2014/24/6 | 2014/1/7 |
| فادي نقولا القسيس | 366885 | RR140763281LB | 2014/23/6 | 2014/2/7 |
| اروى حسن سيف الدين سيف الدين | 368343 | RR140763255LB | 2014/20/6 | 2014/2/7 |
| الياس ساسين شلهوب | 368461 | RR140763264LB | 2014/23/6 | 2014/1/7 |
| موريس يوسف الشامي | 369918 | RR140763383LB | 2014/23/6 | 2014/1/7 |
| مرتضى نجيب محمد مرتضى | 383229 | RR140763817LB | 2014/25/6 | 2014/3/7 |
| نقولا ديمتري عبود | 385336 | RR140763423LB | 2014/24/6 | 2014/9/7 |
| سناء عمر اسماعيل | 385557 | RR140764619LB | 2014/25/6 | 2014/1/7 |
| جنان نزار الحشاش | 386073 | RR140764622LB | 2014/25/6 | 2014/1/7 |
| بولين سماك ماطوسيان | 389239 | RR140764429LB | 2014/25/6 | 2014/1/7 |
| هاشم علي الدنى | 395627 | RR140764021LB | 2014/20/6 | 2014/3/7 |
| عادل مصطفى ابو الجود | 408434 | RR140762944LB | 2014/25/6 | 2014/1/7 |
| هناء سامي منيمنة | 408511 | RR140763202LB | 2014/24/6 | 2014/1/7 |
| ابراهيم سهيل هارون | 412313 | RR140763180LB | 2014/24/6 | 2014/1/7 |
| كامل سليم الدلال | 417363 | RR140763525LB | 2014/23/6 | 2014/1/7 |
| محمد علي إسكندر | 428053 | RR140762860LB | 2014/24/6 | 2014/1/7 |
| كمال الياس ابو شديد | 436630 | RR140764582LB | 2014/24/6 | 2014/3/7 |
| كورين موريس الشرتوني | 448085 | RR140763220LB | 2014/24/6 | 2014/1/7 |
| شركة مكاوي ستيفادورنغ ش.م.م | 455017 | RR140762428LB | 2014/23/6 | 2014/1/7 |
| سريه داود دانيال | 464630 | RR140764004LB | 2014/23/6 | 2014/2/7 |
| هالة محمد وفيق شاهين | 476191 | RR140763919LB | 2014/23/6 | 2014/1/7 |
| ديمه حسن الفلاح | 485440 | RR140763715LB | 2014/25/6 | 2014/2/7 |
| مارك محبوب كريم يوسف | 504122 | RR140762122LB | 2014/24/6 | 2014/1/7 |
| موسى امين عمار | 506964 | RR140763896LB | 2014/23/6 | 2014/1/7 |
| حسن انيس عزالدين | 511945 | RR140763485LB | 2014/23/6 | 2014/1/7 |
| محمد ابراهيم اللدن | 560756 | RR140764358LB | 2014/23/6 | 2014/1/7 |
| محمد قاسم قاووق | 562781 | RR140763882LB | 2014/25/6 | 2014/1/7 |
| رياض ابراهيم الشامي | 564550 | RR140763953LB | 2014/24/6 | 2014/3/7 |
| محمد اسعد حسن تحسين النادري | 640599 | RR140763984LB | 2014/24/6 | 2014/2/7 |
| ايلي عبد الله بصبوص | 640939 | RR140764335LB | 2014/23/6 | 2014/1/7 |
| لبنان طانوس بدر | 653228 | RR140764741LB | 2014/25/6 | 2014/1/7 |
| جورج ميناس برصوم | 663703 | RR140762119LB | 2014/23/6 | 2014/1/7 |
| ناريمان موسى اصفهاني | 672392 | RR140763851LB | 2014/23/6 | 2014/1/7 |
| رانيه احمد مجذوب | 681982 | RR140763879LB | 2014/23/6 | 2014/9/7 |
| محمد منير السنيوره | 704945 | RR140762034LB | 2014/25/6 | 2014/2/7 |
| فارس هاني الزين | 876299 | RR140764494LB | 2014/24/6 | 2014/1/7 |
| شركة دادا فاشون ش.م.م Dada Fashion sarl | 876303 | RR140762388LB | 2014/24/6 | 2014/1/7 |
| روجه انطوان ابو رجيلي | 914101 | RR140763803LB | 2014/24/6 | 2014/3/7 |
| مؤسسة سوليه -سوليه اسماعيل سنان | 1005690 | RR140762286LB | 2014/23/6 | 2014/1/7 |
| زانا سليم النكت | 1009600 | RR140764485LB | 2014/23/6 | 2014/3/7 |
| موريس فهد الحداد | 1050590 | RR140764565LB | 2014/23/6 | 2014/1/7 |
| نقولا اميل الشويفاتي | 1053995 | RR140764327LB | 2014/23/6 | 2014/2/7 |
| شركة المنشورات واللوازم المدرسية ش.م.ل | 1059658 | RR140762391LB | 2014/24/6 | 2014/1/7 |
| كابيتال كونسبت ش.م.ل | 1124034 | RR140762785LB | 2014/23/6 | 2014/1/7 |
| لينا عبد الباسط قليلات | 1126508 | RR140762224LB | 2014/23/6 | 2014/1/7 |
| غريس شحاده الحمصي | 1128615 | RR140764715LB | 2014/20/6 | 2014/4/7 |
| ندى انطوان ناصيف | 1128657 | RR140763732LB | 2014/23/6 | 2014/1/7 |
| عصام علي خليفه | 1138901 | RR140763848LB | 2014/25/6 | 2014/1/7 |
| السلام للتجارة -محمد خير ديب اللبابيدي | 1148094 | RR140762459LB | 2014/24/6 | 2014/3/7 |
| ديما زكريا رعد | 1169686 | RR140763128LB | 2014/25/6 | 2014/3/7 |
| سليمان حسن حسيكي | 1170922 | RR140763088LB | 2014/24/6 | 2014/1/7 |
| فيكي يوسف سلامه | 1172942 | RR140763159LB | 2014/23/6 | 2014/2/7 |
| انتصار فايز منصور جابر | 1179298 | RR140763091LB | 2014/24/6 | 2014/1/7 |
| نهاد احمد عليوان | 1246438 | RR140762082LB | 2014/24/6 | 2014/1/7 |
| كعكات انترناسيونال هولدنغ ش.م.ل | 1265971 | RR140762269LB | 2014/20/6 | 2014/1/7 |
| سمير يوسف عقيقي | 1418875 | RR140763162LB | 2014/23/6 | 2014/1/7 |
| رزق الله محمد توفيق الحاج داوود | 1424151 | RR140762290LB | 2014/24/6 | 2014/1/7 |
| يوسف ميشال نداف | 1434565 | RR140764551LB | 2014/23/6 | 2014/1/7 |
| احمد صالح شاتيلا | 1658680 | RR140762079LB | 2014/25/6 | 2014/1/7 |
| حليمه ابراهيم القعقور | 1660937 | RR140764707LB | 2014/25/6 | 2014/3/7 |
| جوهر العالمية للتصنيع ش.م.م | 1774784 | RR140762771LB | 2014/24/6 | 2014/1/7 |

**تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.**

**مدير الواردات**
**لؤي الحاج شحادة**
**التكليف 1618**

---

**إعلان تبليغ**

**تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ مديرية الواردات ـ دائرة الضريبة على الرواتب والمكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بيروت ـ كورنيش النهر ـ مبنى وزارة المالية ـ الطابق الأرضي.**
**لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الالكتروني الخاص بوزارة المالية:**

| اسم المكلف | رقم المكلف | رقم البريد المضمون | تاريخ الزيارة الثانية | تاريخ اللصق |
|---|---|---|---|---|
| جورج خليل نهرا | 45820 | RR140763321LB | 14/06/25 | 14/07/09 |
| سعد سعيد خالد | 152018 | RR140764432LB | 14/06/26 | 14/07/10 |
| مارلين عبدو مسعد | 354412 | RR140761904LB | 14/06/27 | 14/07/08 |
| سيزار الياس وازن | 358210 | RR140763247LB | 14/06/26 | 14/07/22 |
| شاهين يوسف الخوري | 373144 | RR140763410LB | 14/06/24 | 14/07/10 |
| ايمن رفيق أمين سنو | 383022 | RR140763216LB | 14/06/27 | 14/07/08 |
| كارول يوسف زوين | 402972 | RR140764415LB | 14/06/26 | 14/07/09 |
| جمانة معروف غلايني | 421013 | RR140762140LB | 14/06/26 | 14/07/08 |
| ايفون فارس ابو سمرا | 434478 | RR140764636LB | 14/06/25 | 14/07/09 |
| ندى ابراهيم الشماس متني | 457618 | RR140764018LB | 14/06/26 | 14/07/09 |
| امل محمد عبد الملك | 501742 | RR140762025LB | 14/06/24 | 14/07/11 |
| خليل اسماعيل الحاج | 524004 | RR140763825LB | 14/06/27 | 14/07/09 |
| غسان يوسف العكاري | 565783 | RR140762048LB | 14/06/25 | 14/07/09 |
| الكسي الفريد رزق الله | 574559 | RR140762927LB | 14/06/27 | 14/07/08 |
| بروموشين فود اند بفريتج ش.م.ل.بي.أف.بي) | 1325556 | RR140762842LB | 14/06/26 | 14/07/08 |
| كالين ايلي عون | 1344789 | RR140764525LB | 14/06/26 | 14/07/09 |
| جاد شهيد كيروز | 1445268 | RR140764579LB | 14/06/23 | 14/07/09 |
| كاتيا جورج أبو حيدر | 1592194 | RR140764534LB | 14/06/26 | 14/07/10 |

**تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ.**

**مدير الواردات**
**لؤي الحاج شحادة**
**التكليف 1612**

# ◄ وفيات ►

رقدت على رجاء القيامة المرحومة
**نجلا جرجس البيطار**
**أرملة المرحوم دياب سليمان أبو رجيلي**
أولادها: الدكتور بديع، الزميل نقولا وعائلته، سليمان وعائلته، الدكتور ناصر وعائلته.
بناتها: بسمة زوجة جوزيف القبرصلي وعائلتها، سعاد زوجة إميل مراد وعائلتها، ومنى.
أشقاؤها: إلياس وعائلته في المهجر،
حنان ساروفيم أرملة المرحوم حنّا وعائلتها، عزيز وعائلته، الرائد المتقاعد طانيوس وعائلته (الجيش اللبناني)
شقيقاتها: هنا زوجة حبيب فريحة وعائلتها في المهجر
أدال أرملة المرحوم طعمة مراد وعائلتها
حنينه زوجة جريوس الحداد وعائلتها
تيريز زوجة إيليا أبو رجيلي وعائلتها
تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة في 25 و26 الجاري من الساعة العاشرة صباحاً لغاية السابعة مساءً في صالون الكنيسة.

بسم الله الرحمن الرحيم
انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم
**حسين مصطفى حرقوص**
أولاده: مشعل وأماني.
أصهرته: حسن صوفان ـ حسن عجمي.
أشقاؤه: الدكتور علي حرقوص أمين عام الحزب العربي الإشتراكي، الدكتور عاطف، الدكتور كمال، السيد سمير.
شقيقاته: الدكتورة سميرة حرقوص، السيدة عواطف، السيدة أميرة، السيدة فاطمة.
الدفن يوم الجمعة الواقع في 2014/9/26 الساعة الثالثة ب.ظ. في بلدته حاروف ـ قضاء النبطية.
تقبل التعازي بعد الدفن في منزل العائلة في حاروف كما يقام الثالث في حسينية حاروف يوم الأحد 2014/9/28 الساعة الرابعة ب.ظ. تقام التعازي في بيروت يوم الاثنين 2014/9/29 في مجمع الشيخ محمد مهدي شمس الدين ـ شاتيلا ـ من الساعة الثالثة وحتى السادسة بعد الظهر.
ولكم الأجر والثواب.

انتقل إلى رحمته تعالى يوم الأربعاء 24 أيلول 2014 المرحوم
**الحاج جميل دياب سرور**
والد الدكتور سرور دياب سرور والمؤهل الأول محمود سرور
تقبل التعازي طيلة أيام الأسبوع في منزله الكائن في طير حرفا (قضاء صور)
ويوم الاثنين 29 أيلول 2014 في الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي ـ بئر حسن من الساعة الثالثة عصراً حتى السابعة مساء

بمزيد من الرضى والتسليم بقضاء الله وقدره
ننعى بكثير من الحزن والأسى فقيدتنا الغالية
**هيام طباره**
أرملة مايكل أودز
المنتقلة الى رحمته تعالى في إسبانيا في 17 أيلول 2014
بناتها: منى وريما ولولو والمرحومة لينا نانا
أشقاؤها: د. بهيج طباره زوجته هدى كرياكوس والسفير رياض طباره والمرحوم وسيم طباره وعائلاتهم
شقيقتها: سعاد طباره زوجة بيار بينييه وعائلتها
تقبل التعازي يوم الجمعة 26 أيلول 2014 من الساعة العاشرة صباحاً حتى السادسة مساءً في نادي خريجي الجامعة الأميركية ـ الوردية
الآسفون: آل طباره ونانا ودياب وكرياكوس وبينييه والقعقور وصافيتي وعبد الله وأبو شديد

## ذكرى أسبوع

تصادف الجمعة 2014/9/26 ذكرى أسبوع المرحوم السيدة
**علية هاشم نورالدين (أم عصام)**
أرملة السيد محمد السيد حسين الأمين (أبو عصام)
أولادها السادة: عصام، جهاد، عماد وطارق الأمين
بناتها: سناء، وفاء وجمانة
شقيقها: السيد حسين نورالدين (أبو هاشم)
شقيقاتها: الحاجة مريم الحاجة إنصاف وإسعاف
صهراها: الزميل علي حمود وأحمد شهاب الدين
وللمناسبة، تتلى آي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء عن روحها الطاهرة من الساعة الخامسة حتى السادسة والنصف مساءً في مجمع الإمام الكاظم (ع) حي ماضي للرجال والنساء.
الآسفون: آل نورالدين، آل الأمين، آل حمود وشهاب الدين وعموم أهالي ديركيفا، خربة سلم، حي ماضي وزقاق البلاط

بسم الله الرحمن الرحيم
ولا تحسبنّ الذين قُتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربّهم يُرزَقون
صدق الله العلي العظيم
يقام مجلسٌ تأبينيّ عن روح
**شهيد الجيش اللبناني**
**محمد معروف حمية**
الذي سقط في سبيل الدفاع عن الوطن على يد الإرهاب التكفيري ـ وذلك في مجمع الإمام الحسن ع ـ طريق المطار ـ الرمل العالي.
الزمان: اليوم الخميس 25 أيلول 2014 من الساعة 5 وحتى 7 مساءً.
الآسفون: آل حمية وعموم بلدة طاريا.

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

# استراحة

## كلمات متقاطعة 1811

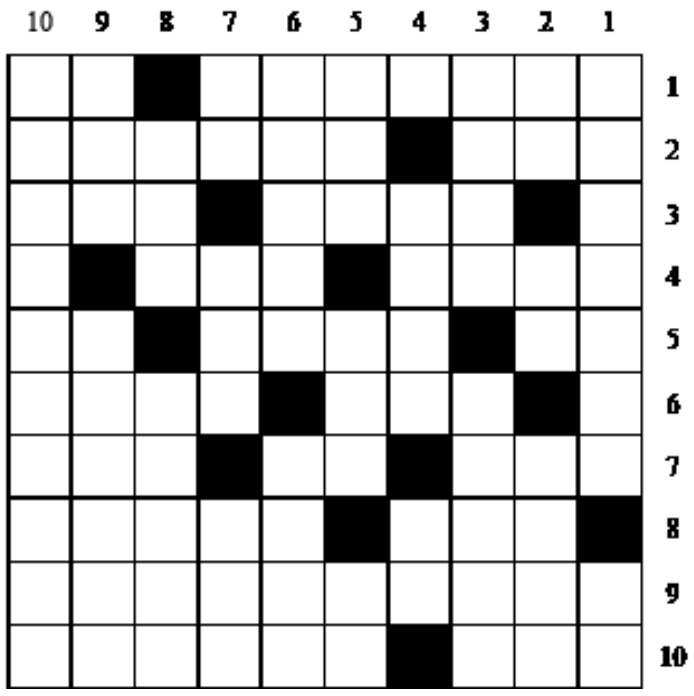

### أفقيا
1- من مؤلفات الأديب اللبناني الراحل مارون عبود – إله وخالق – 2- ما يبدو للناظر من البدن وفيه العينان والأنف والفم – مدينة مصرية عاصمة محافظة البُحيرة – 3- يُسكنّ لهب النار – أدام النظر اليه بسكون الطرف – 4- لوزة تُغشىّ بطبقة يابسة من الحلوى – أكبر سلسلة جبال في أوروبا أعلى قممها المون بلان – 5- حُب – من أنبياء الله جاء ذكره في الكتب المقدسّة – حسب الأموال – 6- مدّ قدميه – نهر أميركي يجتاز مدينة نيويورك ويصبّ في الأطلسي – 7- معاش شهري – بلل في الحائط من جراء المطر – خرق الأرض وفتّش عن الكنز أو النفط – 8- أزل وسرمد – مركبة فضائية أميركية – 9- زعيم ليبي مجاهد إشتهر بمقاومة الإستعمار الإيطالي لبلاده – 10- صفة تُطلق على الطعام المتوازن والمعتدل – إسم يعُرف به جسر فؤاد شهاب

### عمودياً
1- الإسم السابق لدولة تايوان – صلُب واشتدّ – 2- اضطرم وتلهبّ – خاصم أشد الخصومة – صفة حصان عصى آمر صاحبه وخرج عن سيطرته – 3- مربع ومُخيف – وحشيّ وهمجيّ – 4- دنيء وحقير – نعم باللغة الروسية – 5- أبو البشرية – بلد وقطر – للنفي – 6- قصر في صنعاء يعود تاريخه الى ما قبل الإسلام يُعتقد أنه كان من عجائب الهندسة المعمارية ومن أقدم القصور الضخمة في العالم – صفة كتاب جامع وكامل – 7- حرف نصب – أكله – طيّب الأجواء بالبخور – 8- فرّ من السجن – إقتربتي منيّ – 9- من أغزر أنهر فرنسا – إحدى مدن فلسطين الكبرى قديماً كانت موقعاً عسكرياً في الحروب الصليبية – 10- بوّابة هي رمز مدينة برلين الألمانية

### حلول الشبكة السابقة

**أفقيا**
1- الأوقيانس – 2- ور – كركلا – 3- راكوشي – رسل – 4- شبرا – لو – با – 5- أرسّ – عريف – 6- يجنّ – اف – فلو – 7- يهمّ – أش – 8- تارب – ما – 9- خليل روكز – 10- ساكرامينتو

**عمودياً**
1- اورشليم – خس – 2- آب – كلا – 3- اوكراني – يك – 4- وروار – هتلر – 5- سامارا – 6- يكيل – روم – 7- آر – وع – أبكي – 8- نكر – رفش – زنّ – 9- سلسبيل – 10- الأفوكادو

## 1811 sudoku

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | 8 | | | 5 | 9 | | |
| | | | | | 2 | 6 | 8 | 7 |
| 9 | | 2 | 6 | | | | | |
| 8 | 6 | 5 | | 3 | | 1 | | |
| | | | 7 | | 1 | | | |
| | | | | | | 2 | 9 | 6 |
| | | | | | | 4 | 5 | 1 |
| 7 | 5 | 3 | 1 | | 4 | | | |
| | | | 8 | | | 7 | | |

### شروط اللعبة
هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

### حل الشبكة 1810

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 8 | 6 | 7 | 1 | 9 | 4 | 5 | 2 | 3 |
| 5 | 3 | 2 | 8 | 7 | 6 | 9 | 4 | 1 |
| 1 | 9 | 4 | 2 | 5 | 3 | 8 | 6 | 7 |
| 7 | 2 | 5 | 4 | 1 | 9 | 3 | 8 | 6 |
| 3 | 1 | 6 | 5 | 8 | 2 | 7 | 9 | 4 |
| 4 | 8 | 9 | 6 | 3 | 7 | 1 | 5 | 2 |
| 6 | 7 | 1 | 9 | 2 | 5 | 4 | 3 | 8 |
| 9 | 4 | 3 | 7 | 6 | 8 | 2 | 1 | 5 |
| 2 | 5 | 8 | 3 | 4 | 1 | 6 | 7 | 9 |

### مشاهير 1811

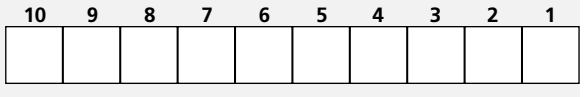

شاعر وروائي ومؤلف مسرحي أنجلو-ايرلندي (1854-1900). إحترف الكتابة وأصبح من أكثر كتاب المسرحيات شعبية في لندن. عُرف بمقولاته الحكيمة
10+2+3+1+4+8 = عاصمة زامبيا ■ 5+6+7+1+1+11 = جزيرة سورية ■ 4+9 = حرف نصب

حل الشبكة الماضية: **رولان العمري**

إعداد
**نعوم مسعود**

قضية

# أي عفريت يختبئ في بسبور أصالة؟

لم تهدأ المواقع الالكترونية طوال يوم أمس. حالما انتشر خبر توقيف الفنانة السورية في مطار بيروت. حتى انهمرت الروايات الكثيرة حول خلفيات هذه الحادثة

**وسام كنعان**

كان من المفترض أن تصل النجمة السورية أصالة نصري إلى مطار «رفيق الحريري الدولي» أمس وتعبر بشكل طبيعي للمشاركة في الحلقة الثالثة من السهرات المباشرة من برنامج «ستار أكاديمي» (إنتاج «انديمول») الذي يعرض على قنوات lbci وcbc. إلا أنّ الموضوع لم يمرّ بهذه البساطة. حالما وطئت قدمها أرض المطار، حتى اشتعلت صفحات الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي بخبر تباينت معلوماته بين منبر وآخر. إلا أنّ الكلّ أجمع على أنّ الأمن العام اللبناني ألقى القبض على المطربة السورية، وصادر جواز سفرها ثم أحالها إلى النيابة العامة التمييزية في جبل لبنان. وأتى ذلك بناء على مذكرة توقيف بحقها من قبل الأنتربول الدولي وفق ما انتشر. لكن سرعان ما خرجت معلومات أخرى تؤكد بأنّ القاضي اكتفى بحجز جواز سفرها ومنعها من مغادرة الأراضي اللبنانية لغاية البتّ في الدعوى يوم الاثنين المقبل. في السياق عينه، أكّد مسؤولون في الشركة المنتجة للبرنامج في حديث معنا بأنّ صاحبة «يا مجنون» وصلت إلى غرفتها المخصصة في فندق «فينيسا» وباشرت التدريبات على حلقة البرنامج مع الطلاب، مضيفين أنّها ستظهر كما كان مقرراً لها من دون أن يمنع الإجراء الذي حصل في المطار هذه الإطلالة الفنية. وتابعوا أنّ الموضوع ليس كما يروّج له في الإعلام، بل كل ما في الأمر أنّ ملاسنة جرت بينها وبين أحد الضباط، فتطوّر الأمر إلى هذا الحد. في المقابل، صرّحت مصادر من «الأمن العام اللبناني» في اتصال مع «الأخبار» «بأنه جرى توقيف أصالة نصري بناء على مذكرة من الأنتربول الدولي لا نعرف فحواها، بل قمنا بتنفيذ المهمة بدقة من دون أن نعرف السبب الرئيس وراء توقيفها» فيما أفاد مصدر آخر في الأمن العام لنا بأن «النظام السوري هو من أسهم في استصدار المذكرة، على اعتبار أنه ما زال عضواً في الأنتربول الدولي، ويستطيع طلب توقيف أي شخص متورّط في أمر جنائي». في السياق ذاته، علت أصوات متهمة النظام السوري بفبركة القصة في مطار بيروت، إذ عنونت مواقع لبنانية الخبر بـ «النظام السوري ينتقم من أصالة في بيروت» مع عودة الحديث عن الدعاوى التي رفعها ضدها محامون سوريون موالون للنظام عند نيتها غناء «لو هالكرسي بيحكي» واتهموها فيها بـ «الخيانة وتحقير الدولة». إلا أنّ مصادر سورية رفيعة المستوى نفت في تصريحها لنا «أن تكون

> أعلن وزير العدل أشرف ريفي أنه سيعيد لها جواز سفرها

اوقفها الأمن العام أمس في مطار بيروت

هناك أي يد للجهات المسؤولة في سوريا عما حصل، بل كل ما نعرفه هو ما تم تداوله في وسائل الإعلام. ومعلوماتنا الشخصية أنه لا يتم توقيف أي شخص بهذه الطريقة إلا بتهمة جنائية» بعد ساعات، سجلت أصالة حضوراً سريعاً عبر حسابها الشخصي على تويتر بعد ظهر أمس، وقالت في أول تغريدة: «أنا بخير وكرامتي بخير» ثم أردفت: « ولبنان حبيبتي دائماً» في مقابل ذلك، لفتت مصادر مقربة من النجمة السورية إلى أنّ أصالة قد تكون قد تورّطت في حمل جواز سوري مزوّر لاستحالة تجديد جواز سفرها من قبل الحكومة السورية بسبب مواقفها المناهضة للنظام. وسط حالة الهرج التي سادت من دون الوصول إلى معلومات دقيقة توضح سبب توقيف المغنية السورية، خرج وزير العدل اللبناني أشرف ريفي على تويتر معلناً: «سنعيد جواز السفر لأصالة ولن نكون أداة في يد النظام السوري لتنفيذ توقيفات ظاهرها قضائي، ولكن خلفياتها سياسية».
فيما فشلت محاولاتنا للاتصال بوزير العدل لفهم خلفيات الموضوع، وكذلك الأمر بالنسبة إلى النائب العام التمييزي سمير حمود الموكل بالقضية.

الزمن الداعشي

# «الكاوبوي» الغربي يلفحه «لهيب» التكفير؟

**صهيب عنجريني**

مجدداً؛ يُثبت تنظيم «الدولة الإسلامية» أنّ إدراكه لدور الإعلام في الحروب يفوق إدراك بعض الدول. لا يحاول التنظيم المتطرّف تغيير الإطار الذي يراهُ الآخ/ العدو عبرَه، لكنّه رغم ذلك يحرصُ على مخاطبته. ويُمكن القول إنه يسعى في خطابه إلى تكريس صورته تنظيماً متطرّفاً، مراهناً على إحداث نوع من «توازن الرّعب». بطبيعة الحال، لا يعتبر قادة التنظيم، ولا مسلحوه أنفسهم متطرّفين، بل «أصحاب رسالة». اللافتُ أن الآلة الإعلامية «الجهادية الداعشيّة» تأخذُ على عاتقها مواكبة المستجدّ الميداني، والسياسي، لا باعتباطية وارتجالية، بل وفق منهجيّة مدروسة، ومُبرمجةٍ سلفاً.

في هذا السياق، يأتي إصدار الشريط المصوّر «لهيب الحرب» قبل يومين مُنسجماً مع روح المرحلة. يسعى الشريط (55 دقيقة) إلى تحقيق هدفين اثنين، أوّلهما تأجيج الروح القتالية لدى مسلّحيه، وأنصاره، وثانيهما بث رسائل رعبٍ إلى الرأي العام خصوصاً الغربيّ. الحرصُ على الهدف الثاني يبدو جلّياً من خلال اختيار الإنكليزية لغةً أساسيةً للشريط، مع ترجمته إلى العربيّة. تحرصُ مقدمة «لهيبُ الحرب» على ربطِ أحداث اليوم بالأمس البعيد، عبر التأكيد على أن صراع المرحلة الراهنة مرتبطٌ بالغزو الأميركي للعراق. ثمّ يعرضُ ما يُمكن وصفه بـ«سيرة الدولة في سوريا»، منذُ أولى معاركه الكبيرة (معركة اقتحام مطار منغ العسكري) في ريف حلب، مروراً بمعاركه ضدّ «جبهة النصرة» و«الجبهة الإسلامية» (يحرص الشريط على وصفهما بالصحوات)، ثمّ ضدّ مسلحي حزب العمّال الكردستاني (PKK)، ووحدات حماية الشعب الكردية (PYD)، وليس انتهاءً بأحدث معاركه في العراق. كل المعارك تمّ توثيقها، أو على الأقل توثيق أجزاء منها بالصوت والصورة، وتولّى المونتاج مهمّة تصديرها في شريط واحدٍ، حاول أخذ شكل الفيلم الوثائقي. في السياق، يُعرفنا الشريط ببعض «استراتيجيات» الحرب لدى «داعش»، فيوضحُ لنا طبيعة مهمات كلٍّ من «صائدي المدرعات»، و«الاقتحاميين»، و«الاستشهاديين»، والاختلافات بينهم، وكيف يقوم كلّ منهم بدور محدد في عمليات الاقتحام في رسالةٍ مفادُها أن «معارك الدولة مدروسة». كما كان لـ«الخليفة إبراهيم» (زعيم التنظيم أبو بكر البغدادي) ظهورٌ بالصوت والصورة أثناء «إعلان الخلافة» ثم عبر رسالة صوتيةٍ مقتطعةٍ من أحد خطاباته، ترجمها «الغرافيك» إلى الإنكليزية، موجهة إلى الولايات المتحدة «حامية الصليب» - كما يصفها – ومفادُها: «عما قريب ستكونين في المواجهة المباشرة (...) وإن أبناء الإسلام قد وطّنوا أنفسهم لهذا اليوم» في تأكيد من صُناع الشريط على أن التنظيم لم يُفاجأ بالحرب الجديدة ضدّه، بل إنه استدرج الولايات المتحدة إليها، وقد استعدّ لها جيداً. ثمّة تفاصيل عدّة أخرى تسترعي الانتباه، وعلى رأسها التطور التقني الذي مرّ «إعلام داعش» به. التقنية المستخدمة في تصوير اقتحام مطار منغ العسكري مثلاً، تبدو متواضعةً قياساً إلى تلك التي صُورت بعد معارك الفرقة 17 (الرقّة)، ومعارك العراق الأخيرة. كذلك؛ بدا لافتاً انسجام الخطاب الذي يحاول الشريط تصديرَه، مع أحدث خطابات المتحدث الرسمي باسم التنظيم أبو محمد العدناني، الأمر الذي لا يدعُ مجالاً للشكّ في أن لدى التنظيم «آلة إعلامية محترفة» بمعنى الكلمة.

> كان لـ«الخليفة إبراهيم» ظهورٌ بالصوت والصورة

> غياب المواقف عن أداء وكالة «سانا» الرسمية

عجبي!

# الإعلام السوري الغارات الأميركية وقعت في المريخ

يصعب التكهنُ بشأن أي سرٍّ من أسرار الإعلام السوري الرسمي العُظمى. لا يمكنك أن تعزو أداءه، أو شيئاً من ظواهره المُدهشة إلى المنطق. كذلك عرف السوريون إعلامهم في السنوات الخاليات، وهكذا استمرّ في الحرب. كل الرهانات على تغيير فعلي يطال أداءه سقطت. كأن هذا الأداء من «الثوابت الوطنية» التي ما انفكت الحكومات المتعاقبة في ظل الحرب تؤكد «على التمسك بها». ويبدو «الإخلاص» لهذا الثابت المبرّر الوحيد لفشل كل الهزات الكبرى المتتالية في إحداث تغيير ما. انطلاقاً من ذلك، سيبدو طبيعياً أنّ الغارات الأميركية الأخيرة ضدّ أهداف داخل الأراضي السورية تحولت إلى حدث إعلامي في بقاع الأرض، ليس من بينها مقار الإعلام السوري الرسمي. تُعتبر «سانا» الواجهة الأساسية للإعلام الرسمي، وكانت السبّاقة إلى التعاطي مع غارات التحالف الدولي. طالعتنا الوكالة أول من أمس بخبرٍ ما زال متصدراً الصفحة الرئيسية لموقعها الإلكتروني، مفادُه «أميركا وشركاؤها يستهدفون مقار لتنظيمي داعش وجبهة النصرة الإرهابيين في الرقة ودير الزور وإدلب». هكذا، وببساطة، تورد الوكالة عبر خبرٍ من 200 كلمة أسماء المناطق التي طاولها القصف الأميركي، من دون توخي أي خصوصية تُشعر القارئ بأن الحدث يقع داخل الأراضي السورية. ويمكننا التأكيد أن اهتمام معظم وكالات الأنباء العربية والعالمية بالحدث كان أكبر، بما لا يُقاس. لكنّ الأمانة تقتضي منّا الإشارة إلى أن الوكالة سارعت في ثاني أيام الغارات إلى مواكبة مستجداتها، عبر خبر من 60 كلمة، يسرد أسماء المناطق المُستهدفة على النحو ذاته. وبطبيعة الحال، خلا الخبران من الإشارة إلى سقوط ضحايا مدنيين جرّاء الغارات. في ركن مُهمل من الموقع الرسمي، يسأل «استطلاع الرأي» الجمهور: «ما هو هدف التحالف الأميركي الغربي الجديد ضد تنظيم داعش الإرهابي؟»، ويُخيرنا بين إجاباتٍ ثلاث: «مكافحة الإرهاب والقضاء على التنظيم»، أو «تغيير الجغرافيا السياسية للمنطقة»، أو«ضمان استمرار الهيمنة الأميركية الغربية على العالم». لاحقاً، يبدو أنّ أحداً ما قد تنبّه إلى غياب المواقف عن أداء الوكالة، أو أنّ ضوءاً أخضر كان مُنتظراً قد أُعطي أخيراً، ليُطالعُنا الموقع الرسمي للوكالة بتقرير طويل بعنوان «بعد سنوات من دعمهم... واشنطن وأتباعها يقررون مواجهة الإرهابيين الأجانب». في الصحف الرسمية الصادرة أمس، تبدو الحال مختلفة إلى حدّ ما. اختلافٌ ربّما كانَ مردّه أن الصحفَ حظيت بوقتٍ أكبر للحصول على مؤشرات توَجّه بوصلَتها، ما افتقدته الوكالةُ التي بدَت كأنّما فوجئت بأنباء الغارات. ها هي صحيفة «تشرين» مثلاً، تتبنى رأياً مفادُه أن «الإرهابيين لا يُحاربون الإرهاب» فيما تطالعنا صحيفة «البعث» بمقالٍ يُشكك في نيات التحالف بعنوان «تنفيذ القرار 2170 تعثّر البداية وفقدان المصداقية». أما صحيفة «الثورة» فتفتتح بمقال يُهاجم «السماجة الأميركية الأكثر حضوراً وسط المسرحيات الهزلية لمكافحة الإرهاب والأكثر فشلًا في إخراجها».
صهيب...

فنون مشهدية

# المسرح العربي يبحث عن أمل في العشوائيات

من حي «الدرب الأحمر» الشعبي في القاهرة، خرجت «تاهت ولقيناها» التي سيشاهدها الجمهور البيروتي ابتداء من مساء الغد في «دوار الشمس» و«حديقة الصنائع». مشروع دعمته «مؤسسة المورد الثقافي» وأخرجته حنان الحاج علي. سيقدّمه طلاب الحي، ويخبرون حكاياتهم المغمّسة بالفقر ويومياتهم في فضاء المدينة ضمن قالب فكاهي يدمج عناصر السيرك والرقص والغناء والراب والتمثيل

روان عزالدين

تهرب سارة من بيتها في حي «الدرب الأحمر» في القاهرة، بعدما ضاقت بها سلطة الأهل وتقاليد الحي. هل هي مصادفة أن تتمنى فتيات «الدرب الأحمر» لو ولدن فتياناً؟ بالطبع لا، فتلك الأحياء الشعبية التي تتواطأ فيها سلطات الأهل والأعراف والفقر، تجرّد الأطفال من أنفسهم وطفولتهم وطموحاتهم. علينا أولاً أن نستمع إلى قصص فتيات وفتيان «الدرب الأحمر» التي تحوّلت إلى مسرحية «تاهت ولقيناها»، وسيشاهدها الجمهور ابتداءً من الغد في «مسرح دوار الشمس» و«حديقة الصنائع» في بيروت. المسرحية التي أخرجتها اللبنانية حنان الحاج علي وعرضت في مصر أخيراً، خرجت بعد ورش عمل مطوّلة مع طلاب «مدرسة الدرب الأحمر للفنون» التي أطلقتها «المورد الثقافي» رسمياً عام 2011. لم يكن اختيار الحي الأثري الغارق بالفقر عبثياً، فيما احتمالات استقطاب الأطفال لم تبدُ سهلة للمنظمين منذ البداية. من هنا لا يمكننا النظر إلى العمل دون التوقّف عند الرحلة التي قادت إلى ولادته. كان على «مؤسسة المورد الثقافي» أن تمد جسوراً مع شباب وشابات الحي، وأن تخلق لديهم حماسة للمسرح والفن. لذا فتحت أبواب «مسرح الجنينة» الذي تديره في حديقة الأزهر الملاصقة للحي، مجاناً أمام أهله فقط. ظهر التحوّل في العلاقة سريعاً، ففيما كانوا يواجهون العروض بعدائية، أصبح المسرح سريعاً مكانهم. رافق هذه الخطوات، الدخول إلى مقاهي الحي، وأماكن تجمعات الناس، للتقرّب من ممارساتهم اليومية. «واقع الحي غني جداً» تقول حنان الحاج علي. السهرات، وأحاديث المقاهي والرقص والموالد وحركة الحي الصاخبة وجانبه البصري الغني، كلها عناصر «ضاعفت التحدي أمامنا، إذ كان علينا أن نخلق عملاً يتفوّق على الواقع». هكذا، خضع الطلاب لورش عمل فنية على مدى أشهر عام 2013 استعداداً للعرض. وفيما كان طلاب المدرسة يتلقون تعليمهم في فنون السيرك والآلات الإيقاعية والنحاسية خلال السنوات الثلاث الماضية، التحقوا في الأشهر الأخيرة بصفوف التمثيل والغناء والرقص والحصص التربوية الثقافية على أيدي أساتذة متخصصين. أما سندس شبايك التي خاضت مع طلاب «مدرسة الدرب الأحمر للفنون» أحاديث ونقاشات، فخرجت حاملة قصصهم الكثيرة والمتشابهة، قبل أن تكتبها حنان الحاج علي وبسمة الحسيني لمسرحية «تاهت ولقيناها». إنّها قصص بسيطة عن العلاقات، والبيئة المحكومة بالعنف، ويوميات الحي والدراسة والهواجس والخوف والأحلام والهموم والمشاكل التي ستخرج ضمن قالب فكاهي وحركي. عرض يؤديه 22 ممثلاً وممثلة تراوح أعمارهم بين 8 سنوات و18 سنة، اعتلوا الخشبة للمرة الأولى هذه السنة. على مدى ساعة وربع ساعة، سنشاهد عرضاً متعدد الوسائط: موسيقى، وسيرك، ورقص، وتمثيل، وراب وغرافيتي وفيديو كما سنستمع إلى أغنيات كتبها بعض طلاب المدرسة.

في رحلتها، تحقق سارة حلمها بأن تصبح ولداً. تلبس ثياباً صبيانية وتقصّ شعرها. تمشي وتتنقل بين الشوارع، والمقاهي وتصل إلى شارع محمد محمود المتفرّع من «ميدان التحرير» الذي احتضن الحراك الشعبي. وفي رحلة بحث محمد وعادل وندى عن سارة، يكتشف الأطفال مدينتهم، ونكتشفها معهم، هناك حيث تستمرّ الاشتباكات في شارع محمد محمود، وتضجّ المقاهي بإيقاعات الطبلة. تتداخل قصص الأطفال مع قصص الثورة لتنصهر في مدينتهم القاهرة. قد يلتقي مصير سارة التائهة مع مصير الثورة المصرية، وتتحوّل ملاحقتها لحلمها إلى ملاحقة المصريين لأحلامهم. العرض الذي يأخذ بعداً بصرياً ملوناً، صمّم ملصقه فنان الغرافيتي الشهير «جنزير»، كما تظهر في خلفيته بعض رسوم فنان الغرافيتي المصري عمار أبو بكر الموجودة أيضاً في شارع محمد محمود الذي يمرّ به الأطفال. هكذا، تراوح «تاهت ولقيناها» بين الحقيقة والخيال، وبين البعد التراجيدي للقصص والطريقة الفكاهية والمضحكة التي تخرج بها. فككت المسرحية مشاكل أهل الحي الناتجة عن الفراغ والفقر، وحوّلتها إلى أمل لآلاف أطفال الأحياء الفقيرة. المسرحية تلقت دعوات لتقديمها العام المقبل في النرويج والدنمارك والسويد، مطلقة فنانين جدداً قد يلتحقون بالوجوه العظيمة كتحية كاريوكا، ومحمود المليجي، والشيخ محمد رفعت، التي خرجت قبل عقود من «حي الدرب الأحمر» نفسه.

> تتداخل قصص الأطفال مع قصص الثورة لتنصهر في مدينتهم القاهرة

«تاهت ولقيناها» لأطفال «مدرسة الدرب الأحمر للفنون»: 26 و27 أيلول (سبتمبر) في «مسرح دوار الشمس» (الطيونة ـ بيروت)، و29 و30 في «حديقة الصنائع» في بيروت. للاستعلام: 01/381290

من عرض «تاهت ولقيناها»

## لا خلاص إلا بالفن

خبرة حنان الحاج علي مع «مسرح الحكواتي»، ساعدتها على التوغّل في أعماق المجتمع المصري. أثناء التدريبات في المدرسة، فوجئت الممثلة والمخرجة اللبنانية ببعض المنقبات اللواتي كن يجلسن في الخلف ويتابعن العروض باهتمام. تعتقد الحاج علي أن الفضل يعود إلى الثقة التي استطاعت المدرسة أن تمنحها للناس بفضل جدية جهودها، وخصوصاً في حي شعبي. تلك الثقة انتقلت أيضاً إلى أبناء أحياء شعبية أخرى من الذين شاهدوا المسرحية، ففيما كانوا يواجهونها باللامبالاة والخفة، أصبحوا يطالبون بمدارس فنية في أحيائهم أيضاً. حتى عدد طلاب «الدرب الأحمر» وصل إلى أكثر من 200 مشترك بينما لا يتوقف وصول طلبات الانتساب. تصرّ حنان الحاج علي على حقيقة واحدة أن «لا خلاص إلا بالفن».

بعد الحدث

# «جوقة الجيش الأحمر»... بَعد النشوة مَلَل!

أحيَت «جوقة الجيش الأحمر» أخيراً أمسيتَين في واجهة بيروت البحرية. من تهافتوا على حجز مقاعدهم لم يندموا على مشاهدة هذا العرض الجميل. مع العِلم أن قسماً كبيراً من الجمهور لا ينتمي اجتماعياً أو سياسياً إلى «الأحمر». أداء الفرقة لا غبار عليه. الجماعة منضبطة في الجَدّ كما في الفكاهة التي يتضاعف مفعولها الإيجابي في الإطار العسكري.

هذا ما (يجب أن) يميّز أي مجموعة فنية فكيف إذا كانت عسكرية؟ موسيقياً، هم متمكنون من برنامجهم لسببَين: أولاً، تكرار البرنامج في عدد كبير من العروض. ثانياً، السهولة النسبية التي تتميّز بها هذه الموسيقى، مِن تركيبتها الإيقاعية إلى ألحانها البسيطة، بالإضافة إلى التوزيع الموسيقي التقليدي والخاص بهذا النوع من الفِرَق.

هذا وصفٌ عام لعرض الفرقة في بيروت (أو لأي من عروضها). عرضٌ ممتع؟ نعم، جداً، لكن لمرّة واحدة فقط، وللأسباب التالية: أولاً، إن كون هذه الفرقة من الأهم في فئتها عالمياً لا يعني أنها ترتقي إلى الإبداع الذي تبلغه غيرها من الفرق الموسيقية (وبالأخص في الجاز والكلاسيك).

هي تؤدي ألحاناً رائعة وخالدة (خطَّين تحت "ألحان")، لكن رحلة البحث عن متعة عميقة في ما يحيط بهذه الأنغام الجميلة من هيكل متين في التوزيع الموسيقي، تنتهي بُعَيْد انطلاقها! وأحياناً، الاستماع إلى هذه الألحان في إطار شعبي، "فقير" موسيقياً، ممتع أكثر.

ثانياً، الأزياء كما اللوحات الراقصة، شكّلت جزءاً مهّماً من هذا العرض. هذا طبيعي، فالفولكلور نغمة وزيّ وألوان ورقص في روسيا وغيرها. بالتالي، إذا تمّ الاستغناء عن هذا الجانب، سيهبط المستوى الفنّي العام للعرض بشكل لافِت!

ثالثاً، من أهم خصائص برنامج الفرقة انفتاحها على أعمال تقرّبها من الجمهور العريض، وبالأخص الشباب. بالتالي، تطعيم العرض بـ Sex Bomb (العمل غير الفلكلوري الوحيد الذي تخطى إعداده النسخة الأصلية) لتوم جونز وGet Lucky لـ"دافت بانك" هو نوع من السياسة الذكية، ومردودها المعنوي لصورة الفرقة أكبر من ضررها بكثير. لكن الخطأ في الإدارة الفنية خلال القفز فوق "الستار الحديدي" وعواقبه قاتلة. هل تصدقون أن الفرقة أدّت Ameno لفرقة ERA السيئة الذكر (بكل المعايير)؟

أخيراً، إن مقارنة ما قدّمته الفرقة العظيمة بأوركسترا كلاسيكية (روسية مثلاً) وريبرتوارها غير مطروحة وغير عادلة أساساً. إلا أن ثمة أغنية لبنانية تتماشى تماماً والإطار الفني العام للفرقة العسكرية الروسية. إنها "بهنّيك" لزياد الرحباني، التي لو بلغ الإعداد الموسيقي للعرض الروسي نصف مستوى توزيعها المذهل، لما كانت هذه المقالة. نكتفي بـ"بهنّيك" كي لا نقول للعالم إن المقارنة بين حفلة "الجوقة" وحفلة الرحباني في الشام 2008 لا تجوز، بل ظالمة بحق الروس. شتّامو زياد لا يصدقون هذا الكلام. حسناً. فليسألوا مدير "كونسرفتوار تشايكوفسكي" بذاته. إن لم يوافقنا الرأي فسنتعذر على صفحتنا الأولى.

بشير...

> الأزياء واللوحات الراقصة جزء مهّم من العرض

مهرجان

# العالم كله أضاء في «حرش بيروت»

بدءاً من الغد، تنطلق الدورة الرابعة من المهرجان الذي يجمع تحت عباءته الأماسي الموسيقية والمسرحية والشعرية والأنشطة البيئية. مواعيد مع «الكمنجاتي»، وعبد الكريم الشعار وعروض تفاعلية للأطفال...

**فاطمة بزي**

«لم يعد الحرش فارغاً وموحشاً/ العالم كله أضاء/ العالم كله يضحك ويتدفأ على أنفاس الموسيقى». هذا البيت من قصيدة للشاعر نزيه أبو عفش يعبّر خير تعبير عن تأثير الموسيقى وما تضفيه من حياة على الأمكنة. وهو ينطبق أيضاً على ما تفعله «جمعية السبيل» منذ سنوات حين تشرّع «حرش بيروت» المغلق في وجه المواطنين، أمام الجميع كباراً وصغاراً لإقامة «مهرجان حرش بيروت». في دورته الرابعة التي تقام بالتعاون مع بلدية بيروت ومنطقة إيل دي فرانس، «بات الناس ينتظرون مهرجانهم» وفق مسؤول الأنشطة الثقافية في الجمعية علي صبّاغ. أصبح للمهرجان جمهور وفيّ يحضره كل سنة منذ انطلاقته عام 2011. ما يميّزه هو برنامجه الغني من عروض مسرحية وموسيقية وأمسيات شعرية تلائم مختلف الشرائح العمرية. ستدخل الموسيقى الحرش ويدخل معها الأطفال، لتبدأ الأنشطة من سرد حكايات وألعاب ونشاطات بيئية وفنية متنوعة عند الساعة الخامسة إلى السابعة في اليوم الأول أي غداً الجمعة. يركز منظمو المهرجان على الطابع الشرقي والطربي للفرق التي ستحيي الأمسيات الموسيقية. لذا بعد افتتاحه رسمياً، تنطلق عند السابعة أمسية شعرية وموسيقية تحمل عنوان «كلمات تعشق فلسطين» تحييها المسرحية نضال الأشقر بالاشتراك مع الفنان خالد العبد لله وسيعزف الموسيقيان عبد قبيسي وعلي الحوت. تتواصل الأنشطة في اليوم التالي (9/27) بدءاً من الخامسة مساءً مع عروض لمسرح الأطفال. تقدم «جمعية أصدقاء الدمى» عرضاً عند السادسة، يتبعه «عيد الخبز» التفاعلي الذي تقدمه جمعية «منوال».

تشارك «جمعية أصدقاء الدمى» في المهرجان

ويختتم برنامج الأطفال بعرض لفرقة «ورق» تحت عنوان «حكاية وآذار». تبدأ بعدها الحفلات الموسيقية عند الثامنة مع ليلة شرقية تحييها فرقة «الكمنجاتي» الفلسطينية. من يستمع إلى موسيقى «الكمنجاتي»، لا يخطر في باله أنّ الرجل الذي يعزف على الكمان كان يحمل الحجارة في وجه العدو الإسرائيلي. عزف الفرقة للتراث الفلسطيني الموسيقي يعيد التذكير بثقافة البلد الموسيقية المنسيّة نسبياً أمام القضية الأساس. يعمل مؤسس الفرقة، عازف الكمان رمزي أبو رضوان على تقديم أغنيات وألحان عربية واستعادتها بقالبها الأصلي أو في قوالب متجددة ويستعين بألحان لرياض السنباطي، محمد عبد الوهاب، فريد الأطرش... درس أبو رضوان الموسيقى في فلسطين وتابعها في فرنسا حيث أسّس الجمعية وسجلّها هناك عام 2002. ثم عاد إلى فلسطين ليبدأ العمل على تطبيق فكرته في الوطن المحتل. بدأ تدريس الموسيقى للأطفال الفلسطينيين بهدف إتاحة التربية الموسيقية لهم وللشباب أينما وجدوا وللمساهمة في تعزيز الثقافة الموسيقية في الوطن. توسّع نشاط الفرقة ليشمل أطفال المخيمات في لبنان كمخيم نهر البارد في الشمال والرشيدية في الجنوب.

تليه عند التاسعة أمسية مع فرقة «الصعاليك» التي تقدّم مزيجاً من أنماط موسيقية عدة. «كلنا شركاء في الحياة، الأرض لنا والموسيقى للجميع» هذا هو شعار الفرقة التي تأسّست في أيار (مايو) 2014. اختارت الفرقة اسمها لأن «الصعاليك» هم مجموعة من العصر الجاهلي نادت بمفاهيم متقدمة على عصرها

> الافتتاح مع نضال الأشقر وخالد العبد الله و«فلسطين»

كالعدالة، وتوزيع الثروة وكانوا يسلبون الأغنياء ثرواتهم ليساعدوا الفقراء.

أما «صعاليكنا» فهم يدمجون أنواعاً موسيقية مختلفة، مركزين على دمج الموسيقى الشرقية بالفلامينكو والجاز والريغي أيضاً. تشارك الفرقة المؤلفة من أحمد نفوري (غيتار)، غياث قناعة (كاخون وإيقاعات)، لؤي نصر (عود وغناء)، طارق غريري (غيتار)، علاء أرشيد (كمان) في المهرجان. ويحل كل من جمال عبد الكريم (كونجا)، ماريا حسن (غناء)، وفيحاء أبو حامد ولبنى محمد رقصاً ضيوفاً عليه. سيقدم هؤلاء موسيقاهم وأغانيهم التي تتخذ طابعاً ساخراً ونقدياً للوضع السياسي، الاجتماعي، والديني المتطرف كأغنيتي «هزلت» و«زمن النخوة». تتكرر عروض الأطفال نهار الأحد مع الفرق المسرحية، ويختتم المهرجان بأمسية طربية مع عبد الكريم الشعّار وفرقته. يذكرنا الشعار بزمن الطرب الأصيل. يعيدنا إلى ليالي أم كلثوم حيث يطرب المستمعون على أغنية واحدة في سهرة طويلة، ما يشكل تحدياً في وقتنا الحاضر. يسترسل المستمع في صوته وأدائه اللذين صقلهما عبر التمرّس في تجويد القرآن الكريم، وواصل أداء الغناء الطربي، بل كان أحد أهم صانعي هذا الفن في لبنان السبعينيات والثمانينيات.

يترافق البرنامج مع عروض شارع من تنظيم «مجموعة كهربا» و«مؤسسة أوبوزيتو» الفرنسية كما ستكون هناك حديقة دراجات طيلة أيام المهرجان. وأشار الصبّاغ إلى إمكانية تمديد فترة المهرجان يوماً آخر وقد تقلّصت الفترة عن الدورات السابقة بسبب نقص التمويل.

«مهرجان حرش بيروت»: بدءاً من الخامسة مساء غد الجمعة حتى 28 أيلول (سبتمبر). للاستعلام: 01/664647

## زياد الرحباني
### كلاسيكيات وأكثر

**بشير صفير**

مضى وقت طويل على آخر إطلالة لزياد الرحباني في "المركز الثقافي الروسي". بدءاً من مساء غد، يستضيف «المركز» على مدى ثلاثة أيام متتالية. قبل الدخول في المستقبل، عودة ضرورية إلى الماضي: ستحفظ ذاكرة زياد الرحباني شهر آب (أغسطس) 2014 بأحرف نافرة. على مدى أشهر، اشتغل الرجل، ومعه فريق عمل، على إعداد برنامج حافل لهذا الصيف الذي انصرم (وأخيراً!) تاركاً مكانه للخريف الحنون. يمكن اختصار هذه الورشة بأبرز عناوينها: تشكيل الفرقة (القصاص المستمر منذ أكثر من ثلاثة عقود في آلية عمل زياد)، تأمين متطلبات الموسيقيين الأجانب وانتقالهم إلى لبنان وفيه ثم منه، متابعة اللوجستيّات (تجهيزات صوتية، إضاءة، إعلانات، تصاميم...)، وضْع البرنامج وإجراء التمارين عليه والعمل أحياناً على إضافة بعض التوزيعات الموسيقية التي تتطلب جهداً ووقتاً لكن مردودها من السمع شبه معدوم غالباً، تماماً كما مردود النصوص (العظيمة وبإصرار)، إلّا إذا وُجِد بين الجمهور شخصية موسيقية/فكرية بمستوى فاطمة حوحو طبعاً (Google her). هذا ليس سوى جزء من الجهود المبذولة لتقديم الفرح المطوَّر للنفس البشرية ومستقبلها في هذا الوجود الرهيب. لكن التاريخ (أي كل ما حدث ويحدث في الأرض والكون كل لحظة) أو الله (بلغة المؤمنين) له غالباً مشروع آخر للبشر ولخططهم المدروسة. في عجقة هذه الورشة الضخمة، تعرض زياد لشلل موصوف طبياً في يده اليمنى. رغم ذلك، ألغى حفلة واحدة فقط (إهدن) ثم مرض وأصابته الحمّى المؤذية بشكل مضاعف في الصيف. ورغم ذلك أطل من "حلاوة الروح" في حفلاته الكثيرة رغم أنه تغيّب عن واحدة في انطلياس وعن الجزء الأول من أخرى في قلحات. غاب أيضاً عن حفلته في الخنشارة لأسباب أمنية كما أشير في اختتام البرنامج (ونترك له شرح التفاصيل). تسنى لنا حضور معظم هذه الحفلات (أو الاستماع إلى التسجيل لاحقاً). وهنا يجب الإشارة إلى أن الرحباني، الذي اعتاد تفريغ أحاسيسه المتفاعلة (تحليلاً وعاطفة) مع كل ما يجري حوله على تلك المفاتيح البيضاء والسوداء، وجد نفسه أمام خيار وحيد لمّا خانته يمناه: الكلام. كلمته في بيروت نُشِرَت لاحقاً في "الأخبار" تحت عنوان "مباني الزجاج" ويمكن مراجعتها. أما أبرز ما قاله في قلحات (الكورة) في كلمة غير مُعدّة مسبقاً أمام أكثر من 1200 شخص فكان: "في عام 2015 لن نعود نشكو من شيء اسمه وهّابية... أقله في لبنان وسوريا". في الناقورة أطلق تصريحات مدوية وطالب قبلها الجميع، وبخلاف العادة، بالتصوير والتسجيل ثم النشر. دقة الكلام تمنعنا من تناوله متى لم تتوافر المادة الكاملة مسجّلة لمعالجتها بهدوء (والغريب أن لغاية الآن لم ينشر أحد شيئاً ممّا طالب زياد الجمهورَ بتوثيقه!). أتى ذلك، رغم أهميته، على حساب العزف على البيانو؟ طبعاً. لكن، أولاً هذه ليست أمنية زياد الرحباني. ثانياً، ما استطاع زياد إنجازه عزفاً يتخطى المطلوب من شخص بهذه الحال. ثالثاً، أثّر ذلك سلباً، بطبيعة الحال، على النتيجة المتوقعة من إضافات زياد على آلته، لكن معظم أعماله لا تحتاج بالضرورة إلى هذه الإضافات، وهو ليس بول فيتغنشتاين (لا سمح الله) وبصدد تقديم كونشرتو البيانو الرابع لبروكوفييف (Google it) أيضاً، بما أنكم فتحتم محرك البحث قبل قليل).

انتهت هذه "الجلجلة" التي قابلها بعض الصحافيين، التقليديين والديجيتال، برمح في خاصرة زياد. هذا الأخير قليلاً لتحضير مشاريع، أجمل ما في بعضها أنها لن تحصل في الوطن العنيد. قبلها يطل من "المركز الثقافي الروسي" لإحياء ثلاث أمسيات ستكون الحصة الكبرى فيها للكلاسيكيات (موسيقى الأفلام / الأغنية الفرنسية / السول والفانك / الجاز / البوسا نوفا/ الموسيقى اللاتينية / البوب) بالإضافة إلى بعض أعماله الخاصة، مِنَ النوع الذي يتماشى مع جو البرنامج. بعدها ينتقل زياد وفرقته إلى Playroom لإحياء أمسيتَين مساء الثلاثاء والأربعاء المقبلين.

الجمعة السبت والأحد في "المركز الثقافي الروسي" (فردان): 01-790212

الثلاثاء والأربعاء في Playroom (الدورة): 70-757500

## فلاش

■ صدرت الطبعة الثانية من رواية «**بوركيني**» للكاتبة **مايا الحاج** (الصورة) عن منشورات «**ضفاف**» و«**الإختلاف**». العمل يرصد تيمة الحجاب عبر تصوير العوالم الداخلية لامرأة تكتشف جماليات الجسد بعد حجبه، لتجد نفسها فريسة صراع خطير بين منظومتين متباعدتين. ومن هنا جاء عنوان الرواية المشتقّ من كلمتي «**برقع**» و«**بيكيني**». تستعرض الكاتبة فكرة الحجاب من خلال مقاربة جديدة ومختلفة للجسد بأبعاده النفسية والروحية والاستيتيكية. وهي تقف عند لحظة متأزمة في حياة بطلة، لا تشبه أيّ بطلة أخرى، لكنها تختزل بتخبطاتها واقع الشباب العربي وتخبطاته في مرحلة مفصلية يعيشها بين ثقافة العولمة والانفتاح على الغرب من جهة، وعودة التيارات السلفية بأفكارها الظلامية التكفيرية من جهة أخرى. «بوركيني» رواية نفسية-واقعية تعبّر بلغة سلسة عن تعقيدات مرحلة دقيقة من خلال تحليل الجسد الأنثوي وتعقيداته، وقد اختيرت أخيراً ضمن القائمة الطويلة لـ «**جائزة الشيخ زايد**» عن فئة المؤلف الشاب.

■ بعد ترشح «**مورسو، تحقيق مضاد**» لجائزتي «**غونكور**» و«**رونودو**»، فازت رواية **كمال داود** أخيراً بـ «**جائزة فرنسوا موریاك**» الـ 13. في هذه الرواية الصادرة أولاً عن «**دار البرزخ**» الجزائرية ثم «**أكت سود**» الباريسية، يفتح الروائي الجزائري (1970) جراح الذاكرة الجزائرية الفرنسية بالعودة إلى كتاب «**الغريب**» **لألبير كامو**.

■ «**الفن مضاد للقدر**» هو يسمح للانسان بتخطي واقع أنّه كائن فان. ففي الأدب، يتخطى الانسان نفسه، عبر السيطرةً على المادة، وربما تاركاً وراءه أثراً يبقى بعده ويشهد على مروره في ذاكرة البشر. انطلاقاً من عبارة مالرو الشهيرة (الفن مضاد للقدر)، دعت «**جامعة القديس يوسف**» إلى مؤتمر يقام برعاية وزارة الثقافة ويحلّ عليه الشاعر أدونيس (الصورة) يومي الأول والثاني من تشرين الأول (أكتوبر). تتخلل المؤتمر محاور متنوّعة حول المتاحف والفن والانسانوية، والسينما بوصفها ضمير العالم، والتجديد في النظرية الشعرية **عند أدونيس**. وفي السادسة من مساء الثاني من تشرين الأول، يقام لقاء مفتوح مع «**مهيار**» حول الشعر وقدرته على التغيير. يشارك في المؤتمر أكاديميون وباحثون وكتاب ومبدعون أمثال سام بردويل، جيرار بجاني، المخرج اللبناني أمين درة، نديم كرم، جاد حاتم، جورج سلهب، كاميّ برونيل عون، المسرحي عمر أبي عازار. للاستعلام: 01/421803

الأخبار
al-akhbar
الخميس 25 أيلول 2014 العدد 2403

## صورة وخبر

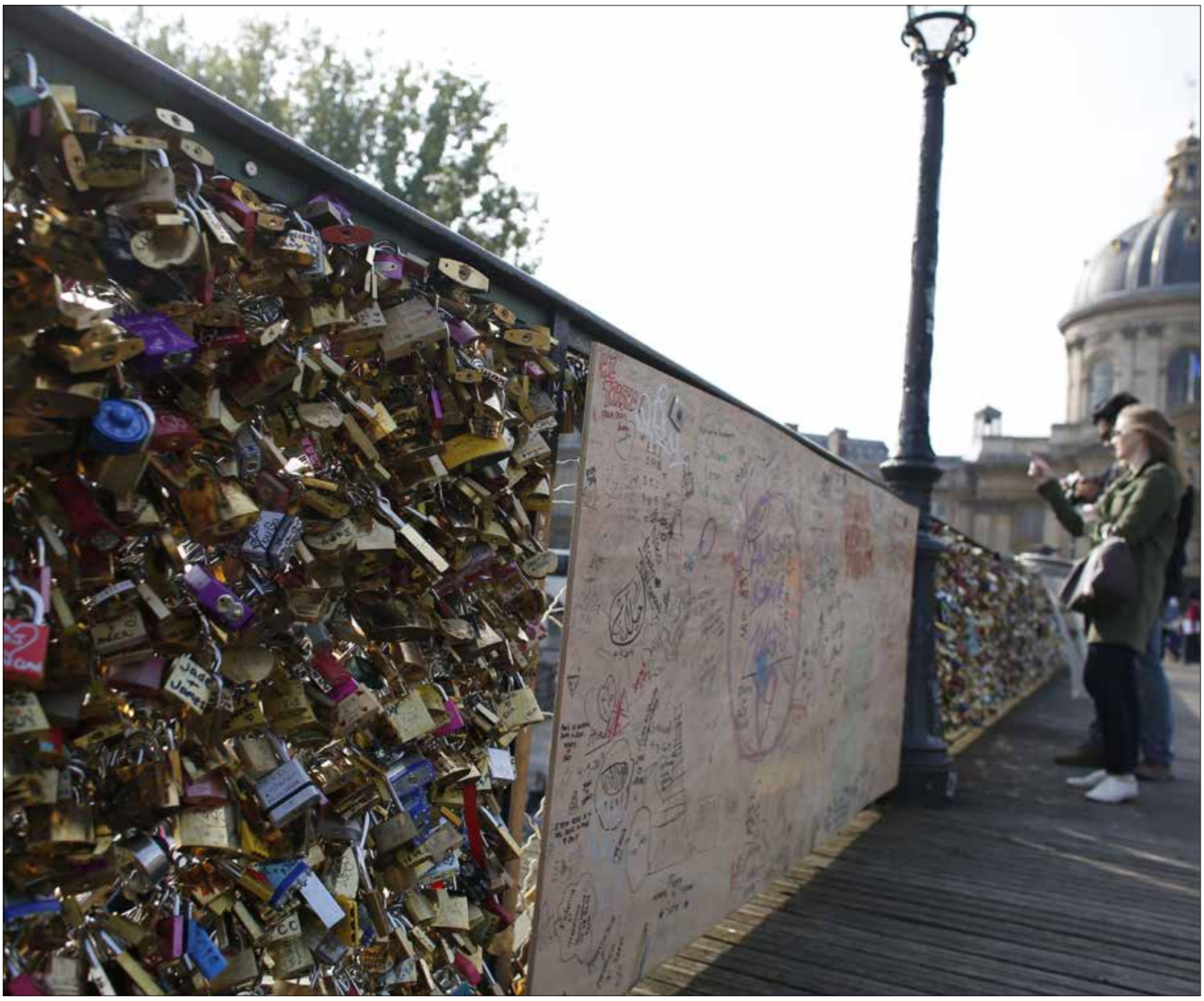

بعدما أمضوا سنوات يعلّقون أقفالاً على «جسر الفنون» ويكتبون عليها أسماءهم، بات العشاق ممنوعين نهائياً من ذلك بعدما باشرت بلدية باريس أخيراً في وضع ألواح حماية شفافة على الجسر الذي يعبر نهر السين. خطوة تهدف إلى منع الكوبلات من تثبيت أقفال الحب على السياج الحديدي، خصوصاً أنّ ثقلها صار يشكّل تهديداً حقيقياً لواحد من الرموز السياحة في عاصمة الأنوار. (طوماس سامسون ـ أ ف ب)

## بانوراما

### إذا كنت ضد إسرائيل لا تترشّح في بريطانيا

أُقصيت المرشحة البرلمانية فيكي كيربي عن «حزب العمال البريطاني» بسبب تغريدات قيل إنّها «معادية للسامية ولإسرائيل». كيربي وصفت الزعيم النازي الراحل أدولف هتلر بـ«ربّ الصهاينة»، ونعتت «إسرائيل» بالكيان الذي «يجسد الشرّ»، كما دعت «الدولة الإسلامية في العراق والشام» إلى الهجوم عليه. وأضافت كيربي في تعليق آخر على تويتر: «نحن اخترعنا إسرائيل عندما أنقذنا الصهاينة اليهود من تحت يدي هتلر الذي أصبح فيما بعد ربّهم»، قبل أن تتوجّه إلى الجمهور بأسئلة تتعلّق بالتنظيمات الإرهابية على شاكلة «هل فكّر أحدكم لماذا لم تقم هذه التنظيمات بالهجوم على إسرائيل؟ هؤلاء هم الطغاة الحقيقيون!».

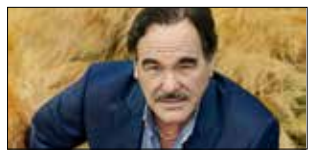

### جديد أوليفر ستون: سنودن مرآة أميركا

ما زال مسرّب وثائق «وكالة الأمن القومي» إدوارد سنودن (1983) يشغل الرأي العام. هذه المرّة، ستجسد شخصيته سينمائياً، بعدما وافق الممثل الأميركي جوزيف غوردون ـ ليفيت (1981) على تأديتها تحت إدارة مواطنه أوليفر ستون (الصورة) بناءً على كتاب Time Of The Octopus الذي نشره محامي سنودن الروسي أناتولي كوتشيرينا. وستون اشتهر بنقل قضايا أساسية في الذاكرة الأميركية المعاصرة إلى شاشة السينما. ويُرجّح أن يبدأ التصوير إمّا في كانون الأوّل (ديسمبر) المقبل أو في الربع الأوّل من 2015 في ميونخ. وكان سنودن قد سرّب عام 2013 معلومات سرية تكشف تورّط الأجهزة الأمنية في عمليات تجسس داخل أميركا وخارجها.

### «فهد» بانكسي كان ضائعاً وعاد

بعد تخبئته تحت سرير لأربع سنوات، عُرض عمل شهير لفنان الغرافيتي البريطاني بانكسي بعنوان Leopard and Barcode في مدارس «نايلسي» البريطانية. رسم يصوّر فهداً وإلى جانبه «باركود» موضوعاً على عجلات كان بانكسي قد رسمهما على جدران أحد المنازل في بريستول، حيث كانت تجرى ورش بناء. وقبل هدم المبنى، نزع مهندس معماري الغرافيتي بعدما استأذن المالك، وفق ما ذكرت صحيفة «غارديان» البريطانية أوّل من أمس. واعتبرت زوجة المهندس، وهي معلمة في المدرسة رفضت كشف هويتها، أنّها وزوجها لم يقررا ما إذا كانا سيبيعان الرسم، مشيرةً إلى أنّه «من الرائع الاحتفاظ به لأولادنا». ويقدّر أن العمل يعود إلى عامي 1999 أو 2000.

VDL
صوت لبنان
93.3 FM
vdl.com.lb
vdl lebanon app.
@voixduliban

من برامجنا لليوم الخميس

07.45 : ألو ستّي .. مع المسرحيّ ريمون جبارة
09.20 : موقف مسؤول .. مع ريبيكا أبو ناضر
10.20 : مع فائق الاحترام .. مع مريم العِلّيّة
11.20 : MEGATECH .. مع إميل العِلّيّة
15.00 : نزوح و هموم .. مع خلدون زين الدّين
19.40 : أوتوستوب .. لأنطوان غندور مع الممثّل رفعت طربيه